

# أبومحمد العدناني المنجنيق الذي حطم سايكس بيكو

ص 13

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
السبت 2016/09/03 - الموافق لـ 01 ذي الحجة 1437  
السنة 39 العدد 10385  
Saturday 03/09/2016  
39th Year, Issue 10385



6 2 9 1 1 0 0 7 5 2 8 1 2



وتوجه



حناجر ذهبية في مهرجانات التمور السعودية  
ص 20

# العرب

alarab.co.uk

## مستثمرون قطريون استخدموا أموال باركليز لإنقاذ باركليز



عين على باركليز

وتقول الدعوى التي أقامتها شركة بي.سي.بي كابيتال بارتنرز الاستثمارية التابعة لأماندا ستافلي إن البنك تقاسم في الكشف عن القرض الذي استخدم لشراء أسهم باركليز وأنه دفع لقطر 346 مليون جنيه إسترليني (459 مليون دولار) كرسوم ودفعات إضافية. ويضيف نص الدعوى أن بيع السهم كان "عملية احتيالية على المساهمين". وينفي باركليز ارتكاب أي مخالفات في عملية زيادة رأس المال الطارئة من مستثمرين خليجيين في أوج الأزمة المالية. وتزعم ستافلي في دعواها أنها تلقت وعدا مكتوبا وشفهايا من عاملين في بنك باركليز بأن مؤسستها ستحظى بنفس الشروط التي عومل بها المستثمرون القطريون المفترضون، بينما في الواقع تلقى القطريون رسوما إضافية تصل قيمتها إلى 346 مليون جنيه إسترليني. ولعبت ستافلي، سيدة الأعمال البريطانية المعروفة بعلاقاتها الواسعة مع رجال أعمال خليجيين، دورا حاسما في خطة إنقاذ البنك

التي تطلبت ضخ أكثر من 7 مليارات جنيه إسترليني لزيادة رأس المال من أجل تجنب شروط الحكومة القاسية في حال اللجوء إليها طلبا لخطة إنقاذ. ورحبت شركة ستافلي قرابة 30 مليون جنيه إسترليني بعد أن أقرت مستثمرين من أبوظبي بالمساهمة في خطة الإنقاذ. لكنها لجأت مؤخرا إلى المحكمة العليا في بريطانيا طلبا لتعويض يصل إلى 700 مليون جنيه إسترليني (مليار دولار) كاضرار لحقت بها نتيجة عملية "الاحتيال" التي تقول إنها تسببت في عدم تسديد البنك لنفس الرسوم التي حصل عليها القطريون. وتكشفت القضية قبل أشهر من قرار من المنتظر أن يتخذه مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة بشأن ما إذا كان سيوجه اتهامات إلى باركليز ومسؤولين تنفيذيين سابقين في تحقيق جنائي منفصل بشأن ترتيبات مالية مع قطر. وفي مايو الماضي أجبرت محكمة بريطانية البنك على دفع 100 ألف جنيه إسترليني كغرامة.

لندن - فتحت دعوى قضائية أمام المحكمة العليا في لندن الباب مجددا أمام الجدل حول قضية "احتيال" خطيرة وتواطؤ بين بنك باركليز البريطاني ورجال أعمال قطريين استخدموا قروضا كانوا قد حصلوا عليها أصلا من البنك ثم تقدموا بها إلى البنك نفسه كجزء من خطة لإنقاذه في ذروة الأزمة المالية العالمية عام 2008. ولجأ البنك إلى رجال أعمال ضمن محاولة نجحت في تجنبه طلب إنقاذ من الحكومة البريطانية. لكن العملية شأبها فساد اتهم به البعض من المستثمرين القطريين منهم تحديدا - تمثل في سحب 3 مليارات دولار من البنك ثم أعيد ضخها مجددا. وبدت العملية وكأنها جزء من خطة لإنقاذ البنك بتوفير سيولة خارجية يفترض أنها جاءت من مصادر ثانية. وأشارت وثائق صادرة عن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في لندن إلى أن المبالغ المسحوبة من بنك باركليز تعادل المبالغ التي عاد البنك للحصول عليها مرة أخرى من "المستثمرين" القطريين المفترضين.

## اتحاد الإخوان يريد احتكار التمثيل: أنا السنة والسنة أنا

ودأب الاتحاد الإخواني على مديح الدول التي تموله وتحضن اجتماعاته، وتستقبل أعضائه الهاربين من أحكام قضائية في بلدانهم الأصلية. وخلال السنوات الماضية كان اتحاد القرضاوي واجهة سياسيات قطرية وتركية. ووجد القرضاوي الفرصة مواتية للتقرب من السعودية وهيئاتها العلمية التي سبق أن منعت تدريس كتبه في البرامج الدراسية، فضلا عن تصنيفها الإخوان جماعة إرهابية، وذلك باتهام المؤتمر بالصمت على ما تقوم به إيران، رغم أن الإخوان ناطوا مع طهران ضد السعودية ودول الخليج.

وتساعل القرضاوي عن عدم اعتراض أي "ممن نصبوا أنفسهم ممثلين لأهل السنة والجماعة حول ما تقوم به إيران وأتباعها، من ميليشيات حزب الله في سوريا، والحوثيين في اليمن من قتل واستباحة وتدمير، وبعث الدعاة في أفريقيا وآسيا لتضليل أهل السنة، ولا كلمة إنكار لما تقوم به روسيا، ومن يدور في فلكها، ولا عجب".

وسعى الزعيم الإخواني إلى استثمار الغضب السعودي من المؤتمر خاصة بعد أن استثنى الوهابية والسلفية من الفرق المكونة لأهل السنة متهما إياهما باختلاف هذا المصطلح.

ولم يصنف المؤتمر المؤسسات العلمية السعودية كمؤسسات علمية عريقة مثل "الأزهر الشريف والقرويين والزيتونة وحضرموت".

وأشار البيان الختامي لمؤتمر الشيشان إلى أن انعقاده سيكون "نقطة تحول مباركة لتصويب الانحراف الحاد والخطير الذي طال مفهوم أهل السنة والجماعة إثر محاولات اختطاف المتطرفين له.

واعتبر علي الجفري، الداعية السعودي المشارك في المؤتمر، أنه يمثل بداية لاستعادة مصطلح أهل السنة.

وقال خبراء في جماعات الإسلام السياسي إنه ويقطع النظر عن الجهات التي تقف وراء المؤتمر فإنه يأتي في سياق رغبة دول عربية واجنبية لبحث استراتيجيات مواجهة الأفكار المتشعبة التي قادت لتطبيقات مثل القاعدة وداعش إلى توظيف الخطاب الديني لتبرير عمليات القتل الطائفي والتفجيرات الانتحارية واستهداف المدنيين.

وحذر بيان لهيئة كبار العلماء في السعودية من "النخ في ما يشتت الأمة ولا يجمعها، وعلى كل من ينتسب إلى العلم والدعوة مسؤولية أمانة الكلمة، ووحدة الصف، بخلاف أهل الأهواء الذين يريدون في الأمة اختلافا وتنافرا وتنازلا، تؤدي إلى تفرق في ديننا شيعا ومذاهب وأحزابا".

تونس - شن يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الواجهة الرسمية لحركة الإخوان المسلمين، هجوما على مؤتمر أهل السنة الذي انعقد في الشيشان بمشاركة واسعة من رجال الدين والمفكرين، وذلك خوفا من نجاح المؤتمر في كسر احتكار الاتحاد لتمثيل أهل السنة.

وسعى المؤتمر الذي انعقد في العاصمة الشيشانية غروزني، من 25 إلى 27 أغسطس الماضي بمشاركة شيخ الأزهر أحمد الطيب، إلى تقديم صورة مغايرة عن الإسلام الذي طبعته الأفكار المتشعبة والتوظيف السياسي بطابع العنف والتطرف.

وذكرت توصيات المؤتمر الذي انعقد تحت عنوان "من هم أهل السنة والجماعة" أن "أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد، وأهل المذاهب الأربعة في الفقه، وأهل التصوف الصافي".

ولم يخف القرضاوي انزعاجه من "المؤتمر بأهدافه وطبيعة المدعوين إليه والمشاركين فيه" واصفا إياه بـ"مؤتمر ضرار".

ويبدو أن السبب الأبرز لهذا الانزعاج هو طبيعة المؤتمر والأفكار التي دافع عنها والأشخاص الذين حضروه، والذين يمكن أن يمثلوا بديلا يكسر احتكار القرضاوي والاتحاد الذي يرأسه لتفسير الإسلام وتوظيفه في خدمة القضايا السياسية.

وقال خبراء في جماعات الإسلام السياسي إن غضب القرضاوي مفهوم، فهو يقدم نفسه ناطقا رسميا باسم أهل السنة والجماعة، رغم أن الإخوان أقلية سياسية وليست دينية داخلهم، ووجود هيئة علمية بديلة تعيد التعاطي مع الإسلام إلى مقاصده من شأنها أن تسحب من الزعيم الإخواني البساط وتبعد عنه الأضواء.

والإتحاد العالمي لعلماء المسلمين هو واجهة لجماعة الإخوان المسلمين ووظفتها في صراعها مع دول مثل مصر وسوريا، وفي ابتزازها لدول الخليج التي تنظر إلى الجماعة بعين الريبة، وبعضها صنفتها كمنظمة إرهابية مثل السعودية والإمارات.

يوسف القرضاوي  
مؤتمر أهل السنة  
في الشيشان ضرار  
علي الجفري  
المؤتمر بداية لاستعادة  
مصطلح أهل السنة

## زعيم المعارضة البريطانية على قائمة المتعاونين مع قناة إيرانية «للدفاع عن حقوق الإنسان»!

● طهران تلجأ للاستضافات التلفزيونية لصنع لوبيات وتمويلها والتأثير على السياسيين

مواجهة التموليات السياسية الخارجية، وأن استخدام الإعلام لترميز صفقات ومبالغ مالية لرجال السياسة في بريطانيا، قد يخفي وراءه عمليات مالية كبرى تستهدف شراء سياسيين واختراق أحزاب وتقوية شبكات الضغط التي تعمل لصالح إيران.

وعبرت أوساط من حزب العمال مناصرة لجبريمي كوربين في مركزته الداخلية للحفاظ على زعامته للحزب عن الحرج من هذا الملف، لا سيما أنه مرتبط بسلوكيات طالما كان كوربين من أشهر المنتقدين لها.

وكانت البعض من دوائر اليسار البريطاني قد حذرت من الإطالة عبر المنابر الإعلامية الإيرانية بداعي الدفاع عن حقوق الشعوب، واعتبرت الأمر فخا إيرانيا يستهدف منح تلك المنابر مصداقية دولية.

استمرار ظهوره رغم قرار المنع الرسمي البريطاني.

وتشتبه أوساط بريطانية في أن إيران تستخدم إعلامها في الخارج من أجل اختراق الطبقة السياسية في بريطانيا وبناء لوبي نفوذ لها داخل أروقة الأحزاب السياسية والتجمعات البرلمانية والوزارية.

ورأت هذه الأوساط أن المبالغ التي كشف عنها، والتي يتلقاها كوربين أو أي سياسي بريطاني آخر مقابل ظهوره، تعتبر شكلا من أشكال "الرشوة" السياسية، خصوصا وأن المبلغ الخاص بكوربين يتجاوز بعشرات الأضعاف التعريفات المعتمدة مقابل ظهور الضيوف في برامج تلفزيونية.

ويقول خبراء في شؤون الفساد بلندن إن القوانين البريطانية صارمة ودقيقة في

ومذاك فإن القناة لا تمكن مشاهدتها في بريطانيا إلا عبر الإنترنت.

وظهر كوربين على شاشة القناة الإيرانية أربع مرات ما بين عامي 2009 و2012. وكان آخر ظهور له قد سجل في يوليو 2012، أي بعد ستة أشهر من قرار السلطات المعنية بالبحث المرئي بوقف ترخيص القناة في بريطانيا بعد انتهاكها لميثاق البث والاتصالات.

ودرج كل من جورج غالوي وكين ليفينغستون على الظهور على شاشة القناة الإيرانية، كما أن لغالوي برنامجا يعده ويقدمه على شاشة القناة، واستمر في التعامل معها رغم منعها من البث في بريطانيا.

ورغم الحملة التي أثيرت حول ظهور كوربين على شاشة "برس تي في"، فإنه لم يصدر عن مكتبه أي تفسير أو تبرير لسبب

ورأى، في المقابل، أنه يستخدم شاشة "برس تي في" ليوجه رسائل حول "قضايا حقوق الإنسان". إلا أن معارضي زعيم حزب العمال يؤاخذونه على أنه لم يوجه أي انتقادات للقناة عند عرضها لمواضيع تنتهك حقوق الإنسان، لا سيما اعترافات صحافي انتزعت منه تحت التعذيب.

وذكرت صحيفة التايمز البريطانية أنه في يوليو 2009 قام مدير الـ"برس تي في" الذي يعينه المرشد الإيراني علي خامنئي، ببث مقابلة مع الصحافي الإيراني الكندي مزيار بهاري الذي كان يعمل لصحيفة الـ"نيوزويك" وتعرض للسجن والتعذيب.

وطلبت الهيئة البريطانية المعنية بشؤون الاتصالات "أوفكوم" نقل إدارة تحرير القناة من طهران إلى لندن وهو ما رفضته القناة.

لندن - لم ير جبريمي كوربين زعيم حزب العمال المعارض في بريطانيا أي حرج من ظهوره على قناة تلفزيونية رسمية إيرانية ناطقة بالإنكليزية.

وتأتي قضية ظهور كوربين على قناة "برس تي في" وتلقيه أموالا مقابل ذلك، لتضاف إلى كم من الحملات التي تشن ضده، خصوصا من داخل حزبه، بسبب عدم جدية جهده خلال حملة البقاء في أوروبا، محملة إياه جانبا مهما من مسؤولية فوز خيار الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء في يونيو الماضي.

ودافع كوربين عن ظهوره على شاشة القناة الإيرانية، معتبرا أن مبلغ الـ20 ألف جنيه إسترليني الذي تلقاه مقابل ذلك "ليس مبلغا ضخما".



«إن صدور القرار الاتهامي في جريمة تفجير مسجدي السلام والتقوى، بعد خطوة أساسية على طريق إحقاق الحق، وأطالب بالإسراع في ملاحقة الضالعين في الجريمة الإرهابية ومن وراءهم».

نجيب ميقاتي  
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

«تركيا تلعب دورا أكثر فاعلية في سوريا في الأيام الأخيرة بما في ذلك اللجوء إلى العمل العسكري، لكننا جميعا نريد تفادي المواجهات طويلة الأمد على الأراضي السورية».

فراНК فالتر شتاينماير  
وزير الخارجية الألماني



# أخبار

## تهجير السنة من ضواحي دمشق مخطط إيراني بمباركة تركية

● سيناريو داريا يتكرر في معضمية الشام والأنظار على دوما



### نحو المجهول

بيان باتفاقات التهدة المحلية، معتبرة أنها "تؤدي إلى تطهير سياسي وإثني".

وبدأت عمليات التهجير الممنهج، الذي يستهدف المواطنين السنة في ضواحي دمشق وأيضاً محافظة حمص، بداية العام 2013 بإشراف إيراني.

واتخذت هذه العملية منحى تصاعديا بعد التقارب التركي الإيراني حيال الملف السوري، حيث نجحت طهران في الحصول على مباركة أنقرة للقيام بـ"تسويات" في ضواحي العاصمة دمشق لتأمينها بتوطين أهالي المقاتلين الشيعة الذين استقدمتهم إلى سوريا للقتال إلى جانب النظام.

وبالمقابل تعزز تركيا نفوذها في الشمال السوري، وقد بدأت ذلك بالفعل من خلال العملية العسكرية "درع الفرات" التي تخوضها الآن ضد الأكراد، والتي ستفتح لها الباب أمام إقامة مناطق آمنة وأيضاً قواعد عسكرية دائمة لها في هذا الشطر السوري.

وهناك أبناء تقول بأن أنقرة بدأت في إقامة قاعدة عسكرية في مدينة جرابلس السورية، وذلك على شاكلة قاعدة بعثية قرب الموصل شمال العراق.

منذ مطلع العام 2013، قبل أن يتم التوصل إلى اتفاق هدنة فيها بعد نحو عام، ما أدى إلى تحسن الظروف الإنسانية والمعيشية فيها، لكن الأمم المتحدة أعادت مطلع العام تصنيفها بالمحاصرة إثر تشديد قوات النظام حصارها عليها.

وتكمن أهمية معضمية الشام التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 45 ألف نسمة في تأمين الجهة الغربية للعاصمة وضمن أمن مطار المزة العسكري.

ويوضح أحد المسؤولين في لجنة المصالحة محمد رجا، أن الاتفاق يسري على "الف مسلح"، متوقعا أن يبدأ تنفيذ الاتفاق قبل عيد الأضحى على أن يستكمل خلال مدة شهر.

وبحسب ناشط معارض في المدينة، رفض الكشف عن هويته، تجري المفاوضات بين الطرفين "بحضور أربعة ضباط روس"، مشيراً إلى أن "طلب النظام الأساسي هو تسليم كافة الأسلحة". وأضاف "لا أحد يريد أن يغادر مدينته.. لم يتركوا لنا خيارات أخرى".

ونددت الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة في المعارضة السورية في

دمشق، وبحسب التلفزيون السوري الرسمي، يتوزع الخارجون بين 162 طفلاً و79 امرأة و62 رجلاً، ويأتي خروجهم "لاستكمال بنود الاتفاق بين النظام السوري والفصائل المسلحة".

وخلال السنوات الثلاث الأخيرة، نزح قرابة 2500 شخص من داريا إلى معضمية الشام، وفق مسؤول سوري محلي. وقال رئيس لجنة المصالحة في داريا مروان عبيد للتلفزيون الرسمي، إن خروج العائلات الجمعة يشكل "المرحلة الثالثة من اتفاق داريا".

ويأتي إجلاء المدنيين غداة انتقاد الموفد الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لـ"استراتيجية" إخلاء مدن محاصرة في سوريا على غرار داريا. وقال للصحافيين في جنيف "هل ينبغي أن نتجاهل واقع أن هناك في الوقت الراهن استراتيجية واضحة لتطبيق ما حدث في داريا في الوعر (حمص) ومعضمية الشام".

وفي معضمية الشام، أعلن مسؤولون محليون العمل على اتفاق لإخراج مقاتلي الفصائل من المدينة في الأسابيع المقبلة. وتسيطر الفصائل المعارضة على مدينة معضمية الشام التي تحاصرها قوات النظام

تدخل عملية إخراج العشرات من العائلات النازحة من داريا إلى معضمية الشام، ضمن مخطط إيراني لتطهير طائفي بدأتها طهران في العام 2013 وسرعت فيه بعد ضمان مباركة تركيا التي تضع نصب عينها تعزيز نفوذها في الشمال السوري الذي يعد خاضعتها الرخوة.

□ دمشق - تصاعدت وتيرة تهجير المواطنين السنة من ضواحي العاصمة دمشق والمناطق القريبة منها، بشكل أسرع من ذي قبل، لتعزز الفرضيات التي تتحدث عن تفاهات تركية إيرانية بخصوص تقاسم النفوذ على الأراضي السورية في ما بينهما.

وخرج الجمعة أكثر من 300 من أهالي مدينة داريا السورية الذين كانوا قد نزحوا إلى معضمية الشام المجاورة، متوجهين على متن حافلات إلى مراكز إقامة مؤقتة في ريف دمشق استكمالاً للاتفاق بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة، الذي يعتقد أنه تم برعاية أنقرة وطهران.

ونكر الإعلام السوري الرسمي أن خروج العشرات من العائلات جاء بموجب اتفاق داريا الذي توصلت إليه الحكومة مع الفصائل المقاتلة وتم بموجبه السبب إخلاء داريا بالكامل من المدنيين والمقاتلين.

ويأتي خروج النازحين من داريا تمهيدا لاتفاق آخر من المتوقع أن يتم إبرامه خلال الأيام القليلة المقبلة، ويقضي بخروج المقاتلين خاصة من معضمية الشام، ولا يستبعد متابعون أن تكون مدينة دوما المحل المقبلة ضمن هذا المخطط الذي يحمل بصمات إيرانية تركية (فصائل المعارضة في داريا ومعضمية الشام محسوبة على تركيا).

وسجلت عدسات المصورين العشرات من الأشخاص وهم يخرجون سيراً على الأقدام من معضمية الشام التي تسيطر عليها الفصائل، حاملين أمتعتهم باتجاه مدخل المدينة، حيث كانت ثمان حافلات تنتظرهم وأقلتهم باتجاه مراكز إيواء مؤقتة في بلدة حرجلة بريف

◀ **عمليات التهجير الممنهج التي تستهدف المواطنين السنة في ضواحي دمشق وأيضاً بمحافظة حمص، بدأت منذ 2013**

### باختصار

◀ طالب الاجتماع التنسيق الثامن لمجموعة كبار المانحين لدعم سوريا، في ختام أعماله، بالكويت، بإنشاء مناطق آمنة للنازحين داخل الأراضي السورية، تخفيفاً للعبء عن الدول المضيفة.

◀ بدأت رئاسة مطار رفيق الحريري الدولي في العاصمة اللبنانية بيروت تحقيقاً شاملاً بنشان انتهاك صارخ لإجراءاته الأمنية على يد طفل فلسطيني (12 سنة) يسكن مخيماً في ضاحية بيروت الجنوبية.

◀ نقت طهران مقتل العميد الحاج أحمد غلامي، جنرال سابق في قوات الحرس الثوري الإيراني في سوريا، قائلة إنه لا يزال في غيبوبة بعدما أصيب برصاصة في الرأس.

◀ يعقد وزراء المياه والري والكهرباء لكل من إثيوبيا والسودان ومصر، اجتماعاً في الخرطوم، الاثنين القادم، لبحث مجالات التعاون في ما يتعلق بسد النهضة، بحسب مصدر دبلوماسي إثيوبي.

◀ اتهم مركزان حقوقيان فلسطيني وإسرائيلي السلطات الإسرائيلية بـ"عدم الالتزام" بمعايير التحقيق الدولية، بعد رفضها التحقيق في الاعتداء على مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "اونروا" خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة صيف العام 2014.

◀ أقر السودان رسمياً بمعاملة الجنوبيين الفارين من الحرب في جنوب السودان باعتبارهم لاجئين، وهو ما سيسمح للأمم المتحدة بتقديم المساعدات لهم.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## جهاز حماس الأمني أداة لتركييع النشطاء والإعلاميين المناوئين في غزة

وكانت وزارة الصحة التابعة لحماس قد منعت عثمان الشهر الماضي، من دخول المستشفيات كصحافي بعد نشره تقريرا كشف الأخطاء الطبية التي تحدث داخل المستشفيات. ولم يصدر أي بيان سواء من الإعلام الحكومي أو من وزارة الداخلية التي تديرها حماس بغزة حول اعتقال عثمان.

وسبق لمنظمات حقوقية دولية أن وجهت انتقادات واسعة لحركة حماس لانتهاكها حقوق الإنسان في القطاع. وأعلنت هذه المنظمات الثلاثاء الماضي، أن أجهزة الأمن في قطاع غزة تعتقل و"تعتدي بالضرب" على ناشطين يوجهون انتقادات للسلطات.

### يلدريم: بدأنا محاولة جادة لتطبيع العلاقة مع مصر

□ أنقرة - ما فتئت أنقرة تكرر على لسان كبار مسؤوليها، أنها عازمة على فتح صفحة جديدة مع مصر، إلا أن هذه الدعوات لم تلامس حتى الآن أرض الواقع.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الجمعة، إن تركيا تهدف إلى تطبيع علاقاتها مع مصر.

وأضاف في إفادة تلفزيونية مع وزراء "إن شاء الله سيكون هناك تطبيع مع مصر وسوريا. وبدأت تركيا محاولة جادة لتطبيع العلاقات مع كليهما".

ولم يعلن يلدريم جدولا زمنيا لإصلاح العلاقات مع الدولتين. ويرى متابعون أن أنقرة وإن بدا أنها تنحى نحو سياسة جديدة تعتمد أساساً على منطق "وسع حلقة الأصدقاء وضيق ما يمكن من دائرة الأعداء"، إلا أن فتح علاقة جديدة مع القاهرة يبقى أمراً أكثر تعقيداً في ظل إصرار الرئيس رجب طيب أردوغان على ترديد أنه لا مجال للاعتراف بالنظام السياسي المصري الحالي.

وبالرغم من ذلك يقول البعض إن لا شيء مستحيلاً في ظل نظام براغماتي كالنظام التركي.

مضيفة أن محمد "استدعي مرتين من قبل الأمن الداخلي لاستفسار حول موضوعات صحافية قام بإعدادها".

وقالت إن "الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان طلبت من الأمن الداخلي زيارة محمد لمعرفة أسباب الاعتقال والتهم الموجهة إليه، لكن لا جواب حتى الآن".

ومن جهتها، عبرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في بيان عن قلقها حيال مصير عثمان، موضحة أن الاعتقال يأتي "على خلفية عمله المهني وتحقيقات صحافية استقصائية يقوم بها في قطاع غزة وأنه تعرض سابقاً للعديد من الاعتداءات والتهديدات".

وأضافت أن القوة "فتشت غرفة النوم وصارتت جهازي لاب توب والهاتف المحمول لمحمد وهاتفني أيضاً كما صارتت دفتر ملاحظات خاص به ثم اقتادته إلى جهة مجهولة".

وأوضحت "أعتقد أن الاعتقال سببه عمله في الصحافة الاستقصائية مع قناة العربي التلفزيونية (مقرها لندن) وموقع مونيتور الإخباري، حيث يقوم حالياً بإعداد تحقيق حول بيع مواد البناء في السوق السوداء في غزة". وأشارت إلى أن زوجها كان نشر مؤخراً "تقريراً استقصائياً حول سرقة الآثار في غزة". وتابعت أن زوجها تلقى "تهديدات قبل أيام تتعلق بطبيعة عمله الاستقصائي الصحافي".



□ ستيفان أوبراين، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، يتحدث مع فريقه قبل عقد مؤتمره الصحفي، الجمعة في العاصمة الأردنية عمان.



«الأولى لنواب إيران أن يوجهوا نقدهم لنظام بلادهم القمعي ويعملوا على إنقاذ شعبهم مما يعانيه من ظلم وفقر وقتل وتعذيب وإعدامات لمجرد مخالفة نظام الولي الفقيه»،  
عبدالرحمن بومجيد  
برلماني بحريني

«استقبال الحوثيين من قبل حكومة العراق ما هو إلا انصياع معلن لأوامر إيران التي دأبت على دعم الميليشيات في العالم العربي بغية تفتيت الأمة العربية وإثارة الفتن»،  
محمد الجبري  
نائب رئيس البرلمان العربي



# أخبار

## ضبابية السلام اليمني تبقي على خيار المواجهة العسكرية

● مبادرة كيري الفضاضة عنوان ارتباك أميركي تجاه ملفات المنطقة ● جهود تحرير صنعاء بقوة السلاح لم تتوقف



لواشنطن رأيها.. ولدول المنطقة خياراتها

ويخشى يمينيون من أن رؤية الولايات المتحدة للقضية اليمنية تقوم على ترك الصراع يتواصل وانتظار ما سيسفر عنه دون اهتمام بتبعاته الخطيرة على البلد وشعبه.

ويرى أصحاب هذا الرأي في «ضبابية» طرح كيري الفضاضة بعد اجتماع جدة الأخير دليلاً على عدم وضوح الرؤية الأميركية وغياب استراتيجية واضحة لها في التعامل مع الملف اليمني.

ويتوقعون ألا يكون الهدف من المشاركة الأميركية في الاجتماع المذكور خارجاً عن سياسات عامة لإدارة الرئيس الأميركي تشمل مختلف ملفات المنطقة في هذه المرحلة بالذات. أشهراً قبل مغادرتها السلطة، وهي سياسات تقوم على ترحيل تلك الملفات كما هي إلى الإدارة القادمة.

ضد الانقلاب على السلطات الشرعية، أو على صعيد إيجاد تسوية سلمية للنزاع، بانتقادات شديدة يصف أصحابها ذلك الدور بالغامض والمتردد.

ويقول مساندون لحكومة عبدربه منصور هادي إن الموقف الأميركي من الانقلاب غير حاسم، متهمين الولايات المتحدة بالحرص على عدم إزاحة غطاء الشرعية عن جماعة الحوثي وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأن واشنطن خلال مختلف تحركاتها تجاه القضية اليمنية حرصت على إبقاء المتطرفين طرفاً «تسبب شرعي» ومعترفاً بما أقدم عليه من انقلاب كامر واقع يجب التعامل معه، رغم وجود قرار أممي واضح في إدانته لإجراءات الانقلابيين، وفي مطالبته لهم بإلقاء السلاح والتراجع عن الانقلاب.

المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، وجماعة أنصار الله، بمحافظة مارب شرقي البلاد.

ونقل عن سليم علاو منسق منظمة هود غير الحكومية في محافظتي مارب والجوف قوله إن صفقة لتبادل الأسرى، استكملت، الجمعة، بين المقاومة الشعبية والحوثيين، قادت إلى الإفراج عن 12 أسيراً من كل طرف، موضحاً أن الصفقة تمت في محافظة مارب الخاضعة لسيطرة الجيش الحكومي والمقاومة الشعبية، وبإشراف الهلال الأحمر اليمني في المحافظة وعبر وساطات من شيوخ قبليين مقربين من جماعة الحوثي.

وعلى صعيد متصل بالحرب الدائرة في اليمن، قالت مصادر يمنية إنه تم الإفراج، الجمعة، عن 24 أسيراً، في صفقة تبادل بين

بصيص الأمل الذي حمله كلام وزير الخارجية الأميركي بشأن «مقاربة متجددة» للسلام في اليمن لم يعمر طويلاً، إذ سرعان ما يبين عدم وجود مبادرة واضحة المعالم لتحقيق السلام المنشود بل مجرد عناوين عامة تؤشر على رغبة إدارة أوباما في ترحيل الملف إلى الإدارة القادمة.

مبادرة كيري وعدها 12 نقطة من بينها تسليم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي صلاحياته لنائب يتم التوافق عليه بين الحكومة والمتمردين الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام، وتشكيل حكومة وحدة وطنية يكون نصيب حكومة هادي فيها الثلث، فيما يتقاسم المؤتمر وجماعة الحوثي ثلثي مقاعدها.

وحال ظهور تلك التسريبات توالى ردود الفعل النافية لصحتها من قبل جهات رسمية يمنية، بما في ذلك وزارة الخارجية التابعة لحكومة الرئيس هادي المعترف بها دولياً.

ومع ضبابية مشهد السلام، وفي غياب تصور عملي لإعادة إطلاق مساره المتوقف يظل خيار الحسم العسكري قائماً، وهو ما تحرص الجهات الموالية للشرعية على تأكيده، بالتوازي مع ترحيبها بأي مبادرة سلام جادة تلتزم بنتائج الحوار الوطني والمبادرة الخليجية والقرار الأممي 2216.

وكشف المتحدث باسم المقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء عبدالله الشندقي، دخول أسلحة متطورة لأول مرة إلى أرض المعركة في مديرية نهم، في إطار الترتيبات لعملية تحرير العاصمة صنعاء.

وقال الشندقي في تصريحات لصحيفة عكاظ المحلية السعودية «لا يوجد أي ركود في معركة نهم، بل هناك تقدم طفيف على مختلف الجبهات، وهناك ترتيبات وتحضيرات كبيرة للمرحلة القادمة، إذ تم إدخال أسلحة متطورة بما فيها مدفعية تستخدم لأول مرة في جبهة نهم، وصواريخ ضد الدروع».

وأوضح المتحدث باسم المقاومة أن جبهة نهم تم تعزيزها بالولاء 181 الذي أصبح ضمن الألية الموجودة على خط التماس، مشيراً إلى أن التعزيزات العسكرية للمتطرفين والقادمة من أرحب وصنعاء فشلت في تحقيق أي تقدم، مبرزاً الدور الذي يقوم به طيران التحالف العربي في دعم قوات الشرعية على جبهات القتال.

وعلى صعيد متصل بالحرب الدائرة في اليمن، قالت مصادر يمنية إنه تم الإفراج، الجمعة، عن 24 أسيراً، في صفقة تبادل بين

صنعاء - بعد موجة تفاؤل بإمكانية إعادة إطلاق مسار السلام في اليمن أعقبت اجتماعاً إقليمياً دولياً أممياً احتضنته مدينة جدة السعودية الأسبوع الماضي، سادت موجة من الضبابية والشك بشأن وجود ترتيبات عملية واضحة لإعادة إطلاق ذلك المسار المتوقف عملياً منذ إنهاء جولات حوار الكويت بين الفرقاء اليمنيين في السادس من أغسطس الماضي.

وترافق ذلك مع موجة تشكيك في إمكانية التعويل على دور حقيقي وفعال لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في حل أي من ملفات المنطقة، في مثل هذه الفترة التي تكون فيها الإدارات الأميركية على وشك مغادرة السلطة، ومعنية بالدرجة الأولى بترحيل الملفات إلى الإدارة القادمة أكثر من الاهتمام بحلها.

وكان وزير الخارجية الأميركي خرج من اجتماع جدة الذي جمعه في الخامس والعشرين من الشهر الماضي بكل من نظرائه السعودي عادل الجبير، والإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وتوبياس الود مساعد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بتصريح بشأن حدوث وفاق على «مقاربة متجددة» لإنهاء الحرب في اليمن برعاية الأمم المتحدة تقوم على «مسارين أممي وسياسي يتقدمان بالتوازي لتوفير تسوية شاملة».

ورغم أن كلام الوزير الأميركي لم يتجاوز العناوين الكبرى ولم يورد تفاصيل بشأن تلك المقاربة، فإن تصريحه أطلق العنان للحديث عن «مبادرة» سلام جديدة في اليمن.

ورسخت شبكة «ي بي سي» الإخبارية البريطانية فكرة وجود مبادرة بنشرها ما قالت إنه تسريب بشأن النقاط التفصيلية

◀ موقف أميركي غير حاسم من الانقلاب في اليمن وحرص على عدم إزاحة غطاء الشرعية بشكل كامل عن المتطرفين

## داعش يضرب مجدداً في قلب المناطق العراقية «المحررة»



الأمم هدف عراقي بعيد المنال

### الميليشيات الشيعية وإيران: فروض ولاء لا تنقطع

إيران إلى ظاهرة يفسرها البعض بطمع هؤلاء في لعب دور سياسي قيادي في عراق ما بعد داعش مع معرفتهم بدور إيران في اختيار من يحكم العراق.

ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن الكعبي قوله خلال مؤتمر في طهران إن إيران «أفشلت مخططات الأعداء الرامية للقضاء على الإسلام الأصلي»، مضيفاً «لولا مساعدات الجمهورية الإسلامية لكانت اليوم بغداد ودمشق تحت احتلال الإبراهيميين».

وتابع الكعبي قائلاً «نحن كحركة تؤمن بنظرية ولاية الفقيه نؤمن بضرورة إنشاء نظام إسلامي في العراق»، مضيفاً «النظام القائم تأسس على يد الأميركيين وهو يؤسس للصراعات العرقية والطائفية».

بغداد - أكد أكرم الكعبي قائد ميليشيا «حركة النجباء» الشيعية العراقية تابعة لفصيله لولاية الفقيه المطلقة في إيران، داعياً إلى تأسيس نظام سياسي في العراق مطابق للنظام الإيراني.

و«النجباء» واحدة من عشرات الميليشيات الشيعية المسلحة الناشطة في العراق، والتي انتقلت بفضل مشاركتها في الحرب على تنظيم داعش إلى درجة جديدة من القوة يصفها البعض بـ«التغول» ويقول آخرون إن ما أتت لها من تسليح وتمويل جله إيراني جعلها بمثابة جيش إيراني رديف داخل الأراضي العراقية.

وتحول تسابق قادة الميليشيات الشيعية العراقية في إظهار فروض الطاعة والولاء

الحكومة الحالي حيدر العبادي، وإن اقتضى الأمر إفضال الجهد الحربي على تنظيم داعش. ويعتبر شغور منصبه وزيراً الداخلي والدفاع في مثل هذه الظروف القائمة في العراق وضعاً شاذاً ودليلاً على عدم توفيق الساسة المتصارعين على السلطة أياً من وسائل الصراع، حتى وإن استدعى الأمر التضحية بأمن البلد واستقراره.

وسجلت الحرب على تنظيم داعش في العراق تقدماً ملحوظاً بطرد مقاتليه من أغلب المناطق التي كان قد احتلها صيف 2014، دون أن يعني ذلك تحقيق الاستقرار التام في تلك المناطق، ومن بينها محافظة صلاح الدين ومحيط مركزها تكريت التي استعيدت بالكامل من داعش لكنه عاد الجمعة للضرب فيها.

وقال مسؤول في مجلس المحافظة الواقعة شمالي العراق، إن حصيلة الهجوم الذي شنه تنظيم داعش واستهدف منطقة مطبيجة بلغت 20 قتيلًا وأكثر من 40 جريحاً من عناصر الجيش والشرطة، غالبيةهم من وحدات عسكرية تابعة لفوج مغاوير سامراء.

وأضاف منير حسين عضو مجلس المحافظة أن نحو 60 عنصرًا من داعش، نفذوا الهجوم على وحدات الجيش والشرطة.

ومن جهته، قال عدي الخدران، القيادي في الحشد الشعبي إن الهجوم شُن من ثلاثة محاور هي مناطق الحاويز، والبوعيسى، ومشروع الماء، وتمكنوا من تكبيد القوات الأمنية خسائر إلى جانب احتراق 3 عربات عسكرية.

وأوضح أن القوات الأمنية من قيادة عمليات سامراء، لم تتول عملية إدارة المنطقة بشكل جيد، كما أنها لم تجر عملية تمشيط لمنطقة الحاويز التي لا تزال تضم مخابئ لعناصر تنظيم داعش.

وتعتبر انتقادات قادة الحشد الشعبي المكون من ميليشيات شيعية لداء القوات النظامية أمراً مألوفاً يصنفه المتابعون للشأن العراقي ضمن دعاية يمارسها هؤلاء القادة بهدف تعظيم دور فصائلهم في الحرب على داعش، وتكريس دور دائم لها في المشهد الأمني العراقي.

تكريت (العراق) - وجه تنظيم داعش رسالة جديدة بشأن تواصل قدرته على الضرب في أي مناطق العراق رغم سلسلة الهزائم العسكرية التي مني بها على مدار الأشهر الماضية وأفضت إلى اختراع مناطق شاسعة من سيطرته.

وجاء هجوم شنه مقاتلو التنظيم المشدد، الجمعة، بمحافظة صلاح الدين وغير بعيد عن العاصمة بغداد وأوقع ما لا يقل عن ستمين ضحية بين قتيل وجريح، ليبدأ صعوبة مهمة القضاء على التنظيم بشكل نهائي رغم إلحاق هزائم به على جبهات القتال وفي مناطق سيطرته.

وتزيد قدرة تنظيم داعش على اختراق الإجراءات الأمنية وإيقاع المزيد من الخسائر البشرية وخصوصاً في صفوف المدنيين من حرج حكومة بغداد، التي لا يتردد منتقدوها في ربط فشلها الأمني بالفشل السياسي العام وضعف أجهزة الدولة بفعل استئثار الفساد وكثرة الصراعات على السلطة.

وتبين مؤخرًا إمكانية تأثير تلك الصراعات السياسية بشكل مباشر على الوضع الأمني في البلاد، وعلى جهود محاربة تنظيم داعش. وأفضت الصراعات والمناكفات بين شركاء العملية السياسية، ولا سيما داخل الأحزاب الشيعية الحاكمة إلى حدوث شغور في مناصب وزير الداخلي والدفاع، حيث فشل استئصال الأول تحت ضغوط الانتقادات والتهجمات بالفشل التي توجهت إليه بعد حدوث تفجير دام كان قد ضرب حي الكرادة في العاصمة بغداد موقع المئات من القتلى والجرحى.

أما الثاني فاقبل بعد سحب البرلمان الثقة منه في عملية أجمع المراقبون على دوافعها السياسية، ووقف وراءها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الساعي لإفضال رئيس

◀ ارتباط الفشل الأمني بالفشل السياسي العام وضعف أجهزة الدولة بفعل استئثار الفساد وكثرة الصراعات على السلطة

### باختصار

◀ أجرى ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، الجمعة، في طوكيو محادثات مع وزيرة الدفاع اليابانية تومومي إينابا بحثاً خلاله التعاون الدفاعي والعسكري بين اليابان والسعودية، وشهدا توقيع مذكرة تفاهم في المجال الدفاعي بين وزارتي دفاع البلدين.

◀ أفاد مصدر محلي في محافظة نينوى العراقية، الجمعة، بأن تنظيم داعش أصدر قراراً بحظر دخول المنقبات إلى مراكزه الأمنية بالموصل تحسباً لحصول خروقات.

◀ قالت مصادر صحافية إن قوة بحرية كويتية تصدت قبل أيام لزوارق إيرانية دخلت منطقة بالمياه الإقليمية للكويت كانت تشهد تمريناً مشتركاً بين الجيش الكويتي والبحرية الأميركية ما أدى إلى انسحاب الأخيرة من الموقع وتوقف التمارين إلى حين طرد الزوارق «المتطفلة».

◀ تستضيف مملكة البحرين أواخر العام الجاري تمريناً لأجهزة الأمن في دول مجلس التعاون الخليجي سيكون الأول من نوعه ويجري تحت مسمى «أمن الخليج العربي 1».

◀ حددت محكمة الجنابات الكويتية تاريخ الثاني والعشرين من سبتمبر الجاري موعداً للحكم في قضيتين جديدتين متهم فيهما النائب الشيعي عبدالحميد دشتي بالإساءة إلى السعودية وإذاعة أخبار كاذبة، علماً أن أحكاماً سابقة صدرت ضد النائب ذاته في قضايا مشابهة.



«التشكيك في مصداقية أعضاء لجنة الإشراف على تنظيم مؤتمر الأطراف بشأن تغير المناخ هو استهداف وتشويه على هذا الحدث الهام الذي ستحتضنه بلادنا».

صلاح الدين مزور  
وزير الخارجية المغربي

«على كل سلطة نظامية أو كل ضابط أو موظف عمومي يصل إلى علمه، خبر جنائية أو جنحة، إبلاغ النيابة العامة بغير تأن، وأن يوافيها بكافة المعلومات».

الطيب لوح  
وزير العدل الجزائري



## السبسي يطالب بوضع حد لحزب التحرير السلفي

تونس - دعا الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى وضع حد لحزب التحرير السلفي الذي يدعو إلى إقامة دولة الخلافة، إثر تهديد الحزب بـ «قطع الرؤوس والآيادي» عقب تمزيق لافتة تحمل شعاره كانت معلقة فوق مقره قرب العاصمة تونس.

وقال قائد السبسي خلال إشرافه على اجتماع مجلس الأمن القومي «حزب التحرير أصبح يهدد بقطع الرؤوس ونحن في المقابل ماذا نفعل نضيق له أم نذهب إلى القضاء الذي سيبترئه».

وأضاف «يجب إيجاد حل لأن التطاول على الدولة هو الذي يجعل الناس تستهين بالدولة. ما معنى أن يقول الحزب نقطع الآيادي والرؤوس؟ هؤلاء مسؤولون أم لا؟».

وفي 30 أغسطس الماضي، اتهم حزب التحرير في بيان له القوات الأمنية التونسية بتمزيق لافتة تحمل شعاره كانت معلقة فوق مقره الرئيسي في سكرة قرب العاصمة، وأورد الحزب في البيان «ولتعلم الحكومة ومجرموها وأسيادها الإنكليز أن (...) هناك رؤوسا وآيادي ستقطع» قبل أن يتراجع في بيان ثان ويقول إن «الكلام أخرج من سياقه فحزب التحرير لا يهدد أحدا ولن يقطع الرؤوس فهذا مخالف لطريقته وهذا حرام شرعا».

واعتبر مراقبون أن حزب التحرير «ورط» نفسه بهذا التهديد لأن السلطات يمكن أن تستغله في المطالبة بحل الحزب قانونيا.

ويوم 29 أغسطس ألغت محكمة تونس الابتدائية قرارا كانت أصدرته يوم 15 من الشهر نفسه ويقضي بتعليق نشاط حزب التحرير مدة ثلاثين يوما، إثر طعن الحزب في هذا القرار.

وجاء قرار تعليق نشاط الحزب بناء على طلب من الحكومة التي اتهمت حزب التحرير بمخالفة قانون الأحزاب الصادر سنة 2011.

ولا يعترف حزب التحرير السلفي الذي تحصل على تأشيرة العمل السياسي سنة 2012 في ظل حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية، بالدستور كما يعارض النظام الديمقراطي وينادي بدولة الخلافة ويتخبر صريح للشرعية.

وحزب التحرير التونسي المتحصل على تأشيرة قانونية للعمل السياسي، هو فرع من فروع حزب التحرير المحظور في العديد من البلدان العربية والأوروبية، والذي أسسه تقي الدين النبهاني سنة 1953.

## تونس الهدف الأول لداعش ليبيا بعد خسارته في سرت

● خبراء يرجحون قيام التنظيم بهجمات في المدن الليبية الساحلية



«البنيان المرصوص» تحاصر داعش في سرت

وقال إنه «لا يعتقد أن داعش في ليبيا ستكون له القوات الكافية للسيطرة على الأرض»، بعدما فقد معظم عناصره في سرت.

وسبق أن حذر خبراء أمنيون من أن تونس ستكون الهدف الرئيسي لداعش في ليبيا،

مشيرين إلى أن معظم العناصر الأجنبية في التنظيم تحمل الجنسية التونسية، مقررين أعدادهم بنحو 3 آلاف عنصر في ليبيا وحدها، متوقعين أن يعود جزء من عناصر داعش الحاملين للجنسية التونسية إلى بلادهم، مستغلا في ذلك بالضربة الجوية الأمريكية لمنزل في مدينة صبراتة الليبية في فيفري 2016، والتي قضت على نحو 50 عنصرا من داعش جلهم تونسيون، تلاها بعد ذلك هجوم لعناصر داعش على مدينة بن قردان التونسية القريبة من الحدود الليبية.

أما المقاتلون الأجانب في التنظيم، فيرجح البكوش، مقتلهم خلال معارك سرت، لافتا إلى أنه «ليست لهم القدرة على الاندماج وسط النسيج الاجتماعي الليبي في سرت».

واعتبر البكوش، أن العناصر الفارة من التنظيم في سرت يمكنها أن تشكل تهديدا يجب التعامل معه أمنيا وليس عسكريا، لأنهم سيجاولون ضرب المدن الليبية الساحلية خاصة؛ طرابلس، ومصراته، وصبراتة، وقد يتوجهون إلى الجنوب التونسي ويندمجون مع فرع داعش هناك.

وأوضح البكوش أن معظم العناصر الأجنبية من داعش تحمل الجنسية التونسية، يليهم السودانيون والمصريون واليمنيون ثم الخليجيون.

فيها أكبر حجما. وأكد البكوش وقوع عدد قليل جدا من عناصر داعش أسرى لدى قوات «البنيان المرصوص»، بعد محاولتهم القيام بعمليات انتحارية فاشلة، واعتقلوا بعد إصابتهم بجروح، دون أن يسلموا أنفسهم.

وتوقع المحلل السياسي الليبي فرار قيادات وأفراد من التنظيم في سرت إلى الجنوب الغربي الليبي، قرب الحدود مع الجزائر والنيجر، لكنه أوضح أنه «إلى حد الآن لم ترشح أي معلومات استخباراتية مؤكدة في هذا الشأن».

وتابع أن «بعض العناصر قد يعودون إلى سرت مجددا بعدما فروا منها، خاصة من أبناء المنطقة، كما قد يعود الفارون الليبيون إلى مدنهم».

## المغرب في حرب ضد تجار المخدرات المنحدرين من تندوف

تمثل «تهديدا للأمن الإقليمي، لكونها أصبحت مجالا خصبا لتجنيد الإرهابيين والمهريين». وحذرت الدراسة، التي تناولت واقع التهديدات الإرهابية بشمال أفريقيا والساحل، من أن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وجماعات إقليمية متطرفة أخرى تبحث عن «استغلال الوضع بهذه المخيمات التي تخضع لمراقبة البوليساريو للقيام بحملات تجنيد مكثفة».

واعتبر خبراء أمنيون أن الجزائر مسؤولة عما يحصل على أراضيها من تواطؤ بين انفصاليي تندوف والمجموعات الجهادية ومن حالات انتهاك حقوق الإنسان المرتكبة في حق السكان الصحراويين.

باقي المشتبه فيهم المحتملين، ورصد جميع الامتدادات والارتباطات الممكنة لهذه الشبكة الإجرامية.

هذا ودعا تقرير سابق للمركز الدولي للدراسات حول الإرهاب التابع لمجموعة التفكير الأميركية، «بوتوماك إنستيتيوت فور بوليسي ستاديز»، إلى تفكيك ميليشيات البوليساريو وإطلاق سراح المحتجزين في مخيمات تندوف، التي أصبحت «مجالا خصبا» لمجندي القاعدة وتجارة المخدرات.

وقال مدير المركز، يوناه ألكسندر، إن «المجموعة الدولية أصبحت مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى العمل على إحصاء سكان مخيمات تندوف»، مبرزا أن هذه المخيمات

وحجز ما يناهز 500 كيلوغرام من مخدر الحشيش معبأة في 20 حقيبة.

وأضاف المصدر ذاته أن التحريات الأمنية المنجزة أوضحت أن المشتبه فيهم ينحدرون من تندوف ولهم ارتباطات داخل جبهة البوليساريو الانفصالية، حيث يوجد من بينهم المسمى ماجيدي إيدا إبراهيم حميم، وهو ابن المسمى إيدا إبراهيم حميم، وال سابق لما يسمى بمخيم السمارة بتندوف،

وزير التنمية حاليا بـ«الجمهورية» الوهمية. وأشار إلى أنه تم وضع جميع الموقوفين، وكذلك المحجوزات المضبوطة في إطار هذه القضية، رهن إشارة الفرقة الوطنية للشرطة القضائية لتعميق البحث في النازلة، وتوقيف

الرياط - فتحت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، بحثا قضائيا تحت إشراف النيابة العامة بمدينة العيون، وذلك على خلفية تفكيك شبكة إجرامية تنشط في التهريب الدولي للمخدرات لها ارتباط بأشخاص ينحدرون من تندوف.

وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه حسب المعلومات الأولية للبحث، تمكنت عناصر القوات المسلحة الملكية المرابطة بالحزام الأمني، وتحديد على بعد 280 كيلومترا من الجنوب الشرقي لمدينة بوجدور، من إجهاض محاولة تهريب كمية كبيرة من المخدرات بعد إطلاق رصاصات تحذيرية، مما مكن من توقيف أربعة أشخاص،

## الجزائر توشك على الانتهاء من إنجاز «خط أمني» على حدودها الشرقية

2014 البدء في حفر خنادق في بعض المناطق التي تعرف تسلسل سيارات عبر الحدود لمنع التهريب، وأثبت النظام فاعلية كبيرة».

وأضاف المصدر ذاته «تم تقسيم الحدود البرية بين الجزائر وتونس إلى 3 قطاعات رئيسية تم التعامل معها حسب طبيعة الأرض».

وأوضح «في الجنوب توجد مناطق صحراوية صالحة لنقل العربات والسيارات، وحفرت فيها خنادق وأقيمت سواتر ترابية، وفي الوسط توجد منطقة سهول وجبال ووضعت فيها سلسلة من نقاط المراقبة المتقاربة من أجل التحكم في الحدود والسيطرة عليها، أما في الشمال فإن المنطقة فيها تداخل غابات ومناطق زراعية بين البلدين الجارين، ووضعت في هذه المنطقة أيضا سلسلة من نقاط المراقبة العالية والمحصنة، لمنع محاولات التسلسل».

وقال المصدر الأمني إن «السلطات الجزائرية نشرت منذ شهر ديسمبر 2013 قوات عسكرية بلغ تعدادها 15 ألف جندي للسيطرة على الحدود ومنع تسلسل المطلوبين الأمنيين ومنع تهريب بعض السلع والأسلحة، كما تم تجهيز نقاط الحراسة بمنظومات مراقبة وكاميرات للرؤية الليلية، بالإضافة إلى المراقبة الجوية بطائرات عسكرية».

تسبة (شرق)». كما أكد شهود عيان بالمنطقة أن «عرض الخندق يتراوح بين 2.5 و3.5 متر، متبوع بساتر ترابي يتراوح ارتفاعه بين 2 و3 أمتار على طول الحدود».

ولم تعلن السلطات الجزائرية ولا التونسية رسميا عن هذه الإجراءات الجديدة لتأمين الحدود.

وقال مصدر أمني جزائري، طلب عدم الكشف عن هويته، إن «نظام الخنادق والسواتر الترابية على طول الحدود جاء ضمن مشروع قديم نسبيا لوزارة الدفاع وقيادة الدرك الوطني، حيث تقر في عام

وقال عمير عثمان، عضو المجلس المحلي بمحافظة «الوادي»، (800 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية)، «أنهت السلطات الجزائرية تقريبا إقامة نظام لمنع تسلسل السيارات عبر الجزء الجنوبي من الحدود البرية بين الجزائر وتونس على طول 340 كلم».

وأضاف في تصريحات صحافية «بيدأ الخندق من منطقة بير الذر (أقصى نقطة إلى الجنوب من الحدود البرية بين الجزائر وتونس)، ويتواصل إلى غاية الأطراف الجنوبية لبلدية بئر العاتر، التابعة لمحافظة الجزائرية».

الجزائر - أكد شهود عيان أن الجيش الجزائري، شارف على الانتهاء من عملية إنجاز خط من الخنادق والسواتر الترابية ونقاط المراقبة على طول 340 كلم على الحدود مع تونس، والبالغ طولها 965 كلم، وذلك بعد أن شرع في إنجازها منذ 2014، دون أن يتم الإعلان عنه رسميا.

وتسعى الجزائر لتأمين حدودها من تسلسل إرهابيين من تونس إلى أراضيها، خاصة وأن كتيبة «عقبة بن نافع» التي أعلنت انضمامها إلى تنظيم داعش الإرهابي، تنشط في جبل «الشعائبي» في تونس والقريب من الحدود الجزائرية.

وفي هذا الإطار، تستعد الجزائر عبر خط الخنادق والسواتر الترابي لمنع أي تسلسل لعناصر داعش في ليبيا، عبر تونس إلى أراضيها، خاصة بعد الضربات الجوية الأميركية على مدينة سرت (450 كلم شرق العاصمة طرابلس)، التي شهدت فرار عدد من عناصر التنظيم من المدينة، عقب عملية «البنيان المرصوص» التي أطلقها المجلس الرئاسي في طرابلس في مايو 2016، ووصلت إلى مرحلتها الأخيرة من تحريرها من قبضة التنظيم، الذي سيطر عليها في منتصف 2015. كما تسعى السلطات الجزائرية من خلال هذا الخط الأمني إلى منع تسلسل المطلوبين أمنيا، ووقف عمليات تهريب الأسلحة والسلع مع جارتها الشرقية.



الحدود الجزائرية التونسية مؤمنة

### باختصار

أعلن رئيس البرلمان التونسي، محمد الناصر، أن مكتب البرلمان قرّر، تنظيم دورة برلمانية استثنائية خلال شهر سبتمبر الجاري. يأتي إقرار هذه الدورة البرلمانية الاستثنائية بعد هجوم مسلح أدى إلى مقتل 3 جنود، وحادث مروري أسفر عن مصرع 16 شخصا وإصابة العشرات في مدينة القصرين.

بدأ وفد برلماني ياباني زيارة إلى تونس في مسعى لإزالة «الجمود» الذي شاب العلاقات بين البلدين، إثر هجوم مسلح شهدته العاصمة التونسية، قبل نحو عام ونصف العام؛ وأدى إلى مصرع عدد من السياح بينهم 3 يابانيين.

أعلن خفر السواحل الإيطالية أنهم أنقذوا 1725 مهاجرا قبالة سواحل ليبيا ليرتفع بذلك عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين أنقذوا منذ الأحد إلى أكثر من 14 ألفا.

أفادت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية بأنه تم إجلاء رعابا جزائريين يعملون في مجال النفط ببور-جننيل (المدينة الثانية للغابون) مع عائلاتهم، موضحة أنها تتابع «عن كثب» وضعية الجالية الجزائرية في هذا البلد.

رصدت الولايات المتحدة اعتمادات قدرها 141 مليون دولار لدعم تونس في المجال الاقتصادي وفي ميادين الديمقراطية والحوكمة والأمن.

أعلنت الحكومة المغربية، استمرارها في «عملية تطهير» منطقة الكركارات، في الصحراء، من عصابات تهريب المخدرات والتجار غير الشرعيين، بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة (ميفورسو).



«الموقف الأساسي لليابان يكمن في ضرورة حل قضية تبعية الجزر الأربع ومن ثم عقد اتفاق السلام مع الجانب الروسي».

يوشيهيديه سوغا  
وزير شؤون مجلس الوزراء الياباني

«بغض النظر عما ستكون عليه علاقاتنا مع معاهدات الاتحاد الأوروبي، فإن المملكة المتحدة لن تترك أوروبا».

بوريس جونسون  
وزير الخارجية البريطاني



# أخبار

## قادة مجموعة العشرين في اختبارات مصيرية خلال قمة الصين

● الأزمة السورية وتسليم غولن واللاجئون يشحنون أجواء هانجتشو ● منطقت التحالفات الإستراتيجية يطغى على لقاءات الزعماء



ما قبل العرض

مللون يشككون في توصل قادة مجموعة العشرين إلى توافقات سياسية قد تحد من منسوب الأزمات المطروحة

الجنوبي، وأوقفت حكومتها صفقة لبيع شبكة كهربائية أسترالية لشركة صينية. وجاء الرد الصيني على لسان وزيرة التجارة الصينية، حيث هددت بأن ممارسات كانبيرا «ستتسبب بخفض استثمارات الشركات الصينية في أستراليا»، ما سيجعل من أي لقاء بين الرئيس الصيني ورئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تورنبول، فرصة لترميم العلاقات.

صيني يبلغ 6 مليارات جنيه استرليني (8 مليارات دولار)، وهو الذي كان من المفترض أن يمثل الاستثمار الأكبر للصين في بريطانيا، ما دفع مراقبين إلى وصف العلاقات بين البلدين بأنها تمر بمرحلة ذهبية. وسيكون استقبال الرئيسة الكورية الجنوبية، بارك غن هي، على غير الحفاوة التي اعتادتها، فمذ إعلان سول عن استقبال درج صاروخية أميركية على ترابها في الـ 8 من يوليو الماضي، أخذت العلاقات الصينية-الكورية الجنوبية تتدهور بشكل متسارع. وتشير تقارير إلى احتمال عدم استقبال الرئيس الصيني، شي جين بينغ، لخطيرته الكورية الجنوبية، أو عقده لقاء معها في القمة، وهو الذي بدأ بالفعل الحديث عن عقوبات صينية بحق سول. ووسط هذا، انتقدت أستراليا نشاط الصين في بحر الصين

وسيجذب لقاء الرئيس الصيني ونظيره الياباني شينزو أبي الكثير من الأضواء، في حال انعقاده، على خلفية التوتر بين العملاقين الاقتصاديين في بحر الصين الجنوبي. واعتبرت طوكيو خلال الأسابيع الماضية مرات عديدة على ما اعتبرته تعديا صينيا على مياهها الإقليمية قبل أن تعلن منتصف أغسطس الماضي، عن خططها لإنشاء منظومة صاروخية ضد السفن والمركبات التي تنتهك مياهها، بغض النظر عن طبيعتها. وستسعى رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، للتخفيف من وقع قرارها تأجيل التوقيع على أحد أكبر الصفقات الصينية مع بريطانيا، الذي تسبب بتوتر في العلاقات بين الجانبين، بحسب وكالة بلومبيرغ الأميركية. وكان الجانبان قد اتفقا على إنشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء في بريطانيا باستثمار

رغم الطابع الاقتصادي الطاغى على قمة العشرين، فإن محللين يرون أن الأجواء في الصين تبدو مشحونة جراء الأزمات البيئية بين أعضائها في عدة ملفات إستراتيجية بدءا بالتوتر الأميركي مع روسيا وتركيا مرورا بمكافحة الإرهاب والمهاجرين وصولا إلى النزاع على بحر الصين الجنوبي والدرع الصاروخية الأميركية في كوريا الجنوبية.

الكريملين بالسخيف، وتسبب بموجة من التراشق الإعلامي بين الجانبين. غير أن سحابة التوتر هذه ليست الوحيدة، بل إن العلاقات الأميركية التركية تشهد فتورا من خلف الكواليس بسبب محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في تركيا منتصف يوليو الماضي، حيث تطالب أنقرة بتسليم الداعية فتح الله غولن المتهم الرئيسي في العملية. ومن المزمع أن تشهد أعمال القمة لقاء يجمع الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والأميركي باراك أوباما، هو الأول بين الزعيمين بعد فشل الانقلاب في تركيا. ويتوقع أن يكون ملف تسليم غولن، المقيم في الولايات المتحدة، مطروحا على الطاولة بقوة، بعد أن أبدت الولايات تلكؤا حياله، بالرغم من الحلف الذي يجمع الجانبين تحت مظلة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأمام المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل فرصة كذلك مع حلفائها في المجموعة لبحث جهود مساعدة اللاجئين الذين غصت بهم السفن في البحر المتوسط على خلفية الاضطرابات في الشرق الأوسط، ما تسبب في هجرة جماعية رفعت معها مخاوف الأوروبيين من تسلل متطرفين للقيام بعمليات إرهابية هناك.

وأكد ستيف برايس توماس من منظمة أوكسفام العالمية للإغاثة والتنمية أن القمة تواجه اختبارا مصيريا. وقال إن «الوضع صعب للغاية. وعلى دول المجموعة التعاون في زمن يتجه فيه الكثيرون نحو الداخل ويصعبهم التملل بل ويتجهون سياسة تسير عكس آخرين».

وتشكل الصين، المستضيفة، طرفا أساسيا في أغلب تلك الأزمات، الأمر الذي دفع وسائل إعلام غربية إلى وضع علامات استفهام كبيرة على الأداء المرتقب لبكين في إدارة أعمال القمة، وعلى نتائجها، التي لا تبدو مباشرة، في ظل شكوك تحوم حول عقد القادة المعنيين لقاءات ثنائية على هامش القمة.

بكين - تشحن أجواء الصين التي تستضيف أعمال قمة مجموعة العشرين غدا الأحد، للمرة الأولى، أزمات بيئية حادة وتوترات في مناطق كثيرة حول العالم ستطغى على الأرجح على الاقتصاد العالمي والتغير المناخي.

وتعد القمة التي ستحتضنها مدينة هانجتشو عاصمة مقاطعة شيجيانغ على مدار يومين موعدا لإلقاء الضوء على أبرز الملفات الشائكة في العالم، وفرصة للقاءات ثنائية بين قادة الدول الكبرى على هامش القمة، لمناقشة الخلافات والمصالح المشتركة. وتبدو القمة كاجتماع الفرصة الأخيرة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين للتوصل إلى اتفاق حول سوريا وأوكرانيا قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ومنذ لقاؤهما الثنائي، في نوفمبر العام الماضي في تركيا، والذي كسر الجليد بين واشنطن وموسكو حول الأزمة السورية، واجه الرئيسان صعوبة في تقريب مواقفهما حول تسوية هذا النزاع، رغم الجهود الحثيثة التي يبذلها وزيراً خارجيتهما.

وتوقع الكرملين على لسان المتحدث باسمه، دميتري بيسكوف، أن يحدث لقاء بين بوتين وأوباما، لكنه استبعد إجراء محادثات بينهما على هامش القمة.

يأتي هذا التشنج بينما أكدت وكالة الاستخبارات الأميركية الشهر الماضي، تورط موسكو في عملية اختراق إلكترونية ونشر رسائل إلكترونية تابعة لأعضاء الحزب الديمقراطي بينهم المرشحة هيلاري كلينتون، للتأثير على الانتخابات، الأمر الذي وصفه

دميتري بيسكوف:

نتوقع لقاء بين بوتين وأوباما، وأستبعد إجراء محادثات بينهما



## تركيا تسرح 8 آلاف شرطي ودركي

أنقرة - عزلت السلطات التركية نحو 8 آلاف موظف في الشرطة والدرك، وفق ما أفادت به وسائل الإعلام الجمعة، في إطار عملية التطهير التي تستهدف من يشتبه بانتمائهم على علاقة بانقلاب منتصف يوليو.

وشملت قرارات الصرف 7669 موظفا في الشرطة و323 موظفا في جهاز الدرك الذي يتولى الأمن الداخلي، لينضموا إلى أكثر من 4 آلاف عسكري تم تسريحهم سابقا.

وتتهم السلطات التركية الداعية المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن وجمعيته «خدمة» بتدبير الانقلاب، الذي أدى إلى مقتل 240 شخصا، فضلا عن 24 شخصا اتهموا بالمشاركة في محاولة الانقلاب.

ويتهم غولن بإدارة «دولة موازية»، كما يُتهم أنصاره بالتغلغل في مؤسسات الدولة، لكنه ينفي هذه الاتهامات جملة وتفصيلا.

ومنذ فشل الانقلاب، شنت السلطات حملة تطهير واسعة في مختلف أجهزة الدولة وشملت قرارات الصرف الأخيرة نحو 520 شخصا من هيئة الشؤون الدينية.

وصرف الخميس كذلك 543 من وكلاء النيابة والقضاة ليرتفع عدد من تم صرفهم من السلك القضائي إلى 3390 شخصا، وفق محطة «أن تي في».

وقالت الجريدة الرسمية إن أي قاض أو وكيل نيابة تقاعد طوعا يمكن أن يتقدم بطلب للعودة إلى الوظيفة خلال الشهرين المقبلين. وشملت حملة التطهير عشرات الآلاف من العاملين في سلك القضاء والجيش والتعليم والشرطة الذين تم عزلهم أو اعتقالهم أو توقيفهم بتهمة تورطهم بالانقلاب.

وقال رئيس الوزراء بن علي يلدرم الشهر الماضي، إن «الاعتقالات شملت 40 ألف شخص لا يزال أكثر من 20 ألفا منهم محتجزين». وبحسب يلدرم تم توقيف قرابة 80 ألف موظف مدني عن العمل وعزل نحو خمسة آلاف آخرين من عملهم.

وكانت أنقرة ومدينة إسطنبول قد شهدتا في منتصف يوليو محاولة انقلاب فاشلة قالت الحكومة إن منفذيها عناصر من الجيش.

## نصف مليون طفل لجأوا إلى المهربين للعبور نحو أوروبا

وأكدت أنه رغم انخفاض سيل تدفق المهاجرين بسبب إغلاق الحدود وتشديد سياسات الهجرة والاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي، فإن شبكات التهريب استطاعت التكيف واستخدام غطاء المخدرات والسلاح لتهريب اللاجئين.

ويصل حجم تجارة التهريب والاتجار بالبشر سنويا إلى 6 مليارات دولار، لكن بواربيته لفتت إلى أن المهربين رفعوا سعر العبور بثلاثة أضعاف عما كان عليه في السابق ليصل ما يدفعه المهاجر الواحد إلى نحو 3 آلاف يورو.

ماري بيير بواربييه:  
شبكات التهريب استخدمت غطاء المخدرات والسلاح لتهريب اللاجئين

إن إغلاق الحدود الرسمية في أوروبا كان مثل قفل الأبواب وترك النوافذ مفتوحة مما دفع الأطفال، وبخاصة الذين لا يرافقهم أحد، إلى مطالبة الدول بأن يتم بناء نظام حماية أقوى لهم وليس بناء الجدران العالية أمامهم.

وذكرت المنظمة أن أرقاما نشرها يوروستات، الذي يمثل آلية الرصد في أوروبا للمهاجرين واللاجئين، تشير إلى أن ما يصل إلى 580 ألف لاجئ تم تقديمها، وأن نحو 90 بالمئة من الرحلات، التي وفد بها المهاجرون إلى دول الاتحاد الأوروبي سهلها المهربون.

وأشارت اليونيسيف إلى أن من بين نصف المليون طفل، نحو 100 ألف طفل غير مصحوبين بنوهم لذا كانوا الأكثر ضعفا والأكثر عرضة بشكل خاص لاستغلال المهربين.

وتقول ماري بيير بواربييه، المنسق الخاص لليونيسيف بشأن أزمة المهاجرين في أوروبا،

جنيف - كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الجمعة، عن أرقام صادمة حول استعانة الأطفال بتجار البشر للهجرة نحو أوروبا منذ مطلع العام الجاري. وقالت في تقرير إن قرابة نصف مليون طفل أقدموا على خطوة اللجوء إلى المهربين من عالم الجريمة للوصول إلى أوروبا منذ يناير من العام الماضي.

واستندت المنظمة في ذلك إلى معلومات من الشرطة الأوروبية (يوروبول) وشهادات لأطفال من المهاجرين، إضافة إلى معلومات الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وغيرها.

## باريس تفرض طوقا على الجهاديات الفرنسيات

باريس - أعلن القضاء الفرنسي الجمعة، عن وضع النساء العائدات من سوريا تحت المراقبة المشددة بعد أن كان قد قلل من خطورتهن سابقا.

وقال مدعي باريس فرنسوا مولانس المسؤول عن التحقيقات حول الاعتداءات الجهادية لصحيفة لوموند الفرنسية إن «المئات من النساء سيعلنن من سوريا. كنا على الأرجح نشكك كثيرا في البداية بالقول إنهن يلحقن بأزواجهن ويقتصر عملهن على القيام بمهام منزلية».

ولم يخف المدعي قلقه حيال عودة الجهاديين الفرنسيين الذين التحقوا بتنظيم داعش، الذي تبني سلسلة اعتداءات طالت صحيفة شارلي إيبدو واستاد دو فرانس ومسرح باتيكلون في العاصمة العام الماضي ونيس يوليو الماضي، حيث أسفرت عن مصرع العشرات.

وأضاف «إنهن يتعرضن بصورة منهجية للاحتجاز حاليا ويتم توقيفهن على ذمة التحقيق». وحتى اليوم، تم توجيه التهم إلى 59 منهن في فرنسا، وأودعت 18 منهن السجن. وكشف المدعي عن ازدياد حالات الفتيات القاصرات في فرنسا اللاتي «يقرن القلق الشديد»، وقال «إنهن يكن أحيانا وراء مشاريع إرهابية»، مؤكدا أن قرابة 20 من القاصرين يقاطلون حاليا في العراق وسوريا.



لمصاب في أحد الاعتدائين اللذين استهدفا، الجمعة، محكمة في شمال غرب باكستان حيث قتل 14 شخصا في هجوم شنه انتحاري، أما الثاني فكان على حي مسيحي في ضواحي بيشاور.



«طالب منظمة "بي كاكا" منذ البدء، بأن تنبذ الإرهاب وتوقف هجماتها التي تستهدف المواطنين الأتراك الأبرياء، وتستأنف المحادثات مع السلطات التركية.»

جون كيربي  
المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية



«الولايات المتحدة حاضرة في كل التحديات المطروحة على العالم اليوم، ولها نحن ننشر في كل مكان ولنا القوة والجاهزية.»

أشتون كارتر  
وزير الدفاع الأميركي

## أميركا تعالج الإرهاب بالإرهاب وتبحث دائما عن العدو

● واشنطن تنحاز لـ «البي كاكا» ضد داعش رغم إقرارها بإرهابية التنظيمين ● الديمقراطية الأميركية مادة للاستهلاك أكثر منها حقيقة



العالم ينتحر بمواصلة تعويله على أميركا فقط

حصار طويل ومنهك استنزف القوة العراقية وأفرغها من محتواها، جاء دور القاعدة كي تكون هجمات 11 سبتمبر 2001 المنصه التي سوف تطلق العنان للولايات المتحدة الأميركية لإشاعة فوضى الحروب في كل مكان بتعلة مكافحة الإرهاب. فكان الرد بأن تمركزت أميركا مباشرة في أفغانستان (وهي التي تمنى السوفييت أن يحتلوها نظرا لموقعها الاستراتيجي المهم في قلب آسيا)، ثم استدار المارينز مباشرة إلى العراق لتسقط بغداد في إبريل 2003 وتنتقل عملية سياسية طائفية أدت بالعراق إلى دوامة من العنف الدموي لم تتوقف إلى اليوم.

الولايات المتحدة لا تزال في حاجة إلى تنظيم إرهابي إسلامي متشدد كي تواصل حروبها في العالم، ويؤكد عدد من المراقبين والمختصين في الشركات الإرهابية أن داعش الذي يأخذ طريقه اليوم نحو التفكك والانهاء لن يكون آخر تنظيم إرهابي إسلامي في العالم، بل إن تشكلات جديدة سوف تكون حاضرة إما في الشرق الأوسط أو في الغرب الأفريقي أو في جنوب شرق آسيا، وذلك كي تعيد القوات الأميركية انتشارها مرة أخرى في العالم للحفاظ على مشروعية الهيمنة وتعطي معنى لتمرکز قواتها المسلحة في أماكن عديدة من العالم.

وفي هذا السياق يقول الباحث المصري في الجماعات الإسلامية ماهر فرغلي "إنه من مصلحة أميركا بقاء تنظيمات كبرى إسلامية تغذي عناصرها بآيديولوجية الجهاد حتى يتم استعمالها من وقت لآخر".

◀ **كل إدارة أميركية يجب عليها أن تترك بابا مفتوحا للإدارة التي تليها حتى تتمكن من استكمال تنفيذ استراتيجيتها الهيمنة**

وبهذا المعنى، فإن كل ما تقوم به الآلة الإعلامية الأميركية في تصوير الديمقراطية على أنها واقع ملموس في الانتخابات، وهي حرية اختيار للشعب الأميركي، كل ذلك ليس سوى صناعة للوهم بالنسبة إلى الرأي العام الداخلي بالأساس ثم الرأي العام العالمي الذي يتابع أميركا.

أين يترشح أميركي من أصل أفريقي أو ترتفع حظوظ امرأة لرئاسة البيت الأبيض أو أن يقال إن ترامب رجل عنصري، كل ذلك لا يملك تأثيرا في قلب استراتيجيتها الهيمنة الأميركية على العالم وكيفية تفكير المسؤولين المسيرين للأجهزة الحساسة للدولة والتي تتحكم فيها ترسانة من القوانين الكبيرة، مثل مراكز البحوث ومراكز التفكير التابعة للبنائغون ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي أي إيه" وغيرها.

وبهذا يمكن فهم التصرفات الأميركية في المنطقة العربية خاصة في ما يتعلق بالمفلات المتقاطعة مع القوتين الإقليميتين الأساسيتين ألا وهما إيران وتركيا، ومن ورائهما روسيا. فكلما زاد توريط أي قوة في المستنقع العربي كلما كشفت أمام أميركا نوايا تلك القوة والمسار الذي تأخذه، وبالتالي يسهل التعاطي معها، خاصة وأن الإرهاب يمكن أن يطوع في أي اتجاه تريده الولايات المتحدة.

النووية. وبغض النظر عن هذا التغاضي الذي يخالف النصوص الدولية والنوايا المعلنة في المفاوضات، فإن أميركا تتغاضى أيضا عن السلوكات الميدانية للإيرانيين خاصة في العراق وسوريا واليمن. ولم يبد المسؤولون الأميركيون حماسة وتفهما للعمليات التي تقوم بها القوات العربية المشتركة بقيادة المملكة العربية السعودية في اليمن، في حين الذي لا يعترضون فيه عمليا على التدخل الإيراني المعلن والواضح في العراق وسوريا. ويفسّر مراقبون هذا السلوك بأنه مشابه للسلوك الذي تقوم به الإدارة الأميركية في تركيا في ما يتعلق بداعش، وهو ترك إيران تتورط في المناطق العربية حتى يعزى دورها وتتكشف وذلك بهدف كسب الرأي العام العربي من جهة وألا تخسر الرهان على الإيرانيين من جهة ثانية لأن أميركا من الواضح أنها تبحث عن توازن في القوة بالشرق الأوسط تحفظ من خلاله حاجة العرب للحماية الأميركية وترضي به إسرائيل بأن تكون لها مشروعية امتلاك سلاح نووي مقابل الحلم النووي الإيراني.

### تبرير الانتشار

كل إدارة أميركية يجب عليها أن تترك بابا مفتوحا للإدارة التي تليها حتى تتمكن من استكمال تنفيذ الاستراتيجية العامة للحفاظ على القوة والانتشار في العالم، وهذا ما يؤكد أن إدارة البيت الأبيض لا يمكنها أن تقرر إلا في الحدود المسموح بها وداخل إطار الاستراتيجية العامة للانتشار الأميركي العالمي. وبهذا المدخل، يمكن فهم التوارث والتواصل في ما يخص التنظيمات الإرهابية من جهة وخارطة انتشار الحروب في العالم من جهة أخرى.

فقد هيأت إدارة جيمي كارتر في بداية ثمانينات القرن الماضي لأن تكون هناك حرب ضروس ضد السوفييت في أفغانستان، فكان أن تجمع الآلاف من المقاتلين الإسلاميين المتشددين في كابول وأصبحت لهم "مهمة" وهي قتال السوفييت، إلى أن جاء رونالد ريفان بعد ذلك وأتم ما بدأته إدارة كارتر وخروج عناصر متشددة من الأفغان العرب أطلقت على نفسها اسم "تنظيم القاعدة" الذي أسسه وقاده لعقود أسامة بن لادن ثم تولى قيادته في ما بعد أيمن الظواهري. ولئن كانت إدارتا كارتر (ديمقراطي) وريغان (جمهوري) مختلفتين من ناحية الانتماء السياسي، إلا أن محاولة خلق تنظيم إرهابي عالمي الانتشار وعنف وله أيديولوجية دينية متطرفة، يعد الهدف الأول للاستراتيجية الأميركية العابرة للأحزاب والإدارات والأسماء. وقد كان ذلك بهدف استهداف الأنظمة التي تريد أميركا إسقاطها لأنها تتناقض مع مشروع هيمنتها العالمية بعد إسقاط الاتحاد السوفييتي، كالنظام العراقي السابق مثلا. وقد استعملت أميركا القاعدة كـ"تهمة" جاهزة لإصاقتها بكل من له تناقض أو اعتراض على السياسة الأميركية، وهو ما حدث مع نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

وبعد انتهاء فترة الديمقراطي بيل كلينتون الذي مهد لإدارة بوش الجمهورية (المتشددة) بتحصير الساحة العراقية لحرب سريعة بعد

◀ **كلما زاد توريط أي قوة في المستنقع العربي كشفت أمام أميركا نوايا تلك القوة والمسار الذي تأخذه**

الأوسط وخاصة مجال نفوذ الروس على البحر المتوسط وهو سوريا. وقد مكنت الاستراتيجية الأميركية في وقت ما أردوغان من أن يقوم بما يراه انطلاقا من سياسة التغافل والتغاضي عن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذي تمركز مطولا على الحدود مع تركيا تحت انظار الاستخبارات التركية، لكن الوقت قد حان (بعد زيارة أردوغان لبوتين واعتذاره عن اسقاط الطائرة الروسية) كي يدخل الجيش التركي أخيرا على الخط لمحاربة داعش بعد أن كان محايدا.

لقد أعطت إدارة أوباما الكثير من الوقت للاتراك كي يستغلوا سعر النفط الزهيد الذي يبيعه لهم داعش، وهذا يأتي في سياق إعطاء مساحة "كي تتورط تركيا" في أعمال دعم غير مباشر للإرهاب وربما يكون ذلك في سياق توريط علني للزعيم الإسلامي رجب طيب أردوغان وتقديمه للعالم على أنه داعم للإرهاب، وهذا ما يعطي بشكل أو بآخر للأميركيين مشروعية دعم وحدات حماية الشعب الكردي ومسلحي حزب العمال الكردستاني نظرا إلى تراخي الأتراك واختيارهم الصمت إزاء توسع تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود الشمالية لسوريا مع تركيا.

### إيران ضرورة أميركية

تترك الإدارة الحالية مجالات واسعة للإيرانيين حتى يتدخلوا في شؤون دول بحالها في المجال العربي، وذلك ما تؤكده التقارير يوميا من خلال وجود عناصر عسكرية رسمية إيرانية في جبهات القتال بدول عربية مثل سوريا والعراق، وتظهر السياسة الأميركية في ترك المجال مفتوحا أمام الإيرانيين وقد تجلّى ذلك من خلال الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع القوى الكبرى.

فقد صدر مؤخرا عن معهد العلوم والأمن الدولي ومقره واشنطن، تقرير يؤكد أن الولايات المتحدة وشركاءها في التفاوض اتفقا "سرا" على السماح لإيران بالانتفاف على البعض من القيود في الاتفاق النووي الذي أبرم العام الماضي بهدف الوفاء بموعده النهائي لبدء تخفيف العقوبات الاقتصادية عن طهران.

ويستند التقرير إلى معلومات من عدة مسؤولين في حكومات شاركت في المفاوضات، لكن رئيس المعهد ديفيد أولبرايت، وهو مفتش أسلحة سابق وشارك في إعداد التقرير، رفض الكشف عن هوياتهم.

وقال أولبرايت "الإعفاءات أو التخففات تحدث في السر ويبدو أنها تحايي إيران". وكشف التقرير أن من بين الإعفاءات أفدين سيسمحان لإيران بتجاوز ما نص عليه الاتفاق بنشان كمية اليورانيوم منخفض النخصيب التي يمكن لطهران الاحتفاظ بها في منشاتها

تبحث الولايات المتحدة الأميركية بشكل دائم عن عدو، وإن لم يوجد عدو فعلى أجهزة التفكير الأميركية إيجادها، وذلك لقضاء الحاجة في المنطقة التي تريد الهيمنة عليها. وهذا المدخل يمكن أن يفسر حاجة أميركا إلى إيران التي كشفت وثائق مؤخرا تفاضيا أميركيا عن تجاوزات إيرانية في الاتفاق النووي الموقع معها، والأمر ينسحب كذلك على التعنت التركي وملف الأكراد، والأمر ذاته في ما يتعلق بداعش والإرهاب.

للمقاتلين على الجانب السوري من حدودها، وتتواصل محادثاتنا في هذا الشأن. وهل نحن متفقون مع تركيا في كل المواضيع؟ بالطبع لا، وهل هناك دولة تتفق معها الولايات المتحدة حول كل المسائل؟ لا اعتقد". جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الخارجية بواشنطن، حيث أضاف كيربي "نحن نرى أن الهدوء يسود ويستمر لذا نرحب بذلك، وندعو الجميع من أجل التركيز على مواجهة داعش بسوريا". وأكد كيربي على بذل بلاده جهودا من أجل ضمان الأمن على الحدود التركية، وأضاف أن بلاده تدعم هذا التمشي، مشيرا إلى أنهم "في حالة تواصل مع أنقرة في هذا الخصوص". وفي رده على سؤال "لو كانت هناك مبادرة للتفاوض بين الحكومة التركية ومنظمة بي كا كا، هل كنتم تدعمتم ذلك؟"، قال كيربي "منذ البداية نريد من المنظمة أن تنبذ الإرهاب، وتوقف هجماتها التي تستهدف المواطنين الأتراك الأبرياء، وتستأنف المحادثات، وينبغي عليهم نبذ العنف والتخلي عن أعمالهم الإرهابية".

وبخصوص اتهامات موجهة للإدارة الأميركية حول تشجيعها لمنظمة "بي كا كا" والمجموعات الكردية من خلال دعمها لوحدات حماية الشعب الكردي، قال كيربي "ينبغي طرح ذلك على إرهابيي بي كا كا، وفيما إذا تشجعوا أم لا؟".

وتؤكد هذه التصريحات أن السلطات الأميركية تتواصل بشكل مستمر مع مختلف العناصر الموجودة ميدانيا في سوريا في سبيل توجيهها نحو الحركة الحنقينية التي تبحث أميركا عن حسمها والتي تقود تحالفا دوليا ضد داعش، وبهذا الأسلوب تتمكن الولايات المتحدة من كشف كل التنظيمات المسلحة والتعامل معها مادامت هي القوة الكبرى في المنطقة. وبالتالي فإن التعامل مع تلك التنظيمات سوف يكشفها للأجهزة الأميركية كي تكون ملفا دقيقا عنها، يكون منطلقا لفهم تحركاتها في المستقبل.

ولكن وفي الوجه المقابل، فإن السياسة الأميركية لا يمكن لها أن تترك فراغا في ما يتعلق بالأتراك، إذ يجب أن يكون انحياز أميركا للأكراد "منطقيا" حتى وإن أغضب الأتراك، إلا أنه انحياز لا يمكن أن يصل إلى حد القطعية أو التخلي عن العضو في حلف شمال الأطلسي والذي يوفر قواعد عسكرية مهمة واستراتيجية لأميركا كي يكون لها حضور دائم على مقربة من الشرق

واشنطن - تبرز معالم الاستراتيجية الأميركية في مكافحة الإرهاب أو في حصار القوى التي تتناقض معها في نقطة أساسية جامعة بين كل الإدارات التي تعاقبت، وهي استدرج "العدو" إلى أن يظهر، مع توفير مساحة زمنية كي يتطور ويكون ظاهرا للعيان، ثم تقوم بحملة للقضاء عليه. ولئن كانت هذه الطريقة تنم عن تفكير عسكري بشكل دائم في مجالات سياسية محددة، إلا أن ذلك لا يبرر استعمال هذه الطريقة في كل المناطق وفي كل الظروف ومع كل الأطراف، خاصة في ما يتعلق بملف الإرهاب. وتظهر هذه الاستراتيجية الأميركية بوضوح في تعاطيها مع مختلف الملفات في الشرق الأوسط خاصة إيران والتفاصيل التي تحيط بملفها النووي، وتركيا ما يدور في فلكها من خلافات عرقية وقومية وبالأساس الأكراد، وأما ما يتعلق بداعش، فقد تركت الولايات المتحدة الأميركية فراغا أمنيا ملغتا في العراق بعد انسحاب الجنود الأميركيين، وذلك ما أدى إلى توسع نفوذ الجهاديين وتفكك القاعدة وبروز تنظيم الدولة الإسلامية.

### علاج إرهاب بإرهاب

لا تنكر الولايات المتحدة في خطابها الرسمي أن تنظيم حزب العمال الكردستاني "بي كا كا" هو تنظيم إرهابي، ويقوم بأعمال اعتداء وعنف ضد المدنيين والمنشآت والمؤسسات في تركيا. ولكن أميركا اختارت مؤخرا في حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية أن يكون التعاون بالأساس مع هذا التنظيم حتى يتمكن الأميركيون دون النزول إلى الميدان من محاصرة مسلحي داعش خاصة في المنطقة المحيطة بنهر الفرات على تخوم الحدود مع تركيا، الأمر الذي سبب خلافات عميقة بين الأتراك والأميركيين تضاف إلى الخلاف الذي يدور حول فتح الله كولن والانتقال الفاشل الأخير.

وقد صرّح في السياق المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي قائلا "نعرف مخاوف تركيا من الإرهاب، ونظرتها

ماهر فرغلي:

مصلحة أميركا في بقاء تنظيمات إسلامية حتى يتم استعمالها من وقت لآخر



## «مناظرة مع عقل داعش».. محاولة لفهم

## آلية تفكير الإرهاب

الأميركيين والغرب مع بعض التعديلات التي أرساها بمناسبة الربيع العربي والمتدثرة بشكل خاص في نصرة أهل الشام ضد النظام السوري وميليشيات إيران في سوريا. وهو ما يعني بحسب المؤلف أن هناك بعض الواقعية في خطاب القاعدة السياسي، نجدها مفقودة في خطاب تنظيم الدولة الإسلامية الذي حرق كل المراحل ليضعنا في فخ الخلافة وهو العالم أكثر من غيره بأنها هدف مستحيل في ظل الوضع الدولي القائم. هذه اللاواقعية عند داعش تجعل دراسة مسألة الاستقطاب والانضمام على قدر معين من الأهمية.

صدر الكتاب "مناظرة مع عقل داعش" عن الدار العربية للعلوم ناشرون ويحتوي على خمسة فصول يتحدث الأول عن الجهادية العالمية من الأحادية إلى الثنائية، أما الفصل الثاني فيتناول الجهادية العالمية بين صراع الحضارات وصراع الأقطاب، في حين يناقش الفصل الثالث الجهادية العالمية بين حمام الدرع وصقور الرعب، أما الفصل الرابع فخصصه الكاتب للحديث عن الجهادية العالمية بين الاستنهاض والاستقطاب، واعتنى الفصل الخامس والأخير بظاهرة الجهادية العالمية بين الاستقطاب والانضمام.

بيروت - مسألة الاستقطاب والانضمام أو الجذب الجهادي الذي برز بشكله الواضح مع تنظيم الدولة الإسلامية في العصر الراهن، كانت محل اشتغال للباحث اللبناني مازن شندب في كتابه الأخير "مناظرة مع عقل داعش حول استراتيجية استقطاب النساء والرجال"، خاصة وأن المسألة بابعادها لا تختصر في هجرة الرجال بل شملت النساء أيضا، وبذلك

فإن قضيتي الاستقطاب والانضمام قد اختلفتا جذريا بحسب مازن شندب مع تنظيم الدولة الإسلامية كونهما أخذتا شكلا مختلفا ذا أبعاد وجوانب غير معهودة من قبل في كل مسيرة السلفية الجهادية. ومن هذا المنطلق، فإن البحث في قضية الاستقطاب له ما يبرره عند المؤلف "فهناك مسألة في غاية الأهمية لم تأخذ حقها في المعالجة بعد، لا في

الإعلام ولا في السياسة، وهي أن المسافة بين حجم القتل الذي ينفذه داعش والأساليب والطرق التي يعتمدها، وبين القضايا أو العناوين التي يقاتل تحت رايتها، كبيرة وكبيرة جدا".

وهو بذلك على عكس تنظيم القاعدة الذي يقاتل ويرهب لأجل تحقيق أهداف سياسية واضحة وجلية تتمثل في محاربة





«صحيح أننا نعاني من إشكال نمو التطرف في أقطارنا العربية، لكن يجب الانتباه من الإرهاب العكسي القادم من الغرب حيث ينشأ وينتشر جبل جديد من المتطرفين في أوروبا».

إسلك ولد أحمد إزيد بيه  
وزير الخارجية الموريتاني



«إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان إلى اليابان تعد الثانية له، ولأمير محمد مبادرات اقتصادية إيجابية تشكلت في إطلاق رؤية 2030، واليابان تشيد بهذه الخطوة».

نوريهيرو أوكودا  
سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية

## التشدد الإسلامي في موريتانيا: تصدير التطرف بدلا من التمرد الداخلي

● خطر على الخارج ووسيلة الحكومة لتثبيت استقرار البلاد الحرج ● كيف يهزم الإرهاب في بلد يستشري فيه الفساد والفقر والعبودية



ولد عبد العزيز عرف من أين تُوكل كتف الإرهاب

واستُخدمت ورقة الإرهاب مرارا، وتم الربط بصورة فجأة بين المنشقين والجماعة السلفية للدعوة والقتال، كما تم تصوير محاولة الانقلاب الفاشلة الدموية في يونيو 2003 كأحد أعمال المتطرفين الإسلاميين. ومما لا شك فيه أن الاعتقالات الجماعية التي أعقبت ذلك ساعدت على زيادة تجنيد المتطرفين في نواكشوط وغيرها.

وتشير البحوث التي أجريت على عناصر القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في موريتانيا إلى أن الأشخاص الأكثر عرضة للتجنيد هم الشباب المهمش وأحيانا تكون لديهم خبرة في ارتكاب الجرائم الصغيرة. وإرث العبودية أيضا له أصدؤه؛ وقد كانت المؤسسة الدينية المدعومة من الدولة تقاوم إلغاءها. ويقول الباحث سباستيان إيشير "إن صعود الإسلاميين هو نتيجة لفشل النخبة الموريتانية الاستبدادية في بناء دولة وطنية متماسكة ومواجهة إرث العبودية في البلاد". وتجدر الإشارة إلى أن موريتانيا بلد ينعم بموارد طبيعية وفيرة، من خام الحديد إلى الغاز الطبيعي، ومناطق الصيد هناك من بين المناطق الأكثر وفرة في العالم، لكن معظم الموريتانيين لا يرون هذه الثروة، ويصل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في البلاد إلى 40 بالمائة، كما تعاني من انعدام الأمن الغذائي المتوطن. ويقول النقاد إن مكافحة الإرهاب توفر إلهاء مفيدا عن مواجهة العدو الحقيقي لموريتانيا، وهو الفقر والاستبعاد الاجتماعي. لذلك، إذا لم يتم الاهتمام بالشباب فإنه قد يسقط فريسة للدعوة ويصبح التشدد آنذاك خطرا على الداخل والخارج.

مكافحة الإرهاب الصارمة، وإحكام السيطرة على الحدود مع مالي التي يبلغ طولها 2,200 كيلومتر، وجعل قوات الأمن أكثر مرونة، وتحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية على المستوى الإقليمي، والتعاون مع الحلفاء، وخصوصا الولايات المتحدة.

ولكن هناك مشككين يشيرون إلى الخطاب الذي أرسله تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي إلى بن لادن باعتباره دليلا على أن عبد العزيز قد بالغ عمدا في خطورة التهديد المحلي وخطط بين المحافظة الإسلامية، التي تنمو بقوة، والنوايا الجهادية. والقى زكريا أحمد سالم، وهو باحث موريتاني، نظرة فاحصة على العلاقة بين الدولة والإسلام في موريتانيا. وفي حديث مع شبكة (إيرين) في نواكشوط، أكد سالم خطر الإفراط في تبسيط الاتجاهات والتيارات في موريتانيا، مشددا على أنه "من الممكن جدا الخلط بين المحافظة المتشددة والإرهاب". وفي السياق نفسه، تشير الباحثة أرميل شوبلان، إلى أن "الحكومة المركزية في موريتانيا تتبنى دائما سياسة غامضة تجاه الإسلام بشكل عام والحركات الإسلامية بشكل خاص".

وانتجت موريتانيا دعاء تآثروا بشدة بجماعة الإخوان المسلمين. كما جلب نظام التعددية الحزبية الجهات الدينية إلى الساحة السياسية. وقوبلت العلاقات الوثيقة بين نواكشوط وواشنطن فضلا عن استضافة موريتانيا لسفارة إسرائيلية بانتقادات شديدة. وريدت الحكومة بفرض قيود صارمة على المساجد والدعاة الذين اعتبرتهم يشكلون خطورة.

الحكومة "أي هجوم عدائي على أراضيها". ولا يوجد أي دليل في المراسلات على موافقة الحكومة على هذا الاقتراح. ونفت موريتانيا صحة الوثائق ولا يزال معتقلوها الجهاديون في السجن، وإن كانت هناك حالات هروب مذهلة.

### دوافع التشدد

عند توليه منصبه كرئيس منتخب للدولة في عام 2009، تعهد ولد عبد العزيز بأنه "لن يدخر جهدا لمهاجمة الإرهاب وأسبابه"، موضحا أن الرؤساء السابقين قد خذلوا موريتانيا. وفي السرد الموريتاني الرسمي بشأن محاربة التطرف، انتصر عبد العزيز في الحرب.

وكانت موريتانيا شهدت هجمات إرهابية متفرقة منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، بما في ذلك هجمات على السفارتين الفرنسية والإسرائيلية، واختطاف وقتل مواطنين غربيين، ومعارك مسلحة بين قوات الأمن ومتشددين في وسط نواكشوط. وخلال الفترة من يونيو 2005 إلى اليوم، قتل 15 جنديا موريتانيا من قبل مقاتلي الجماعة السلفية للدعوة والقتال في شمال شرق البلاد وإلى عام 2011، كان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي نشطا في موريتانيا.

ولكن الهجمات كانت متفرقة جدا ولا توجي بوجود حملة إرهابية متواصلة. وقد عزى التراجع الملحوظ في أعمال العنف على الأراضي الموريتانية طوال السنوات الخمس الماضية إلى عدد من العوامل، من بينها قوانين

نجحت موريتانيا في أن تتصدى لعواصف التمرد والتشدد التي تحوم حولها، وأن تسوق لنفسها كنموذج لمحاربة الإرهاب في منطقة خطرة مثل منطقة الساحل والصحراء، إلا أن هذا النجاح وفق بعض المحللين قد ينتكس في ظل تواصل الفقر والتهميش والعنصرية والتوزيع غير العادل للثروات، فيما تذهب المعارضة الموريتانية إلى القول إن ما تروج له الحكومة من نجاح ضد التطرف ليس سوى دعايات سياسية لكسب ثقة الغرب.

ونواكشوط - تقدم موريتانيا نفسها على أنها مثال يحتذى به في كيفية مواجهة التطرف العنيف في أفريقيا، لكن المعارضة الموريتانية وبعض المحللين والمتابعين لشأن هذا البلد المحصور بين الجزء العربي من شمال أفريقيا وبين غرب القارة، يعتقدون أن المسألة ذات أبعاد سياسية أكثر مما هي مسألة نجاح في تفادي عواصف التمرد والتشدد التي تراكمت حولها.

يؤيد هذا الطرح كريس سيمبسون، وهو محلل سياسي في شبكة إيرين للأبناء الإنسانية، التي نشرت له مؤخرا تحقيقا مطولا اختار له سيمبسون عنوانا "كتشف زيف أسطورة التشدد الإسلامي في موريتانيا". ولا ينكر سيمبسون أن موريتانيا نجحت في مكافحة التطرف، لكنه يطرح في نفس الوقت نفس التساؤل الذي طرحه المحلل الأميركي مايكل روبن "هل ستصبح موريتانيا الملائم الجديد للإرهابيين؟".

### تعويدة مكافحة التطرف

استضافت موريتانيا التي تقع في منطقة الساحل، في العام الماضي، قمة إقليمية لبحث سبل تعاون المجتمعات المحلية مع السلطات لمواجهة التطرف، وهي مبادرة لاقت ترحيبا حارا من قبل الولايات المتحدة. ووجهت مساعدة وزير الخارجية الأميركية بيزا وليامز التحية إلى سجل موريتانيا في مواجهة التطرف العنيف.

وتحدث الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، في القمة، بثقة عن "نهج موريتانيا الفريد" في مواجهة التحدي المتمثل في "الإسلام الراديكالي" في دولة لاطما أطلقت على نفسها وصف جمهورية إسلامية منذ الاستقلال. ويعزى الانخفاض في العنف الراديكالي إلى الطريقة الموريتانية، وهي مزيج من الحملات الأمنية التي دفعت المتطرفين إلى مغادرة البلاد، ونهج أكثر ليونة من مواجهة التطرف. ويتم تصوير الحوارات التي دارت في السجون بين السجناء المتطرفين وكبار العلماء المسلمين المعتدلين كمبادرة رائدة. وقد أسهم برنامج الحوار في السجن، الذي انطلق في البداية، بناء على طلب المعتقلين المتشددين، في تحسين سمعة موريتانيا.

ويستحضر سيمبسون في هذا السياق لوثائق التي تم ضبطها خلال غارة القوات الأميركية على مجمع أسامة بن لادن في باكستان، وأشارت إلى أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي كان يدرس عقد هدنة مع الحكومة الموريتانية في عام 2010، وقد يكون هذا انعكاسا لنجاح الحملة الأمنية.

وكانت شروط الصفقة المحتملة هي استثناء موريتانيا من أي عمليات خطف أو نشاط إرهابي آخر على أراضيها مقابل ضمان الحصول على ما بين 11 مليونا و22 مليون دولار سنويا. في المقابل، يتم الإفراج عن جميع السجناء المنتمين إلى التنظيم وتجنب

وقد شبه روبن موريتانيا بجنوب ليبيا، محذرا من "قدرة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي على الوصول دون عوائق إلى معظم أنحاء البلاد". وما أقال سيمبسون وروبن إلى هذا التساؤل هو العدد الكبير للموريتانيين في صفوف التنظيمات الجهادية في المنطقة.

يتم تقديم التشدد الإسلامي على أنه يمثل تهديدا وجوديا لاستقرار موريتانيا؛ فيما شككت مجموعة الأزمات الدولية في الأمر، مشيرة إلى أن مسألة الإسلاميين في موريتانيا "اتخذتها الحكومة مطية" للحصول على المزيد من المساعدات الغربية، معتبرة أن الحكومة الموريتانية تستغل مسألة الإرهاب الحساسة لدى الأميركيين للحصول على دعم سياسي.

ويذهب سيمبسون إلى القول إن الخطر الرئيسي في السياق الموريتاني هو تصدير التطرف بدلا من التمرد الداخلي، مشيرا إلى أن أي بلد آخر في المنطقة لا ينتج العدد الذي تنتجه موريتانيا من المنظرين رفيعي المستوى في الحركة الجهادية في منطقة الساحل. قدمت موريتانيا كبار كوادر تنظيم القاعدة والحركات ذات الصلة قبل وقت طويل من بدء الصراع الانفصالي في مالي عام 2012. على سبيل المثال، أشيع أن أبوخص الموريتاني كان من المقربين إلى بن لادن، كمستشار روحي وسياسي. وفي وقت لاحق، سجن الموريتاني في إيران، ونقل إلى موريتانيا، وأقر عنه في نهاية المطاف في يوليو 2012.

لا يوجد بلد آخر في منطقة الساحل والصحراء ينتج من المنظرين الجهاديين والعناصر الإرهابية بقدر ما تنتج موريتانيا

## توجه استراتيجي سعودي نحو العمق الآسيوي

في واقع الأمر ليست هناك مصالح سعودية متعارضة مع أميركا وأوروبا، ولن تسعى المملكة إلى الدفع بسياساتها الخارجية إلى هذا المنحى مع كل الملاحظات السلبية التي سجلتها عن سياسة واشنطن بشكل خاص وعموم الدول الأوروبية إزاء قضايا إقليمية دفعت ثمنها الدول العربية من أمنها واستقرارها، كما هو الحال في قضية الصراع الدائر في سوريا أو ما يتعلق بالتغاضي عن الهيمنة الإيرانية على العراق.

كل الدلائل تشير إلى أن المملكة ستبقى حريصة على الاحتفاظ بعلاقتها مع الغرب، وهذا جزء من مسؤوليتها التي تلزمها بأن تكون في علاقة متوازنة مع القوى الدولية، وبما يفرض عليها الاستمرار في معالجة المواقف والقضايا الشائكة بما عرف عنها من واقعية وعقلانية، لذا لن تكون علاقتها مع اليابان والصين، بالأساس، على حساب التفريط بمصالحها مع أميركا والغرب، بل ستحاول أن تخلق توازنا ما بين الشرق والغرب. وبما أن السياسة والاقتصاد وجهاً لعملة واحدة، فمن المرجح أن تنعكس هذه الزيارة بآثارها على عدد من القضايا الإقليمية التي تشغل اهتمام الرياض، ومن الطبيعي أن توظف هذه العلاقة للتأثير بشكل أو بآخر في حسابات موازين القوى المؤثرة في المنطقة خاصة وأن الصين عضو دائم في مجلس الأمن ولها حق النقض (الفيتو).

وتأتي من بعدها روسيا، هذا بالإضافة إلى مستوى متقدم من التعاون الاقتصادي بين البلدين، والذي يمكن أن يشكل نقطة هامة لصالح الرياض، باعتبار أن الصين هي الآن قوة اقتصادية هائلة تتفوق أمامها الولايات المتحدة حائرة في كيفية كبح جماحها وتمدد شهوتها إلى مختلف أنحاء العالم. وتعد الصين اليوم البلد رقم واحد من حيث احتياطي العملة الصعبة حيث تجاوزت 3.3 ترليون دولار، وهذا ما يفرض عليها ضغوطا كبيرة لأجل أن تستثمر هذا الاحتياطي الهائل في مشاريع واستثمارات تحقق لها المزيد من النمو الاقتصادي، إضافة إلى تحسين مصالحها الإستراتيجية.

وانطلاقاً من هذا الأفق الشاسع، كان من الطبيعي أن يكون لها دور حيوي ورئيسي في ما تلمح الرياض إلى تحقيقه عبر رؤيتها السعودية 2030. هناك العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات التي أبرمت بين السعودية والصين من جهة وبينها وبين اليابان من جهة أخرى، وفي مجالات اقتصادية متنوعة إضافة إلى مشاريع في مجالي الثقافة والعلوم، ومن المؤكد أن ما تم التوصل إليه يعد خطوة مهمة في مسار تعزيز العلاقات. وهنا يطرح سؤال: هل يمكن أن يكون حجم هذه العلاقات، بالنسبة إلى الرياض، بديلا عن علاقتها التقليدية التي تربطها بأميركا والغرب عموماً؟

إيران وروسيا يقف في أبعاده على الضد من تصورات الرياض وحلولها الواقعية للأزمات التي يشهدها الإقليم، حتى أن هذا التحالف في مصطلحه النهائية بدأ منسجما مع سلبية السياسة الخارجية الأميركية في عهد أوباما إزاء العرب.

القيادة السعودية بما عرف عنها من اتزان في علاقاتها الخارجية وعدم الانسياق وراء ردود الأفعال، لم تنجر إلى ما يحيطها من مناخ متشنج تقف خلفه قوى متعددة في مقدمتها طهران التي تبذل كل ما لديها من جهد بالتنسيق مع أتباعها في المنطقة لتعطيل حركة المملكة وتحجيم دورها الإقليمي، من هنا ذهبت الرياض إلى تعزيز علاقاتها مع محيطها الآسيوي لأجل أن تخلق معادلا موضوعيا يقابل المواقف الأميركية السلبية. ولا ننسى أن الرياض لا تزال المصدر الرئيس للنظف إلى الصين

شك أن الاقتصاد كان محركا أساسيا لهذه الزيارة والمعول عليه من قبل الرياض. وسط هذا المناخ الملبد بالصراعات، وجدت الرياض نفسها أمام مواقف عربية لا ترتقي إلى مستوى تفاعل المملكة الإيجابي مع القضايا التي باتت تشكل تحديا للعرب، ومواقف سادها التشردم والهشاشة والتقاطع سواء على المستوى الخليجي أو حتى ما يتعلق بموقف القاهرة الملتبس والذي ترك أثرا سلبيا على الموقف العربي إزاء ما يواجهه من تحديات.

هذا الموقف العربي بالنتيجة وضع المملكة في موقف حرج، فما كان على الرياض إلا أن تتفادى ما تتركه الصراعات السياسية من اختناقات ومصاعب وأن تعمل على الحد من امتداداتها باتجاه خطتها الجيدة المدى 2030. لذلك، لا يمكن قراءة زيارة الأمير محمد بن سلمان للصين واليابان في بعدها الاقتصادي فقط، بل إن للعامل السياسي حضورا في هذه الزيارة في ظل انحسار واضح للرؤى التي يمكن أن تجد حولا ومخارج آمنة لما يجري في المنطقة العربية، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتخطب الذي تشغفت عنه السياسة الخارجية الأميركية إزاء تعاملها مع القضايا العربية. وتسعى الرياض لتفادي الإفخاخ التي باتت تفرضها تداعيات الصراع المحتدم في المنطقة وفي أكثر من جبهة، خاصة بعد أن وجدت نفسها تواجه تحالفا مربيا ما بين

مروان ياسين الدليمي  
كاتب من العراق

لا تأتي زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى الصين واليابان، التي تمت خلال اليومين الماضيين عشية انعقاد قمة العشرين في مدينة هانغتشو بشرق الصين، فقط في إطار إيجاد حلفاء للمملكة بديلا عن حلفائها التقليديين، إذا ما تم النظر إليها من خلال مذكرات تفاهم واتفاقيات اقتصادية التي جرى توقيعها، ومقارنة ذلك بنتائج زيارة الأمير محمد بن سلمان التي سبقتها بثلاثة أشهر إلى الولايات المتحدة.

هذا الترحيب يبدو واردا في تفسير أبعاد الزيارة الأخيرة وتفهم ميلان بوصلة السعودية من جهة الغرب نحو الشرق رغم أن العلاقة مع الصين واليابان ليست جديدة، حيث أن طوكيو كان لها دور كبير وتاريخي في عمليات التنقيب على النفط في السعودية، كما أن العلاقة مع الصين ابتدأت في إطارها الدبلوماسي عام 1990 وتطورت بشكل كبير في بعدها الاقتصادي منذ العام 2000، واليوم هناك العديد من المشاريع التي تضطلع بها داخل السعودية في مجال النفط والطاقة والبتروكيويات والغاز. حملت زيارة الأمير محمد بن سلمان بين ملفاتها أفاقا واسعة لتطوير العلاقة مع هذين البلدين المحوريين في آسيا، ولا



«تراجع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا قد يتسبب بعودة المزيد من المتشددين وعائلاتهم إلى بلدانهم الأصلية في أوروبا ويزيد من مخاطر هجمات المتشددين فيها».

فرانسوا مولان  
المدعي العام الفرنسي لقضايا الإرهاب

## داعش يفقد «الدولة» ويعود مجرد «تنظيم»

ترتكز بشكل رئيسي على مدينة الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية. استمد العبادي ثقته من نجاح الجيش العراقي مؤخرا بالسيطرة على مدينة القيارة، وهي مدينة إستراتيجية بسبب قربها من الموصل (60 كيلومترا)، وبسبب احتوائها على حقل نفطي كان يعتبر أحد مصادر تمويل داعش، وعلى قاعدة عسكرية يتوقع أن تكون نقطة انطلاق القوات المهاجمة في معركة استعادة الموصل. نجحت قوات البيشمركة الكردية خلال الأشهر الخمسة الماضية بالسيطرة على مجموعة نقاط تحيط بالموصل، وهو ما يجعل من سقوط معقل «الدولة الإسلامية» في العراق مجرد مسألة وقت في حال حضرت الإرادة السياسية والعسكرية. والحال أن الحاضر حاليا هو مجموعة إرادات تتنازع على تقاسم غنائم الحرب التي ستنتج عن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. فالانقسامات لا تني تتسع بين الحكومة العراقية من جهة وحكومة إقليم كردستان من جهة أخرى، فضلا عن الخلافات المتداخلة بين كل من الحكومة العراقية وقوات الحشد الشعبي والولايات المتحدة الأميركية. والأخيرة على وجه التحديد ستكون متشغلة خلال الأشهر القادمة بانتخابات الرئاسة،

في مثل هذه الأيام من العام 2014 أطلقت الولايات المتحدة الأميركية حربها على تنظيم الدولة الإسلامية لطرده من المناطق الشاسعة التي كان قد سيطر عليها في العراق وسوريا، والتي كانت تعادل خمسة أضعاف مساحة لبنان. لم تنجح الحملة العسكرية خلال العامين الماضيين في القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، ولكنها نجحت في تجريده من 50 بالمئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها. الأهم أنها أضعفت قدراته العسكرية بما يجعل تجريده مما تبقى من الأراضي وشيكا. خلال العام 2015 تراجعت قدرة تنظيم الدولة الإسلامية على توسيع عملياته العسكرية والسيطرة على مناطق جديدة في سوريا والعراق بصورة كبيرة، أما العام 2016، فقد شهد تراجع قدرته على الاحتفاظ بالأرض التي يسيطر عليها. قد رفعت تلك الحقيقة من ثقة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي أعلن مؤخرا أن السيطرة على مدينة الموصل سوف تكون قبل نهاية هذا العام 2016. لن يشكل طرد تنظيم داعش من مدينة الموصل مجرد ضربة كبرى للتنظيم، بل سيشكل نهاية له وذلك بانهيار ما دعاه بـ«الدولة الإسلامية» في العراق والتي كانت

وسيعكس ذلك إما بتأخير عملية استعادة الموصل، أو بتسريعها لكي تدون كـ«انتصار» جديد في سجل الإنجازات الخاص بالرئيس باراك أوباما. الضربة الأحدث لتنظيم الدولة الإسلامية تمثلت باغتيال الرجل الثاني في التنظيم والمتحدث الرسمي باسمه منذ العام 2010 أبو محمد العديني. ويكتسب هذا الحدث أهمية خاصة لأن العديني يعتبر من الجبل المؤسس للتنظيم، ولأن عدد من تبقى من ذلك الجيل لا يتجاوز اليوم عدد أصابع اليد الواحدة. فقد تنظم الدولة الإسلامية خلال معارك العامين الماضيين وعبر سلسلة من الغارات التي نفذها جهاز الاستخبارات الأميركي معظم القيادات التأسيسية والتي شغلت معظم المناصب الحساسة. ومع تقلص أعداد القادة كانت السلطات داخل تنظيم الدولة الإسلامية تتركز بصورة أكبر في أيدي عدد قليل جدا من الأفراد. وهو ما جعل العديني يضطلع بأدوار شديدة الأهمية على مستوى قيادة العمليات العسكرية، المستوى المالي، مستوى التجنيد العسكري، وأخيرا وليس آخرا مستوى العمليات الخارجية التي ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية وخصوصا في أوروبا.

تضاعف مهمة العديني الأخيرة من فداحة خسارته على التنظيم، إذ من المرجح أن تتراجع قدرة داعش على شن الهجمات في الغرب والتي كانت تخدم بشكل رئيسي صورته كتنظيم لا يقهر، قادر على استهداف أعدائه في كل مكان. وساعدت تلك الصورة شبكات التجنيد على اصطحاب المزيد من الشبان، وتحويلهم إلى جهاديين، وإرسالهم إلى ساحات القتال في سوريا والعراق. هكذا، ومع نهاية هذا العام، من المتوقع أن تقلص قدرة تنظيم الدولة الإسلامية على تجنيد المزيد من «المجاهدين»، كما ستتكشف مصادر تمويله بشدة، وأخيرا، وهو الأهم، سوف يخسر «يوتوبيا الدولة». خسارة الأخيرة تعني تجريده من أهم مرتكزات البروباغندا الإعلامية الخاصة به، وعودته في عيون مرديبه إلى مجرد «تنظيم جهادي» مفتقد للأهداف الملموسة.

سوف تنهار «الدولة الإسلامية»، ولكن انهيار التنظيم غير متوقع أن يأتي بتلك السهولة وخصوصا في العراق. فما قد يؤدي إلى انهيار التنظيم، أو منع نشوئه من جديد، لا يتعلق بالمعارك العسكرية والضربات الجوية وتدمير المدن واحتلالها من قبل الميليشيات الشيعية بقدر ما يرتبط بتوفير حكم رشيد في تلك المدن، وإتاحة المجال للمجتمعات المحلية فيها لكي تدير شؤونها وتتمتع بالمشاركة السياسية الحقيقية بعيدا عن هيمنة وفساد وجبروت الحكومة المركزية. لا يمكن أن ينتهي تنظيم القاعدة في العراق، والذي يتخذ كل بضعة أعوام وجهها مختلفا، إذا لم تنته الأسباب التي استدعت نشوءه.

## ليس بالسلاح وحده يفتك بالشعوب

المضي قدما في ارتكاب المزيد وفي دعم ومساندة الجرازين وإعادة الاعتبار إلى من كانت تحاصرهم بالعقوبات والتهديدات. فباتت تلك العقوبات لا أكثر من شكليات سياسية وبروباغندا إعلامية. ها هو نظام مافيا الملاي- البازار في إيران يكافأ على جهوده في سحق الشعبين السوري والعراقي وكذلك الشعب اليمني، ليس فقط في إطلاق يديه في المنطقة، وليس فقط بفك حصار العقوبات الدولية عنه، وليس فقط بالأموال النقدية التي حملتها الطائرات الأميركية إلى طهران، بل قبل ذلك وأهم من كل ذلك في قبوله عضوا كامل الاحترام في عضابة النظام الدولي يحتفي بقياداته في المحافل الدولية و«يتستر» لهم عري الثماثيل وترفع القبعات؛ أما مافيا بوتين المسيطرة في روسيا فقد استعادت زهوها واعتبارها دوليا بعد ما أدته في حرق الشعب السوري بالفوسفور والنابالم وسحق مشاهيه بمن فيها، وتهجيرها؛ ولم يعد أحد يتحدث عن أوكرانيا أو القرم أو عن العقوبات على روسيا التي لا تطاول إلا الشعوب الروسية الحكومة.

وثالثة الأثافي إعادة الاعتبار للنظام الاسدي وتمكينه من الاستمرار بمجازره المتقلبة ومن اقتلاع المجتمعات المحلية بالكامل من منابجتها، مستعينا بالميليشيات الطائفية المستجلب، وبرعاية المنظمة الدولية التي أسرفت في تقديم المعونة «الإنسانية» لرامي مخلوف ولأسماء الأسد؛ يبدو أن العصابة الكونية المحكمة انطلقا من الولايات المتحدة بالعالم والتي تؤرخ الأدوار على الجلايين الإقليميين والمحليين قد تعلمت من النظام الاسدي أنه لا بد من إسقاط القيمة الإنسانية عن البشر وإذلالهم وتحقيرهم قبل تصفيتهم. فهل تتذكر الشعوب مثال «أكلت يوم أكل النور الأبيض» فتستعيد قيم التضامن والتعاقد وتقف في وجه جلايها؟

من فظاعات بحق واحد من أعرقها، وتجاهل المجتمعات البشرية قاطبة لهذا النزف المهول. ليس بعيدا من اليوم، كانت التظاهرات العارمة تجتاح شوارع لندن وباريس وواشنطن ونيويورك والكثير من العواصم والمدن العالمية تنديدا بجرائم الحرب، منذ الحرب الأميركية في فيتنام وصولا إلى الحرب الصهيونية على غزة مروراً باحتلال العراق، فما الذي جعل الشعوب تلوذ اليوم بصمت القبور رغم أن ما تشهده من وحشية وظلم يتفوقان على الكثير مما ارتكب بالأمس؟

وإذا كان لجرائم داعش في القتل المباشر أن تحرف الانتظار عن جرائم القتل الجماعي والمجازر اليومية التي ترتكب في سوريا والعراق، فلم لم نر ذلك التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تعرّض للقتل العشوائي على أيدي الجنود والمستوطنين الصهاينة خلال الأشهر الماضية ردا على انتفاضة السكاكين؛ أين ذهب التضامنون؟ ليس بالسلاح وحده يتم الفتك بالشعوب وتسحق المجتمعات، وإنما بفك عرى التضامن والتعاقد بينها، بتأليب العصبية والعنصرية، وأكثر من ذلك وأهم بتجريد البشر من قيمتهم الإنسانية فيصبح قتل حيوان ما جرما، قانونا وأخلاقا أشد هولا من قتل الآلاف من البشر. وتصبح المجازر والمقابر الجماعية أقل من قرينة جنائية يأنف رعاة القانون الدولي وأسياد المحاكم الجنائية الدولية من الاعتداد بها. ولن يكون ذلك عسيرا على القوى المحكمة بمرکز الدراسات والأبحاث والمسيطرة على ثروات وموارد العالم والتي تقبض على الضعافين الثقافي والإعلامي في العالم كله. لقد شجع انفضاض التضامن الأممي وتحديدا على المستوى الشعبي، أو تراجعته إلى حدود دنيا، مع قضايا وتكتات الشعوب وفي وجه الاستبداد والعدوان والاحتلال، شجع القوى المحكمة بالنظام العالمي على

أذكر تماما تلك العبارة التي قالها، من ضمن ما حدثنا به الدكتور محمد وطفة، وهو أستاذ في علم الاجتماع، ذات إفطار رمضاني سنة 2004 بينما كنا نتبادل الحديث حول حصار العراق لمدة اثنتي عشرة سنة وما جره على أطفال العراق وشعبه من أهوال ثم احتلاله حيث قال «إن القوى الرأسمالية التي استفردت بالسيطرة على العالم تجد أن أكثر من ثلث سكان العالم باتوا يشكلون عبئا يجب التخلص منه!».

هذه العبارة تلخص ما وصلت إليه الطبيعة الأخلاقية للتركيب الجديدة للقوى المسيطرة في النظام الرأسمالي العالمي والتي تعد ترى في الإنتاج السلعي والتشغيل وحتى في سوق البضائع المادية وتوسعه أفقيا حاجة ذات أهمية. بل إنها وجدت في السوق المالية والاقتصاد الربيعي الذي كلما تمكن وترتكز اتخذ شكلا مافيويا ليشكل اقتصاد النهب أحد أعمدته الرئيسية، ضالته النهائية، وكاننا حيال قضية نخوص تاريخي عظيم يعود بنا من حالة التمدن الرأسمالية إلى الحالة البدوية واقتصاد البداوة القائم على الغزو والحماية وقطع الطرق على القوافل ونهب ما تحمل، أما من يقودونها فيتكون للعراء وللوحوش، مع أفضلية للأخير لما تمتع به البدو غالبا من قيم الشهامة والبرورة والنجدة، والتي يحقرها النموذج الأخير في النظام الرأسمالي المسيطر.

أذكر عبارة الدكتور وطفة في سياق ما نراه من جرائم ومجازر واقتلاع للبشر خصوصا ما يرتكب منها بحق الشعب السوري على مدى أكثر من خمس سنوات دون أن يكون هناك أفق ما يتوقع لهذه المذبحة أن تتوقف عنده، بينما يترك القتلة والسفاحون يمارسون ذلك بكل حرية، بل يتحشرون على مختلف أشكال الدعم الكافي لاستمرار المقتلة. أما الأكثر لفتا للانتباه، بل والتعجب، هو صمت الشعوب عم يرتكب

سلام السعدي  
كاتب فلسطيني سوري



سوف تنهار «الدولة الإسلامية»، ولكن

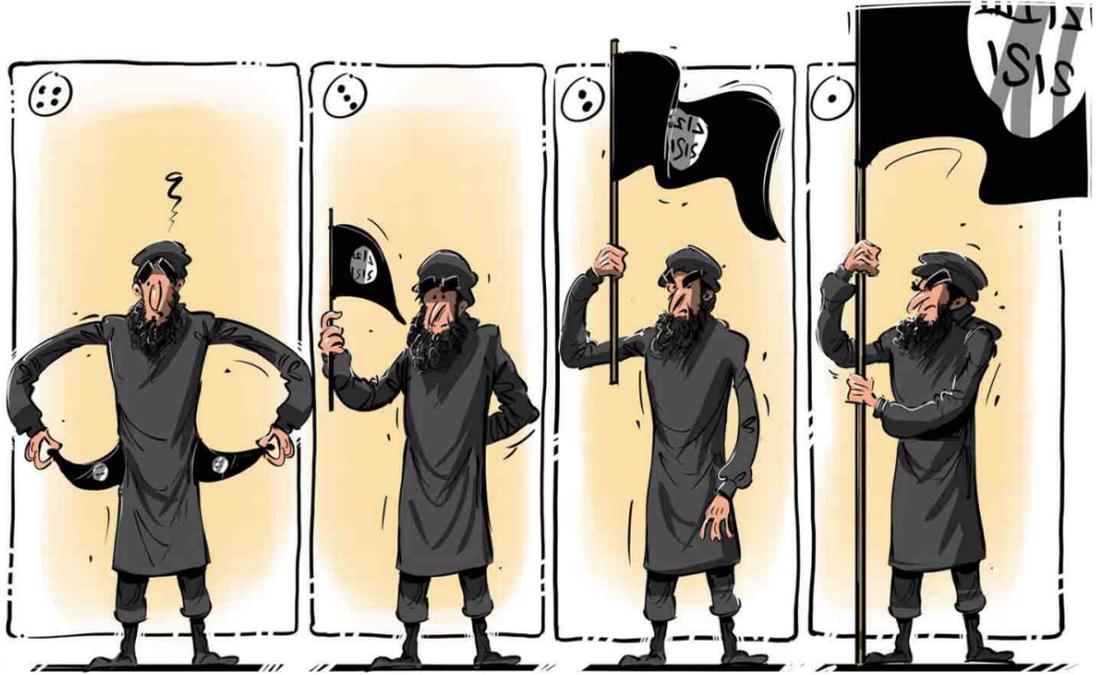
انهيار التنظيم غير متوقع أن يأتي بتلك السهولة وخصوصا في العراق.

فما قد يؤدي إلى انهيار التنظيم لا

يتعلق بالمعارك العسكرية والضربات

الجوية وتدمير المدن بقدر ما يرتبط

بتوفير حكم رشيد فيها



عديد نصار  
كاتب لبناني



ليس بعيدا من اليوم، كانت التظاهرات

العارمة تجتاح شوارع لندن وباريس

وواشنطن ونيويورك والكثير من

العواصم والمدن العالمية تنديدا

بجرائم الحرب، منذ الحرب الأميركية

في فيتنام وصولا إلى الحرب على غزة

مرورا باحتلال العراق، فما الذي جعل

الشعوب تلوذ اليوم بصمت القبور

المشاركة والتعقيب:

opinion@alarab.co.uk



«تركز منظمات حقوق الإنسان بشكل أساسي على الانتهاكات في الحقوق السياسية التي

تثير اهتمام نخبة المعارضة السياسية أكثر من المواطنين العاديين».

عبدالعظيم محمود حنفي  
باحث مصري

## ستختفي دول. فما الذي ينتظره العرب

فاروق يوسف

كاتب عراقي



لا تدعو الأحوال في العالم العربي إلى التفاؤل. حتى أن التفكير في ألا تكون الأمور في الغد أسوأ مما هي عليه اليوم يمكن اعتباره نوعا من السذاجة. فالواقع يقول إن الأمور هي أسوأ مما نرى أو نشعر أو حتى نحسد.

نقول «لقد سبقنا الواقع» من أجل ألا نقول «لقد غدر بنا». فهو في حقيقته من صنعنا. ما كان للواقع العربي أن يكون على هذه الدرجة من السوء لولا مساهماتنا الفردية والجماعية على حد سواء. هل علينا أن نلوم الإيرانيين في العراق مثلا؟ كان أجدر بالعراقيين وقد اختبروا محنة الاحتلال الأميركي الذي أسقط دولتهم وشردم جيشهم أن يحافظوا على الأقل على نسجهم الاجتماعي، ليكونوا قادرين من خلاله على الدفاع عن وجودهم. كان أجدي لهم أن يبقوا شعبا موحدا في مواجهة الكارثة التي ضربتهم جميعا.

لم تكن الكارثة العراقية قدرا لا يمكن تفاديه. فهي صناعة استعمارية، وهبها العراقيون طابعا محليا، حين رضوا أن يتم استبدال هويتهم العراقية الجامعة بهوياتهم العرقية والطائفية المفرقة، فغدوا في حال أضعف مما هم عليه في حقيقتهم. لقد غدر العراقيون بانفسهم حين صنعوا واقعا لا يمثلهم.

وقد تكون اللعبة في سوريا أكثر إقناعا. وهو ما تعلمه الآخرون من درس العراق ولم يتعلمه أحد من العرب. كل ما قيل عن سرقة الثورة السورية هو كلام باطل وليس حقيقيا. فإن تكن تلك الثورة قد بدأت بشعار «الشعب السوري واحد» لتنتهي إلى ما هي عليه اليوم من حرب طائفية فذلك أمر مخطط له منذ البداية.

في البدء تقدم المشهد أساتذة جامعيين وتقنيو سياسة ورجال أعمال، ولكن سرعان ما طلب منهم أن يهبوا أصواتهم لحزبيين قادمين من قاع المنظمات الدينية المتشددة. كان منسق المشهد السوري وهو مخرجه حريصا على أن يبدو معارضو نظام بشار الأسد مدنيين، وهو ما ألهم السوريين يومها أملا في انتصار ثورتهم، غير أن الحاجة إلى أولئك المدنيين لم تعد ضرورية حين تأكد أن الخراب السوري لا رجعة عنه، فتم استبدالهم برموز الفتنة العرقية والطائفية.

في الحاليتين، العراقية والسورية لا يمكن سوى أن توضع «نظرية المؤامرة» على طاولة الاختبار والفحص. ولكن المؤامرة الخارجية وحدها لا تكفي لجر بلدين وشعبين عرقا بعمقهما التاريخي ونسبتهما الاجتماعي المتناسك إلى حضيض الحروب الأهلية التي لن تنتهي إلا بمحوهما نهائيا من الجغرافيا والتاريخ. هناك سطر ساقط من الكتابة.

وهو ما يجب أن نعترف به ولا علاقة لذلك الاعتراف بثنائية التشاؤم والتفاؤل.

ما فعله العراقيون والسوريون بانفسهم هو أقسى مما يمكن أن يفعله الغزاة بهم. كانت إسرائيل ولا تزال تسعى إلى تهويد القدس، غير أنها لا تزال عاجزة عن الوصول إلى هدفها. أما الطائفيون في العراق وسوريا فقد أنجزوا مهمتهم في التطهير الطائفي في وقت قياسي.

أهناك ما يدعو إلى التفاؤل؟ ولكن ألا يملك العرب وقد اخترقتهم إيران في العراق وسوريا مخططا للرد السريع، من أجل أن يوقفوا ذلك الغزو؟ ما يقع في اليمن وقبله في لبنان إنما يكشف عن نقص هائل في الفكر كما في الأدوات. لقد تركت الأمور على عواهنها وهو ما يؤكد أن العرب لم يكونوا على استعداد لصناعة مصائرهم. لقد وقعوا في منطقة رد الفعل. وهو ما يؤكد موقفهم السلبي من التاريخ.

وكما أرى فإن العرب يسخرون من أنفسهم حين يصبون بامل إلى من يتفاعل بأحوالهم. وقد تكون كذبة الربيع العربي خير برهان على ذلك، لا لأن ذلك الربيع قد كشف عن ضعف الأنظمة الاستبدادية الحاكمة، بل لأنه أدخل النظام السياسي العربي كله في مخنبر، خرج منه فاشلا. لقد سقطت دول عربية عديدة. هذا مؤكد. ولكن ما صار مؤكدا أيضا أن العرب لا يملكون رؤية واضحة تضمن عدم سقوط دول أخرى.

ألا يملك العرب وقد اخترقتهم إيران

في العراق وسوريا مخططا للرد

السريع من أجل أن يوقفوا ذلك

الغزو؟



«الثغرات في الاتفاق النووي تحدث في السر ويبدو أنها تحابي إيران، ومن بين الإعفاءات اثنان بيسمان لإيران يتجاوز ما نص عليه الاتفاق بشأن كمية اليورانيوم منفض التخصيب».

ديفيد أولبرايت  
رئيس معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن



«إيران شكلت «جيش التحرير» للقتال على ثلاث جبهات، هي سوريا واليمن والعراق، تحت إمرة قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني».

الجنرال محمد علي فلكي  
قيادي في الحرس الثوري الإيراني

## التموضع الاستراتيجي الإيراني بين موسكو وواشنطن

«  
هذا التموضع الإيراني الإقليمي وهذه الاندفاع من الخليج إلى البحر المتوسط يعبران عن تصميم على استكمال الاختراقات بهدف المساومة مع الكبار على مواقع النفوذ وممرات الطاقة لكنهما يعكسان أيضا قلق طهران التي تخشى خسارة مكاسب السنوات الأخيرة

«  
يبدو أن الصلة بين طهران وموسكو لترتقي إلى مصاف التعاون الاستراتيجي الشامل، إذ أن روسيا وإيران لا تتقاسمان نفس الرؤية الاستراتيجية للشرق الأوسط الكبير قيد التشكيل، وتتصادم مصالحهما في التنافس حول سوق الطاقة، كما حول بحر قزوين أو بخصوص العلاقة الروسية-الإسرائيلية.

وهذه المرونة الروسية مع إيران من الصعب أن تطبق مع واشنطن أيا كانت الإدارة هناك بسبب جملة من عوامل عدم الثقة وتراكم السلبيات، وبسبب وصية الإمام الخميني المحرمة عمليا للتعاون مع «الشيطان الأكبر» السابق. سيتوقف الأمر نسبيا على التطور السياسي في البلدين ونتائج الانتخابات فيهما.

يمكن أن يشوب القلق تموضع إيران الاستراتيجي واندفاعها الإقليمية، لأن المخاض الشرقي والصراع المفتوح ينبثقان بالمزيد من خلط الأوراق وعدم استعداد اللاعبين الإقليميين الآخرين للتخلي عن حصصهم، ولأن الساحة السورية بالذات ميدان اختبار القوة الإيرانية، لن تستتب فيها الأمور لكل قوة إقليمية أو أجنبية عبر التاريخ.

واشنطن والغرب بأن التعاون مع موسكو هو قرار استراتيجي حاسم وليس تكتيكا مرحليا.

وهذا التشدد الإيراني عبر عنه أيضا، منذ ثلاثة أسابيع العميد محمد علي فلكي، أحد قيادات الحرس الثوري الإيراني في سوريا، عندما أعلن عن تشكيل قوات عسكرية شيعية عابرة للحدود، تحت عنوان «جيش التحرير الشيعي»، بقيادة الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس الإيراني، الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني، وهذا يتقاطع مع تقرير حديث لصحيفة بريطانية عن قيادة إيران للعمليات في سوريا انطلاقا من مقر قرب مطار دمشق.

يعبر هذا التموضع الإيراني الإقليمي وهذه الاندفاع من الخليج إلى البحر المتوسط، عن تصميم على استكمال الاختراقات بهدف المساومة مع الكبار على مواقع النفوذ وممرات الطاقة، لكنهما يعكسان أيضا قلق طهران التي تخشى خسارة مكاسب السنوات الأخيرة التي أنجزتها بفضل التحجيش الفئوي والتغاضي أو التواطؤ الدولي.

ولذا يندرج هذا الرهان على روسيا في إطار التلويح بتحالف ستكون له انعكاساته على المعادلات الإقليمية والترتيبات الأمنية في منطقة الخليج والشرق الأوسط. ولذا يتوجب عدم الاستهانة بتصدير صواريخ إيران إلى المعسكر اليمني المعادي للسعودية والتوتر في منطقة مضيق هرمز بين السفن العسكرية الأميركية وزوارق الحرس الثوري الإيراني.

من الناحية العملية، على الأرجح سيبترك باراك أوباما البيت الأبيض من دون المرور في طهران على عكس فلاديمير بوتين الذي يكسب اقتصاديا واستراتيجيا خاصة بعد إعلان رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالح، في آخر أغسطس الماضي، عن بناء مفاعل نوويين جديدين بمساعدة روسيا وبكلفة تقدر بـ10 مليارات دولار.

شارك في ماراتون المفاوضات ما ورد في التقرير.

وكشف أحد هؤلاء عن تهديد واشنطن لوزير الخارجية الفرنسية السابق لوران فابيوس في نوفمبر 2013 عندما عطل التوصل إلى اتفاق فيه الكثير من التنازلات؛ وعلى كل هناك إشارات لا جدل حولها عن مساعي إدارة أوباما للتطبيع مع إيران باي ثمن ومنها دفع مبلغ 400 مليون دولار في يناير الماضي بعد يوم من إفراج إيران عن أربعة سجناء أميركيين.

هكذا يثبت بالملموس فشل رهان إدارة أوباما على تغيير إيجابي في طهران وعلى بناء شراكة مع الجمهورية الإسلامية على صعيد إقليمي، وجل ما تحقق هو تعاون مقنن ضد الإرهاب في العراق تحديدا وعدم مجابهة أميركية للتدخلات الإيرانية في الإقليم.

بعد توقيع الاتفاق النووي والضحكات العريضة لكيري وطريف، لم يكن أحد في واشنطن يتوقع أن تسمح إيران لروسيا باستخدام قاعدة جوية حيوية في تنفيذ ضرباتها العسكرية في سوريا في أغسطس 2016، كما لم يكن أحد يتوقع أن تتطور العلاقة الاستراتيجية إلى هذا الحد بين روسيا وفلاديمير بوتين وإيران المرشد الأعلى وحرسه الثوري.

ومن الواضح أن تعزيز الصلات الإيرانية مع روسيا يكشف عن نهج «انتهازي» للنظام الإيراني وعن مرونته البعيدة عن الأيديولوجية وعن الشعارات السيادية والاستقلالية.

بالرغم من جدل داخلي بداه النائب في مجلس الشورى حشمت الله فلاحت بيشتة الذي أشار إلى خرق المادة 146 من الدستور الإيراني التي تؤكد منع استقرار قواعد أجنبية على الأراضي الإيرانية حتى لأغراض سلمية وبالرغم من تعليق متحفظ لوزير الدفاع، جرى حسم الأمر لمصلحة المتشددين الذين يبررون وضع البنية التحتية لإيران تحت تصرف روسيا لمحاربة الإرهاب، لكنهم يريرون في الحقيقة تمرير رسالة إلى

لـ خلال العقود الأربعة الماضية، من النادر أن يكون لاعب إقليمي قد استحوذ على كل هذا القدر من الاهتمام والعداء والمحابة في أن معا. إنها إيران التي عملت وواشنطن كل شيء لاستئصالها، وتطور موسكو معها تنسيقا استراتيجيا لافتا.

إنه سباق علني وخفي في الصراع حول إيران تخوضه القوى الكبرى في سياق صراعات عوالم الإسلام وطرق الطاقة و«طريق الحرير الجديد». ولذا تسمح طهران لنفسها بالإمعان في استراتيجية التوسع نحو العالم العربي، وتستخدم معايير القوتين الفظة والناعمة لتحقيق أهدافها.

بيد أن تموضعها الاستراتيجي الملتبس وإصرارها على لعب دور القوة المهيمنة بدل دور القوة الصانعة للاستقرار، لن يضمننا لمشروعها الإمبراطوري النجاح على المدى المتوسط.

في الأول من سبتمبر الحالي، كشف تقرير مركز أبحاث في «معهد العلوم والأمن الدولي» عن حصول إيران على إعفاءات سرية حول «الاتفاق النووي» الموقع في 14 يوليو 2015، مما سمح لها بالتملص والنفوذ والانتفا على بعض بنود الاتفاق (تجاوز الحجم المسموح من كميات اليورانيوم منخفض التخصيب، ونقل 50 طنا من الماء الثقيل إلى سلطنة عمان وإبقائها تحت إشراف إيران).

وسرعان ما نفت وزارة الخارجية الأميركية مضمون التقرير على لسان المتحدث باسمها جون كيربي، الذي ركز على الطبيعة السرية لعمل اللجنة المشتركة للتحقق من تنفيذ الاتفاق والتي أعطت الضوء الأخضر لرفع العقوبات بعد 16 يناير 2016.

إلا أن معد التقرير ومدير المعهد ديفيد أولبرايت، المفتش السابق في الوكالة الدولية للطاقة النووية، يصر على أن الثغرات كانت مقصودة لتسهيل توقيع الاتفاق وتحقيق إدارة باراك أوباما لإنجازها الموعود. ولا ينفي أكثر من خبير أوروبي

## المذهبية و«جيش التحرير» الإيراني

لاشك أن تشكيل جيش التحرير الشعبي هو دليل دامع على تورط إيران في التدخل في أزمات دول المنطقة، ما يتوقع معه استفغار مضاد من جانب متطرفي الإسلام السني، وكان إيران تلعب دورا خبيثا لاستحضار خطر التطرف وتنظييمات الإرهاب وضمان استمراريتها، حتى تتحقق خطط التقسيم والتفتيت في الدول المستهدفة بهذه الخطط والمؤامرات.

الشيعي إلى أن إيران تستععين ببناء نحو مليوني شيعي أفغاني من اللاجئين المقيمين لديها في تكوين هذا الجيش، وأن الأعداد الهائلة من شعبة أفغانستان الذين يقاتلون تحت رايات الحرس الثوري الإيراني في سوريا يقاتلون من منطلق التزام ديني وليس قوميا.

المعنى في هذا الكلام أن إيران تفعل نفس ما تفعله تنظيمات الإرهاب مثل القاعدة وداعش وغيرها من حيث الحشد الديني والاستعانة بعناصر مؤدلجة والدفع بها للقتال تحت رايات وأسباب دينية صرفة. لذا فإننا عندما نقول إن إيران دولة راعية للإرهاب فهو قول يعبر عن مكون الحقيقة وليس سواها.

تصريحات الجنرال فلكي كشفت أيضا عن حقائق صادمة للمدافعين عن الزعيم نصر الله، الذي يدعي ارتداء ثوب الوطنية اللبنانية والقومية العربية، فقد أعلنتها الجنرال الإيراني في وجه الجميع حين قال إن «إيران هي التي أوجدت حسن نصرالله» وصنعت منه زعيما لمليشيات «حزب الله»، وبالتالي فالحزب لم يكن نتاجا وطنيا لبنانيا كما يزعم مناصروه والمتعاطفون مع بطولاته الوهمية في دولنا العربية.

شخصيا، لا أعرف موقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حيال إعلان دولة ما تأسس جيش طائفي عقائدي للقتال في دول أخرى، فلو أن إسرائيل ذاتها أعلنت عن تكوين جيش يهودي لقتال المسلمين لقامت الدنيا ولم تقعد، فكيف يسمح لإيران بالإعلان عن تشكيل جيش من مرتزقة شيعة للقتال في ثلاث دول لا تزال، حتى الآن على الأقل، ضمن الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويبدو أن المنظمة الدولية والقوى الكبرى لا تدرک خطر ترك إيران تتصرف كما يحلو لها في منطقة الشرق الأوسط، فلم يستوعب الجميع الدرس من خطورة الخروج على القانون الدولي حتى لو كان الهدف التخلص من خطر استراتيجي أي يتمثل في تنظيمات الإرهاب.

المؤكد أن إيران لا تحارب الإرهاب، ولا تقوم بتشكيل جيش التحرير الشيعي من أجل استئصال شافة الإرهاب من المنطقة والعالم، فهي من وفرت البيئة اللازمة لتفريق الإرهاب في العراق تحديدا عبر إشعال نار الفتن الطائفية بين شيعة العراق وسنته، وهي من حرصت الشيعة في هذا البلد العربي على أشقائهم من السنة، وهي من قامت برعاية خطط التطهير الطائفي في مدن عراقية عدة تحت مسميات ودواع ومزاعم مختلفة.

لبنان بمغامراته العسكرية الفاشلة مقابل الحفاظ على حياة «الزعيم» نصرالله.

إيران الرسمية لم تنكر تأسيس جيش شيعي طائفي، واعترفت بذلك صراحة ومن دون مواربة، ويبدو أنها تكف على أرضية تامة مشتركة مع قوى دولية وإقليمية توافقت على الاعتماد على الورقة المذهبية في خلخلة الأمن والاستقرار بدول المنطقة، لا سيما تلك التي تخضع لأقلية شيعية ذات ثقل معتبر ضمن تركيبها الديموغرافية.

المؤكد أن ما يسمى بجيش التحرير الشيعي سيكون لاعبا مهما خلال المرحلة المقبلة في دول مثل العراق وسوريا واليمن، بحسب تصريحات المسؤولين الإيرانيين الرسمية، حيث يسعى النظام الإيراني إلى الاعتماد على هذا الجيش في تحقيق أهدافه الاستراتيجية خلال المرحلة المقبلة.

هناك مؤشرات وشواهد تثير القلق بالنسبة إلى خطط إيران الإقليمية خلال المدى المنظور، فطهران منحت روسيا قاعدة همدان العسكرية رغم أنها تدرک أن تقوية النفوذ الروسي في سوريا إلى حدوده القصوى ليس في مصلحتها تماما، ولكنها حصلت في ما يبدو على وعد بالصمت حيال طموحاتها الاستراتيجية الإقليمية.

ويحاول الملالي مجددا خداع العرب والمسلمين بالزعم أن جيش التحرير الشيعي يستهدف «محو إسرائيل بعد 23 عاما» في محاولة كاذبة ومتكررة للمتاجرة بالقضية الفلسطينية رغم أن الجميع يعرف أن قيادات الحرس الثوري ومستشاريه وعناصره يقاتلون في مناطق شتى من سوريا ولا علاقة لهم البتة بإسرائيل وحدودها.

اللافت أن الجنرال محمد علي فلكي، القيادي في الحرس الثوري وأحد قادة القوات الإيرانية في سوريا، قد أشار ضمنا في معرض حديثه عن جيش التحرير

«  
تصريحات فلكي كشفت عن حقائق صادمة للمدافعين عن نصر الله، الذي يدعي ارتداء ثوب الوطنية اللبنانية والقومية العربية، فقد أعلنها الجنرال الإيراني في وجه الجميع حين قال إن «إيران هي التي أوجدت حسن نصرالله»

لا شك أن سيناريو امتلاك إيران لقدرات نووية عسكرية كان، ولا يزال، يمثل خطورة بالغة على الأمن القومي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وهذا الخطر لم يتلاش عقب توقيع الاتفاق النووي مع مجموعة I+5 العام الماضي، بل يمكن القول إن الخطر تم ترحيله زمنيا فقط.

وهناك قناعة قائمة منذ سنوات لدى الخبراء والمتخصصين بأن القنبلة النووية الإيرانية هي الكابوس الذي يواجه مخططي الأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي، والسبب في ذلك لا يتمثل فقط في انتشار التسلح النووي، ولكن لأن وقوع أسلحة نووية بين أيدي نظام ثيوقراطي متهور مثل نظام الملالي، يمثل نذرة التهديد الاستراتيجي لأي دولة، لا سيما تلك المجاورة لهذا النظام.

يبدو أن إيران قد أدركت أنها لا تستطيع الإفلات الآن بقنبلة نووية ما لم يتم التفاهم مع الغرب على بعض قواعد اللعبة الاستراتيجية، فقررت تنشيط جهودها على صعيد بناء قنبلة من نوع آخر، هي القنبلة المذهبية، حيث بادرت إيران في الآونة الأخيرة إلى بناء ترسانة مذهبية تمتلك قوة تفجيرية ربما لا تقل خطرا عن القنبلة النووية أو الهيدروجينية من حيث التأثيرات الاستراتيجية ومستوى التهديد المحتمل.

قنبلة المذهبية الإيرانية ليست جديدة ضمن معادلات الدور السياسي الإيراني الخارجي، فنظام الملالي يلعب ورقة المذهبية منذ وصوله إلى الحكم عقب الثورة الإيرانية عام 1979، حيث حرص الملالي على اعتماد المذهبية مدخلا لتوسيع النفوذ والتمدد في دول عربية عدة ابتداء برفع شعار تصدير الثورة ومرورا بالتدخل في لبنان، وصولا إلى ذروتها بالتباهي باحتلال أربع عواصم عربية.

الخطوة الأحدث في مسار المذهبية الإيرانية تتمثل في بناء ما يسمى بـ«جيش التحرير»، الذي تقوم إيران بتأسيسه على أسس شيعية طائفية بحتة، ويعمل تحت إمرة الجنرال التلفزيوني قاسم سليماني وقيادة الحرس الثوري الإيراني ويتبع إداريا المرشد الأعلى علي خامنئي. ويتكون من عناصر شيعية يتم تجميعها من دول عدة منها باكستان وأفغانستان والعراق ولبنان، بالإضافة إلى إيران بطبيعة الحال.

كان لإيران في ما مضى من سنوات أذرع سياسية وأمنية وعسكرية تزعم العمل تحت لافتات وطنية، مثل ما كان يزعم «حزب الله» اللبناني، الذي تسبب في تدمير وتخريب

سالم الكتبي  
كاتب إماراتي



«  
الخطوة الأحدث في مسار المذهبية الإيرانية تتمثل في بناء «جيش التحرير» الذي يعمل تحت قيادة الحرس الثوري الإيراني ويتبع إداريا المرشد الأعلى علي خامنئي، ويتكون من عناصر شيعية يتم تجميعها من دول عدة منها باكستان وأفغانستان والعراق ولبنان، بالإضافة إلى إيران

بالإضافة إلى إيران

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«الزام أبل بدفع ضرائب بقيمة 13 مليار دولار لأيرلندا حماقة سياسية... لم نرتكب أي أخطاء... أبل وأيرلندا تتعرضان لظلم وهذا غير مقبول».

تيم كوك  
الرئيس التنفيذي لشركة أبل

«طلب كندا الانضمام إلى البنك الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية الذي تقوده الصين بسببه اعتقادنا بأنه سيكون مؤسسة متعددة الأطراف عالية الكفاءة».

بيل مورنو  
وزير المالية الكندي



# اقتصاد

## مافيا مواشي الجزائر تفرض قوانينها رغم إجراءات الحكومة

● **تشديد الرقابة على نشاط التهريب قاص من استنزاف ثروة الماشية ● دعوات لتطوير القطاع على أسس علمية لفتح أبواب التصدير**



### فائض في الإنتاج

مواضع الاستهلاك، فيشترتون رؤوس الأغنام من المربين وبحولونها إلى الأسواق من أجل هامش ربح، بات يشكل عبئا على المربي والمستهلك.

ويرى المختصون أن يد شبكات الوسطاء، امتدت من التلاعب بالأسواق، إلى نشاط الإعلاف وتغذية المواشي وحتى المراعي، مما يساهم في رفع تكلفة الإنتاج وارتفاع أسعار الاستهلاك معها، الأمر الذي يسير بالسوق إلى الركود، في ظل التراجع اللافت للقدرة الشرائية، وتراكم النفقات العائلية وتسلسلها.

وتنتشر حرف رعي وتربية المواشي في الهضاب والمناطق الداخلية، في الشريط الممتد من محافظة تبسة شرقا إلى غاية سعيدة غربا، مروراً بالجللفة والأغواط وتيارت.

وادرجت الحكومة تدابير محكمة للتحكم في السوق وتقليص هامش الوسطاء، وحتى تشديد الرقابة على الحدود البرية بين تونس والمغرب، ساهم في تراجع حدة التهريب، مما ساهم في بقاء قطاع من رؤوس الأغنام في البلاد.

وقال محمد عليوي، الأمين العام لاتحاد الفلاحين "سأهت إجراءات الرقابة المشددة على الحدود البرية في الاحتفاظ بالملايين من رؤوس الماشية التي كانت تُهْرَب لدول الجوار"، مشيراً إلى أن تكلفة عيد الأضحى خلال هذا الموسم ستكون هي الأرخص منذ عقود.

وتحت طائلة البطالة وتوسيع المدخول الشخصي، يتوجه الآلاف من الجزائريين إلى حرفة الوساطة في أسواق الماشية، أثناء

وفرة الإنتاج لتجا الدولة أحيانا إلى استيراد اللحوم، وحتى كمية الإنتاج تبقى بعيدة عن الطموحات مقارنة بالرقعة الجغرافية شبه الصحراوية التي بالإمكان استغلالها في هذا القطاع.

ويؤكد العاملون في القطاع أنه يعاني من العشوائية وتداخل الفاعلين فيه، فتوزيع الإعلاف وتغذية المواشي وحتى تسير المراعي لا تزال تخضع لإجراءات بيروقراطية وتفقد إلى الدعم الحكومي.

وأشاروا إلى أن تكاليف تربية المواشي تجاوزت قدرات المربين وساهمت بالتالي في إشعال أسعار الماشية في الأسواق، وهو ما حد من توسيع وتطوير القطاع، كما تبقى الوسائل البدائية عائقا أمام تطوير الإنتاج ورفع مردوبيته.

يحكم المضاربون قبضتهم على أسواق الماشية في الجزائر في محاولة منهم لإجهاض كل التدابير الحكومية الرامية إلى التحكم فيها والحد من التلاعب بالأسعار، وذلك مع ارتفاع إقبال الجزائريين على الماشية لاقتناء أضاحي العيد.

### صابر بليدي

محمد عليوي:

أسعار أضاحي العيد خلال الموسم الحالي ستكون هي الأرخص منذ عقود



وتسلسلها منذ مطلع شهر رمضان الماضي. وعرفت القدرة الشرائية للجزائريين تدهورا خلال السنوات الأخيرة، بسبب حزمة التدابير التقشفية التي أطلقتها الحكومة لمواجهة تداعيات الأزمة المالية، حيث شهدت قيمة الدينار تدهورا ملحوظا أمام العملات الرئيسية (اليورو والدولار)، إلى جانب رفع الدعم عن مجموعة من السلع الغذائية.

ويلقى المتابعون مسؤولية تذبذب أسواق الماشية وخروجها عن إجراءات الضبط الحكومي، إلى فئة المضاربين التي تؤدي دور الوسيط بين المنتج والمستهلك، وتستحوذ على أرباح لا يحصل عليها المربون والمولون أنفسهم، وتلعب دورا في إشعال الأسعار، كونهم يتحكمون في الحلقة الرابطة بين المربي والمستهلك.

ورغم التدابير التي فرضتها الحكومة خلال الأسابيع التي تسبق موسم الأضحية، بغية التحكم في الأسعار وفي حركة الأسواق، كفتح نقاط بيع حكومية، وفرض تاشيرة النقل والفحص البيطري، على وسائل نقل الأضاحي بين المدن وبين مناطق الإنتاج والبيع، لكن المضاربين بحيلهم استطاعوا الإفلات من الرقابة والاستمرار في الهيمنة على الأسواق.

وتشير أرقام شبه رسمية إلى أن الإنتاج الجزائري من الأغنام يقدر بحوالي 24 مليون رأس، توجه للاستهلاك المحلي. ورغم أسبقية العرض على الطلب في أغلب أشهر السنة، إلا أنها لا تزال عاجزة عن تصدير الكميات الزائدة، رغم جودة نوعية سلالاتها وخصوصياتها الغذائية.

ويقول مختصون في المجال الزراعي إن تربية المواشي في الجزائر، لا تزال بعيدة عن أداء دورها في المنظومة الاقتصادية، رغم

أكدت الفيدرالية الجزائرية للموايلين (مربو المواشي) أن السوق المحلية فيها ما يكفي من المواشي لتغطية طلب المستهلكين من الأضاحي، والمقدر بنحو 5 ملايين رأس وأنه لا حاجة إلى اللجوء إلى الاستيراد.

جاء ذلك التأكيد في محاولة منها لقطع الطريق أمام لوبيات المواشي التي تظهر في هذا الوقت من كل موسم، والتي تتسبب في ارتفاع الأسعار.

وقال رئيس الفيدرالية عزواي جيلالي لـ"العرب" إنه "لا حاجة إلى استيراد أي كمية سواء من أوروبا أو من السودان لأن المستهلك المحلي يفضل الأغنام الجزائرية لأنها أحسن نوعية من الأغنام الأسبانية أو السودانية، ولا يقبل عليها حتى ولو كانت أقل سعرا".

وأضاف "الإنتاج عرف هذا الموسم وفرة معتبرة تغطي حاجيات السوق، وأن فتح المجال أمام المربين لبيع أغنامهم للمستهلك مباشرة عبر الأسواق ونقاط البيع، قلص من حدة هيمنة المضاربين، وساهم في استقرار الأسعار المتراوحا بين 250 و700 دولار للرأس الواحدة".

وحددت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والموارد المائية بمعية الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين والفيدرالية للموايلين نقاط بيع خاص بالأضاحي، مؤكدة أن الأسعار ستشهد تراجعا بنسبة 30 بالمئة مقارنة بالسنوات الماضية.

### عزواي جيلالي:

السوق الجزائرية ليست بحاجة إلى استيراد المواشي لتغطية طلب المستهلكين



ورغم التطمينات، التي ما فتئ يقدمها الفاعلون في سوق المواشي المحلية للمستهلكين حول وفرتها وأسعارها المعقولة، إلا أن الكثير مرغم على العزوف عنها خلال هذا الموسم، بسبب تراكم النفقات الأسمية

## زيف صمود الاقتصاد البريطاني



سلام سرحان

المطالبة بالانفصال للحصول على تلك المزاي غير الواقعية.

لذلك فإن البيانات البريطانية القوية لا تعني شيئا، لأن الخطوات العملية للانفصال لا تزال مؤجلة، ولم يحدث شيء سوى أن الاقتصاد البريطاني استفاد من تراجع الإسترليني وخاصة القطاع الصناعي الذي أصبحت أسعار منتجاته مغرية وأكثر تنافسية في الأسواق الخارجية.

الثمن الباهظ للانفصال لا يزال مؤجلا، وحين تبدأ خطواته الملموسة ستقع الكارثة الكبرى، لأنها ستعني مثلا موت سوق لندن المالي، الأكبر في العالم دون منازع، والذي يساهم في معظم الناتج المحلي الإجمالي، إذا فقد حرية التعامل في داخل الاتحاد الأوروبي.

التداعيات الكارثية لا حصر لها، ومنها نهاية المملكة المتحدة بانفصال أسكتلندا الحتمي، وترجيح انفصال أيرلندا الشمالية، وصولا إلى موت جبل طارق، إذا انقطعت صلاته بإسبانيا.

الخيارات أمام لندن واضحة وصريحة، هي بين نارين، إما كارثة اقتصادية ونهاية بريطانيا بحدودها الحالية، وإما انفصالا شكليا لا يختلف عن العضوية الحالية الكاملة، لأنه يبقى حرية تنقل الأشخاص، التي كانت العامل الحاسم الذي صوت له مؤيدو الانفصال للتحلل من غزو عمال أوروبا الشرقية.

بل إن البعض لا يستبعد أن تتراجع بريطانيا وتبحث عن مخرج من الورطة، من خلال استفتاء ثان مبطن في شكل انتخابات عامة، يكون محورها الخيارات المرة المتاحة أمام بريطانيا بعد تحديد تفاصيل تلك الخيارات.

الحكومة البريطانية ستواصل دفن رأسها وتجاهل نتيجة الاستفتاء لفترة طويلة لأنها لا تجرؤ على قتل المركز المالي في لندن وتفويت وحدة المملكة المتحدة، ويحدث الكثيرون عن أنها لن تقرر شيئا حتى نهاية العام المقبل وربما حتى عام 2019.

ذلك الموقف مبرر لأنها لا تجرؤ على إلغاء نتائج الاستفتاء ولا تجرؤ على الانفصال، وسوف تترك الأمور معلقة حتى إشعار آخر لا يعلم أحد مواعده.

صدرت مؤشرات كثيرة تدحض المخاوف من التداعيات الخطيرة لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، بعد أن أظهر القطاع الصناعي قوة استثنائية في أغسطس الماضي، إلى جانب تحسين سوق العمل.

لكن التامل العميق لمشهد أكبر تحول في تاريخ بريطانيا منذ عقود، يؤكد أن البيانات لا تعبر عن حقيقة ما يمكن أن تواجهه بريطانيا، إذا حددت بالفعل مسارها وخيارات علاقاتها مع أوروبا في المستقبل.

ويستند ذلك إلى أن بريطانيا تواصل تجاهل نتائج الاستفتاء، ولم تصدر عنها سوى تصريحات متناقضة بشأن طريقة تنفيذ نتائج الاستفتاء الذي صدم توقعات جميع الأوساط المالية والاقتصادية.

الحقيقة الراسخة أن بريطانيا لم تفعل شيئا بشأن خطوات الانفصال حتى الآن، باستثناء البعض من تأكيد رئيسة الوزراء تريزا ماي، بين حين وآخر، على أن لندن لن تتراجع عن قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي.

في المقابل يؤكد مسؤولون آخرون مثل وزير الخارجية بوريس جونسون، أن بريطانيا لن تدير ظهرها لأوروبا وستبقى "قوة أوروبية ملتزمة" وأن تصويت البريكست لن يعزل بريطانيا عن القارة، رغم أنه كان من صقور حملة الانفصال.

البيانات التي صدرت حتى الآن لا تعني شيئا، لأن لندن لم تتخذ أي إجراء يؤثر على سير النشاط الاقتصادي ولم تحدد خياراتها، وهي إذ نصر على الانفصال بعبارة رنانة بلا مضمون، تواصل الإصرار على الاحتفاظ بالمزايا التي تمنحها عضوية الاتحاد الأوروبي.

الحقيقة الراسخة هي أن أوروبا لن تسمح لبريطانيا بالاحتفاظ بمزايا الدخول إلى أسواقها وخاصة المالية، دون أن تدفع ثمن السماح بحرية تنقل العمال من الاتحاد الأوروبي، لأنها إذا سمحت بذلك فسوف تمنح بريطانيا هدايا مجانية. تلك المعادلة مستحيلة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، لأنها تعني ببساطة نهاية الاتحاد، وستدفع الكثير من دوله إلى

## مازدا تخطط لطرح سيارة مستقبلية بمحرك دوار



مازدا هي شركة السيارات الوحيدة التي تنتج المحرك الدوار منذ أوائل ستينات القرن الماضي

المختصة في موضوعات السيارات قد ذكرت في وقت سابق من العام الحالي أن 50 مهندسا يعملون منذ 8 سنوات من أجل تطوير جيل جديد من محرك مازدا الدوار والذي يستخدم غرفتي احتراق (أسطوانتين).

يذكر أن محرك الاحتراق الداخلي فانكل، يستخدم مروحة غير مركزية لتحويل الضغط إلى حركة دوارة، في حين تستخدم أغلب محركات السيارات مكابس ترددية تتحرك إلى أعلى وأسفل لنقل الحركة من المحرك إلى وحدة الحركة في السيارة.

إدارة مازدا وافق رسميا على مشروع تطوير أول سيارة رياضية تماما من إنتاج الشركة، مزودة بالجيل الجديد من المحرك الدوار.

ويقال إن مازدا تحمست لمشروع تطوير السيارة الجديدة بعد الاستقبال الجيد للنموذج الاختباري للسيارة ذات المحرك الدوار في معرض طوكيو الدولي للسيارات.

وكان إنتاج مازدا لطرانز آر.إكس 8 قد استمر حتى عام 2012 وهي آخر سيارة تنتجها الشركة باستخدام محرك دوار.

ويعد تقرير المجلة اليابانية نيا سارا بالنسبة لجمهور السيارة ذات المحرك الدوار الذي اخترعه المهندس الألماني فليكس فانكل عام 1929. ولم يصدر أي تأكيد رسمي عن مازدا بشأن السيارة الجديدة في حين أنها أصبحت الشركة الوحيدة التي تنتج التصميم الدوار منذ أوائل ستينات القرن الماضي. وكانت مجلة "كار أند درايفر" الأميركية

طوكيو - ظل الحديث عن خطط شركة مازدا اليابانية لصناعة السيارات، لتطوير سيارة رياضية ذات محرك دوار مجرد شائعات غامضة، لكن إحدى المجلات اليابانية أكدت أنها ستكشف عن السيارة المستقبلية في عام 2020.

وذكرت مجلة "هوليداي أوتو" اليابانية المتخصصة في موضوعات السيارات أن مازدا اختارت اسم "آر.إكس 9" وتعترم الكشف عن نموذجها الجديد مع حلول الذكرى المؤية لإنشاء الشركة.

وتحمل السيارة الرياضية المنتظرة البعض من أوجه الشبه مع النموذج الاختباري "آر.إكس فيشن" الذي ظهر في معرض طوكيو للسيارات العام الماضي. وجاءت السيارة "آر.إكس 9" التي عرض موقع المجلة صورتها أقصر وأخف وزنا من النموذج الاختباري. وكرت المجلة أن "مجلس



مازدا تقف بعيدا إلى سيارات المستقبل



«شركة أرامكو تجري مفاوضات في مراحل متقدمة مع شركة سي.أن.بي.سي الصينية لإنشاء مصفاة مقاطعة يونان في الصين ونأمل في التوصل إلى اتفاق هذا العام.»

خالد الفالج  
وزير الطاقة السعودي ورئيس مجلس إدارة شركة أرامكو

«خدمة الجيل الرابع للاتصالات في مصر سيبدأ تقديمها بعد 6 أشهر من إجراء الاتفاقيات مع الشركات الأخرى والحصول على الترددات.»

تامر جادالله  
الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات



# اقتصاد

## موجة اقتراض دولية عارمة تصدرها دول الخليج

● الدول الناشئة تتأهب لإصدار سندات بقيمة 100 مليار دولار ● الرياض تقود إصدارات خليجية تزيد قيمتها على 25 مليار دولار



### أين تكمن الفرص؟

ننتظر والكل ينتظر والحقيقة البسيطة أن الطلب يفوق العرض.. أول الغيث قطرة ثم بنهمر.. وقد تبدأ الشركات الروسية التي خضع البعض منها لعزلة فعلية بعد فرض عقوبات غربية عليها، بجس النبض أيضا بعد تسوية يوروكلير لأول سندات دولارية لها بعد العقوبات، لكن من المرجح أن تظل مقتصرة على مجموعة منتقاة من المشترين.

أن تكون البرازيل، بين أنشط مصدري السندات، وهي من أفضل أسواق السندات أداء في العام الحالي. وقال إن شركاتها العطشى للسيولة مثل بتروبراس، ربما تستعد لخطوات بعد أن ظلت عاجزة عن دخول الأسواق لشهور. وأضاف جوتيريز، متحدثا عن فرص إصدارات الأسواق الناشئة عموما «نحن



بيير إيف بارو:  
سبتمبر سيكون مزدهما جدا لأن السوق عطشى لإصدارات السندات الجديدة

### تحطيم الأرقام القياسية

وتتجه أسواق الديون الحكومية الناشئة إلى عام قياسي بالفعل، حيث يستقطب إغراء خيارات التمويل الرخيص مزيدا من الدول إلى السوق ويشجع المقرضين المحنكين على إعادة تمويل السندات المستحقة والقائمة. ويقدر بارو أن حكومات الأسواق الناشئة باعت ما تصل قيمته إلى 95 مليار دولار من السندات هذا العام، ما يعني أن الأربعمائة إلى الخمسين مليار دولار المتوقعة ستزحف الإجمالي إلى أكثر بكثير من مستوى عام 2014 البالغ 106 مليارات دولار.

كما أن إصدارات شركات الأسواق الناشئة، من المتوقع أن تتراوح ما بين 220 إلى 240 مليار دولار. ومن المستبعد أن يجد المستثمرون صعوبة في استيعاب كل تلك الإصدارات.

فرغم أن احتمالات رفع الفائدة الأميركية والتوقفات في أسواق المبادلات الآسيوية، قد تحدث تأثيرا طفيفا، فإن صناديق الأسواق الناشئة استقبلت مستوى قياسيا بلغ 20 مليار دولار على مدى الشهرين الأخيرين مما يعني توافر سيولة كبيرة.

وقد تنضم المكسيك وكولومبيا وبنجربيا وكينيا وحتى منغوليا أيضا إلى موجة إصدارات السندات السيادية. ويعتقد إدوين جوتيريز رئيس ديون الأسواق الناشئة لدى إبيردين لإدارة الأصول،

تتأهب دول الأسواق الناشئة وشركاتها ومستثمروها موجة إصدارات ديون قد تصل قيمتها إلى نحو 100 مليار دولار على مدى الشهرين المقبلين. ومن المتوقع أن تستأثر دول مجلس التعاون الخليجي بنحو ربع تلك الإصدارات.

الناشئة. وستضطلع السعودية بدور رئيسي في تحديد ما إذا كانت القيمة الإجمالية ستقترب من 100 مليار دولار. وقد أرسلت الرياض إشارات إلى أول بيع كبير للسندات لها منذ فترة طويلة.

### العامل السعودي الحاسم

ويقول البعض من المصرفيين في الشرق الأوسط إن السعوديين قد يتجاوزون الإصدار القياسي البالغ 16.5 مليار دولار الذي باعتته الأرجنتين عندما عادت إلى الأسواق في أبريل الماضي.

ويبدو أن الإطار الزمني السعودي يتراجع أكثر، حيث قالت صحيفة فايننشال تايمز يوم الخميس إن اللمسات الأخيرة قد توضع في اجتماع صندوق النقد الدولي الشهر القادم. لكن بافتراض حدوثه فإنه سيحدد الإيقاع والأسعار للسوق بأسرها.

واختارت البحرين بنوكا لترتيب إصدار وقد تباع الكويت 10 مليارات دولار من السندات التقليدية والصوك في الأسواق العالمية، بينما تتأهب خمس شركات خليجية رئيسية على الأقل للتحرك. وقال جبدو كامورو من بيكتت لإدارة الأصول «أعتقد أن أي بلد مصدر للفظ هو هدف معقول.. مصر بلد آخر قد يأتي إلى السوق. وأتوقع أيضا أن تنتهز بعض دول أمريكا اللاتينية الفرصة».

وأضاف أن البعض قد يتطلع إلى دخول السوق قبل أن يمتص السعوديون الطلب بأكمله، في محاولة تقادي أي رد فعل معاكس من السوق، إذا كشف مجلس الاحتياطي الاتحادي في وقت لاحق لهذا الشهر الحالي أن أسعار الفائدة الأميركية تتجه إلى الارتفاع.

وأوضح أن سبتمبر سيكون شهرا كبيرا إذا شهد «إصدار سندات سيادية بقيمة 50 مليار دولار، وأن ذلك سيكون ممكنا بالتأكيد

لندن - يقدر محللون أن دول الخليج، ربما تطلق وحدها إصدارات باكثر من 25 مليار دولار، بقيادة السعودية التي قد تصدر مستويات قياسية من السندات بالنسبة للأسواق الناشئة، في حين قد تهول شركات من البرازيل وروسيا إلى السوق متشجعة بأوضاع شبه مثالية.

ويتنامي الإقبال مع تهاوي متوسط تكاليف الاقتراض السيادي في الأسواق الناشئة إلى مستويات أقل من 5 بالمئة في الأسابيع القليلة الماضية ليتجه صوب المستويات القياسية المنخفضة لعام 2012 عندما كان التيسير الكمي لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) في أشد مراحلها.

أما هذه المرة فالدافع هو أسعار الفائدة المنخفضة في الأسواق المتقدمة، القريبة من الصفر، بل والسلبية في البعض منها، والتي تجبر المستثمرين على البحث في أماكن أخرى فضلا عن انتعاش أسعار السلع الأولية، إضافة إلى نحو عشرة مليارات دولار ستبحث عن وجهة جديدة عندما يحين موعد استحقاق عدد من السندات السيادية هذا الشهر.

وقال بيير إيف بارو مدير الاستثمار بسندات الأسواق الناشئة لدى جيه.بي. مورغن لإدارة الأصول «يمكن أن نتوقع أن يكون سبتمبر مزدهما جدا وعن جدارة لأن السوق عطشى للإصدارات الجديدة».

### إدوين جوتيريز:

الحقيقة البسيطة أن الطلب على السندات يفوق العرض.. أول الغيث قطرة ثم بنهمر



ويتوقع بارو إصدار ما قيمته 46 مليار دولار على الأقل من الديون السيادية للأسواق الناشئة في الفترة الباقية من السنة معظمها هذا الشهر أو أوائل الشهر القادم والقيمة ذاتها تقريبا من شركات كبيرة في الأسواق

## الاحتجاجات تعجل بنفاد مخزون الفوسفات التونسي

● تعطل الإنتاج يبدد آمال الحكومة في إنعاش الاقتصاد المتعثر ● صادرات الفوسفات تتوقف بسبب تراخي الدولة في حل معضلة البطالة

### الجفاف يكبد تونس 910 ملايين دولار

تونس - كشف الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري أن قيمة الإنتاج الزراعي في الموسم الماضي 2015-2016 تراجع بنسبة 21 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب موجة الجفاف وغياب استراتيجية واضحة لتنظيم القطاع الزراعي. وقال رئيس الاتحاد عبدالمجيد الزار إن الخسائر بلغت نحو ملياري دينار تونسي (910 ملايين دولار) أي ما يعادل 7 بالمئة من ميزانية الدولة البالغة 15.03 مليار دولار.

ويساهم قطاع الزراعة بنحو 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي ويعمل فيه 16 بالمئة من الأيدي العاملة.

وأضاف أن مخزون السدود بلغ في مطلع العام الحالي نحو 1212 مليون متر مكعب من المياه، وتراجع إلى 882 مليون متر مكعب نهاية يوليو الماضي، في حين أن معدل المخزون العادي يقدر بنحو 1500 مليون متر مكعب، أي أنه يعاني نقصا بنسبة 41 بالمئة.

وأوضح الزار أن الموسم المنتهي، سجل نقصا في مياه الأمطار بنسبة 28 بالمئة، وأن نقص المياه أثر سلبا في الزراعات البعلية، التي تعتمد على الأمطار، وتمثل 92 بالمئة من الأراضي المزروعة، إضافة إلى انقطاع المياه عن الزراعات المروية، وقلة موارد الأعلاف بنسبة 30 بالمئة بسبب الجفاف.

وأكد أن تأثير الجفاف لم يقتصر على الزراعة فقط، بل «انعكس سلبا على قطاع الحبوب بسبب تلف محاصيل ثلث المساحات المزروعة من مجموع 1.2 مليون هكتار مخصصة لزراعة الحبوب.

وأشار الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري إلى أن 5 ملايين طن من السلع والمنتجات الفلاحية مثل الخضروات والغلل والأسماك في مختلف الأسواق التونسية تلتف سنويا، إضافة إلى إهدار ما يصل إلى 42 مليون لتر من الحليب.

### المجمع الكيميائي التونسي يؤكد أن مخزون تونس من الفوسفات نفد والصادرات توقفت بسبب الاحتجاجات

المعهد، وأكدوا أن الحكومة التونسية لديها عدة خيارات لا تبدو صعبة في نظرهم لكنها تفتقر إلى الإرادة، منها حوكمة القطاع أو التقويت فيه للقطاع الخاص. والفوسفات، الذي تستخرجه تونس، يستخدم كمادة خام في عدد من المنتجات الزراعية والصناعية. وقبل 2010 ارتفع حجم الإنتاج إلى أكثر من 8 ملايين طن سنويا، لتحل تونس المرتبة الخامسة عالميا من حيث الإنتاج.

وانخفض الإنتاج منذ يناير 2011، إلى نحو 2.5 مليون طن سنويا بسبب إضرابات العمال المتكررة، واتهامات الفساد التي تلاحق عملية نقل الفوسفات.

ووفق آخر إحصاءات لوزارة الطاقة والمناجم لسنة 2015، قدرت مساهمة القطاع المنجمي بنسبة 9 بالمئة من الناتج المحلي الخام و10 بالمئة من حجم الصادرات.

وتقدر مساهمة قطاع الفوسفات والمنتجات المنجمية قبل ثورة 2011 بنحو 9 بالمئة من إجمالي عائدات الصادرات التونسية. ووقعت تونس مع الصين وأخر العام الماضي اتفاقية تتعلق بمشروع وحدة جديدة لإنتاج الأسمدة الكيميائية في مدينة المظلة التابعة لقفصة يقدر معدل إنتاجها السنوي بحوالي 400 ألف طن من الفوسفات.

وتقول وزارة الصناعة إن الكلفة الإجمالية لإنجاز الوحدة يبلغ حوالي 320 مليون دولار وإنها ستدعم إنتاج تونس من الأسمدة الكيميائية. وتراجع إنتاج الفوسفات إلى أدنى مستوياته بسبب موجات من الإضرابات العمالية التي أدت إلى تعطل الإنتاج في أكثر من مرة، في حين تسابق الحكومة الزمن لاحتواء التوترات الاجتماعية التي عمقت أزمة الاقتصاد التونسي المتعثر.

وكانت تونس تحتل المرتبة الرابعة عالميا كمنتج للفوسفات، بمعدل إنتاج بلغ قبل يناير 2011 حوالي 8 ملايين طن سنويا، لكن حجم الإنتاج تراجع بشكل حاد ل يصل في 2014 إلى نحو 4 ملايين طن، فيما بلغ خلال الربع الأول من العام الماضي نحو 650 ألف طن.

الحامض الفوسفوري. لكن إنتاج الفوسفات توقف من مدينة المتلوي الثلاثاء الماضي، جراء احتجاجات شارك فيها العشرات من العاطلين، بحسب علي الهوشاتي، مسؤول الإعلام في شركة فوسفات قفصة.

وتعد المتلوي كبرى مدن الحوض المنجمي في تونس، وتنتج أكثر من 40 بالمئة من الإنتاج الإجمالي للبلاد. وقد أثرت الاحتجاجات كثيرا على سير عمليات الإنتاج الذي تراجع بنحو 60 بالمئة عما كان عليه قبل 2011.

ويعتبر الفوسفات أهم الموارد الطبيعية لتونس ويخضع استغلاله لاحتكار الدولة، التي عهدت به إلى شركة فوسفات قفصة، التي أنشئت سنة 1897 وتشغل 6837 عاملا، حسب الإحصائيات الرسمية.

وطرح خبراء اقتصاد تونسيون جملة من الحلول لعودة هذا القطاع إلى نشاطه

أعلن المجمع الكيميائي التونسي المملوك للدولة الجمعة، عن نفاد مخزونات البلاد من الفوسفات بسبب تواصل الاحتجاجات في الحوض المنجمي، الأمر الذي يجعل حكومة يوسف الشاهد في موقف صعب للغاية حيال هذا التطور.

في إنتاجه إلى نحو 6 ملايين طن بحلول نهاية هذا العام، في خطوة رآها الكثير من الخبراء التونسيين صعبة على الأقل في الوقت الراهن. وكان الشاهد قد تعهد خلال توليه منصبه الأسبوع الماضي، بالتصدي للإضرابات بعد أن خسرت البلاد حوالي ملياري دولار بسبب التراجع الحاد في إنتاج الفوسفات.

وشهد نشاط المجمع الكيميائي خلال الأشهر الماضية تحسنا ملحوظا وتكثفت الشركة رغم عدم بلوغها للطاقة القصوى في الإنتاج من القيام ببعض العمليات التصديرية، فضلا عن توفير حاجيات المنطقة الصناعية في محافظة قابس من مادة



ثروة مهدورة



الإدارة الأميركية تعتقد أن داعش يمكنه بسهولة تعويض العدناني بشخصية أخرى، لكن سيكون من الصعب إيجاد بديل مناسب له، نظراً لتمتعه بمزيج من الخبرة العسكرية والقدرة على الخطابة، فقد كان معروفاً ومسموع الكلمة بين أنصار التنظيم والمتعاطفين معه.

# وجوه

## الرجل الثاني في داعش يترك البغدادي وحيداً أمام المجهول

### العدناني

### المنجنيق الذي حطم سايكس بيكو



ثائر الزعزوع

بنش أواخر العام 2011 لكن هذه المرة لم يأت كعامل بناء بسيط، بل باسم جديد، وبشخصية مختلفة، يرتدي الزي الأفغاني ويتحدث العربية الفصحى، جاء ممثلاً لتنظيم القاعدة في العراق، وقتها لم يكن تنظيم داعش قد بدأ بالظهور.

#### من القاعدة إلى داعش

عمل العدناني في مدينة بنش على الدعوة لمبايعة تنظيم القاعدة، وكان خطيباً نكياً، يمتلك القدرة على الإقناع، وقد تمكن من جمع عدد من الرجال حوله، وهم من سيشكلون لاحقاً أمراء جبهة النصرة التي غيرت اسمها مؤخراً إلى جبهة فتح الشام.

ومع بدء ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى الوجود بداية العام 2013 برز اسم العدناني كواحد من قيادات الصف الأول في ذلك التنظيم، وكان يبث رسائل صوتية يتوعد من خلالها "الغرب الكافر" بالويل والزوال.

وفي 29 من شهر يونيو عام 2014 أعلن العدناني وفي أول ظهور علني له إزالة الحدود بين العراق وسوريا وتحطيم اتفاقية سايكس بيكو وقيام الدولة الإسلامية، وقال في كلمته المصورة والتي ظهر فيها وجهه مموها "بعد أن باتت الدولة الإسلامية تمتلك كل مقومات الخلافة والتي يأثم المسلمون بعدم قيامهم بها، قررت الدولة الإسلامية ممثلة بأهل الحل والعقد فيها من الأعيان والقادة والأمراء ومجلس الشورى إعلان قيام الخلافة الإسلامية وتنصيب خليفة للمسلمين".

العدناني الذي يحب أتباعه والمقربون منه أن يصفوه بالمنجنيق فيما تسبغ عليه بعض وسائل الإعلام صفة وزير إعلام تنظيم داعش، يشكل مقتله صفة قوية للتنظيم وسيظل صاحبه البغدادي زعيم داعش وحيداً في الصورة، فالعدناني هو ثالث شخصية كبيرة في صفوف قيادة التنظيم تقتل هذا العام، بعد مقتل أبي علي الأنباري نائب البغدادي، وأبي عمر الشيشاني قائد التنظيم العسكري. وربما حان الدور على البغدادي لتطوى صفحته هو أيضاً، وساعتها قد تختلف واشنطن وموسكو حول من قام بقتله.. ولكنها بكل تأكيد لن تكون مجرد مزحة عادية.

”

#### ياسر خلف حسين نزال الراوي،

الذي اعتقلته القوات الأميركية في

العراق عام 2005 لم يكن سوى أبي

محمد العدناني نفسه وقد مكث في

السجون الأميركية خمس سنوات

وترجع الكثير من المصادر أنه التقى

زعيم تنظيم داعش أبا بكر البغدادي

في السجن وأن العلاقة بين الرجلين

ابتدأت هناك، قبل أن تطلق القوات

الأميركية وقبيل مغادرتها العراق

سراجه

“



● العدناني الذي تسبغ عليه بعض وسائل الإعلام صفة وزير إعلام تنظيم داعش، يشكل مقتله صفة قوية للتنظيم وسيظل صاحبه البغدادي زعيم داعش وحيداً في الصورة، فالعدناني هو ثالث شخصية كبيرة في صفوف قيادة التنظيم تقتل هذا العام، بعد مقتل الأنباري نائب البغدادي، وأبي عمر الشيشاني قائد التنظيم العسكري.

العدناني بأنه مهندس العمليات الخارجية الرئيس في التنظيم، الذي كان يجند الأعضاء الجدد، ويدعو مؤيدي التنظيم إلى شن هجمات فردية في دول الغرب أو ما يعرف بـ"هجمات الذئب المنفردة".

ولم تختلف الرواية الروسية كثيراً عن الرواية الأميركية وإن كانت أكثر تحديداً للعمليات. فقد قالت موسكو إن إحدى قاذفاتها السوخوي من طراز "سوخو-34" قصفت تجمعات لمسلحي داعش قدرت عددهم بأربعين مسلحاً في منطقة معرانة أم حوش في محافظة حلب، ما أدى إلى مقتلهم. وبموجب المعطيات المؤكدة فإن من بين القتلى القيادي الميداني أبو محمد العدناني، المعروف كمتحدث رسمي باسم تنظيم داعش الإرهابي، وحسب بيان الوزارة الروسية التي أضافت أن العدناني، الذي يعد الشخصية الثانية في تنظيم داعش بعد زعيمه أبي بكر البغدادي، كان "مشهوراً بدعوته إلى تنفيذ الأعمال الإرهابية في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة".

وقد اعتبرت واشنطن الكلام الروسي كذبة أو مزحة لا أكثر ولا أقل.

وكان المستشار الأمني لشؤون محاربة تنظيم داعش بالحكومة العراقية، هشام الهاشمي، قد أعلن منتصف شهر أغسطس الماضي أن العدناني أصيب جراء ضربة جوية للتحالف الدولي ضد الإرهاب قرب بلدة الراعي في ريف حلب الشمالي، لكن ذلك الإعلان لم يتم نفيه أو تأكيده لا من قبل قوات التحالف ولا من قبل تنظيم داعش نفسه، شأنه شأن الإعلان السابق الذي صدر عن قيادة العمليات المشتركة العراقية في الأول من الشهر نفسه عن إصابة العدناني في غارة جوية للقوات الجوية العراقية، وجاء في البيان وقتها أن هناك "إنباء مؤكدة عن إصابة الإرهابي المدعو أبو محمد العدناني المتحدث باسم عصابات داعش في غارة جوية عراقية قبل يومين على مدينة بروانة" في محافظة الأنبار قرب مدينة الرمادي.

#### مهندس عمليات أم عامل بسيط

هل يستحق العدناني أن يختلف الحليفان، نظرياً، في محاربة الإرهاب، على الفور بشرف قتله؟ ومن هو هذا الرجل حقاً؟ تصف واشنطن العدناني بأنه العقل المدبر للعمليات الخارجية لتنظيم داعش، وتعتبر مقتله ضربة قوية وموجعة للتنظيم. وإذا كانت الإدارة الأميركية تعتقد أن داعش يمكنه بسهولة تعويضه بشخصية أخرى، لكن سيكون من الصعب إيجاد بديل مناسب له، نظراً لتمتعه بمزيج من الخبرة العسكرية والقدرة على الخطابة، فقد كان معروفاً ومسموع الكلمة بين أنصار التنظيم والمتعاطفين معه.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية إن العدناني هو أحد أكبر قادة تنظيم داعش، وأنه كان "أكبر بكثير" من مجرد متحدث باسم التنظيم، وأنه لعب دوراً كبيراً في عدد من الهجمات الكبيرة في 2015، بما في ذلك الاعتداءات التي شهدتها باريس ومطارا بروكسل وإسطنبول والمطعم في بنغلادش وكذلك إسقاط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء المصرية والتفجير الانتحاري في تظاهرة في العاصمة التركية أنقرة.

وهذا ما جعل الخارجية الأميركية ترصد في شهر مايو من عام 2015 جائزة مقدارها 5 ملايين دولار لمن يقدم معلومات تساهم في إلقاء القبض على العدناني. وجهة النظر الروسية لا تختلف

كثيراً عن الأميركية، فهو، أي العدناني، في نظر موسكو الرجل الثاني في تنظيم داعش بعد زعيمه البغدادي، وأحد أبرز من أشرفوا على عمليات الدعاية ونشر تسجيلات تحريضية وأخرى بهدف تجنيد المقاتلين، أو التشجيع على شن هجمات.

لكن هذه الصفات التي توردها أجهزة المخابرات العالمية تكاد تختلف كلياً عن الرجل الحقيقي المدعو طه صبحي فلاحه عامل البناء البسيط كما يصفه أبناء مدينته بنش الواقعة في محافظة إدلب السورية، فالشاب شبه الأمي المولود عام 1977 كان شخصية انطوائية، بسيطاً ومسالمًا، وقد اختفى من حياة مدينته فجأة عام 1998 ولم يسأل عنه أحد.

اختفى هكذا، دون مقدمات. قيل وقتها إن طه سافر ليعمل في لبنان، وربما العراق، لا أحد يعلم بالضبط.

#### آثار غزو العراق

لكن بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وتوافد المتطوعين عبر الأراضي السورية تحديداً لقتال القوات الغازية، وانتشار دعوات الجهاد، أعلنت واشنطن أن العدناني بات أحد المقاتلين ضدها، وقامت بتصنيفه إرهابياً عالمياً. وتقول بعض

باريس - في آخر ظهور علني له، أطل أبو محمد العدناني الذي يوصف بأنه الرجل الثاني في تنظيم داعش، خلال شهر مايو الماضي ليعلن حربه على العالم. فتح الأبواب مشرعة لمقاتلي تنظيمه كي يعيثوا فساداً في جهات الأرض الأربع، صحيح أن الرجل نسى في غمرة تهديده ووعيده إيران، إلا أن العدناني صب جام غضبه على الرئيس الأميركي باراك أوباما وخاطبه قائلاً "أيا بغل اليهود خسنت" وتحداه بأن يرسل قوات برية إلى سوريا والعراق لأنه سيهزم وسيجر ويجرجر.

”

الصفات التي توردها أجهزة المخابرات العالمية للعدناني تكاد تختلف

كلياً عن الرجل الحقيقي المدعو طه

صبحي فلاحه عامل البناء البسيط

كما يصفه أبناء مدينته بنش الواقعة

في محافظة إدلب السورية، فالشاب

شبه الأمي المولود عام 1977 كان

شخصية انطوائية، بسيطاً ومسالمًا،

وقد اختفى من حياة مدينته فجأة عام

1998 ولم يسأل عنه أحد

“

وقد انشغلت وسائل الإعلام العالمية وأجهزة المخابرات بطبيعة الحال بهتديدات العدناني عابرة القارات، وحذرت شعوبها ومطاراتها من الخطر القادم من الشرق، في مكان ما بين الرقة السورية والموصل العراقية حيث اعتاد العدناني وسواه من قادة التنظيم التنقل بحرية، فيما طائرات التحالف الدولي التي تنزعه واشنطن وكذا الطائرات الروسية تترع الأجواء جيفة وذهاياً تلقي حملاتها المتفجرة هنا وهناك، وفي كل مرة تزعم أنها حققت أهدافها، لبتين في الكثير من الأحيان أن ضحاياها لم يكونوا سوى مدنيين، أو في أحسن الأحوال، هم مقاتلون من الجيش السوري الحر الذي تستهدفه القوات الروسية على وجه التحديد، اليوم يعود العدناني إلى وجهة الأحداث، ولكن هذه المرة على شكل جثة. ولتصدر عناوين كبريات الصحف العالمية مانشيت "مقتل الرجل الثاني في تنظيم داعش".

#### من قتل العدناني؟

على غير عادته في مرات سابقة فقد أعلن تنظيم داعش في بيان له عبر نراعه الإعلامية وكالة أعماق مقتل العدناني، خلال تفقده العمليات العسكرية في منطقة حلب بسوريا، ولكن داعش لم يكشف سبب مقتله.

ولعل هذا ما فتح الباب أمام التكهنات، بل وحتى الجدل بين واشنطن وموسكو، فقد تسابقت وزارتا الدفاع في كلا البلدين لتبني المسؤولية عن قتل الرجل الأميركيين ساقوا إحداثيات تقريبية، وقالوا إنهم قصفوا سيارة ما كانت تجتاز المسافة في إحدى مناطق حلب، وذهب البنتاغون أبعد من ذلك حيث وصف

سياسة خفض الإنفاق في سبيل تطوير علوم الفضاء، تؤدي بشكل أو بآخر إلى تأخر العديد من البرامج الاستكشافية العلمية، وضمن هذا المسار جاء قانون إطلاق الرحلات الفضائية التجارية الذي وقع الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان عام 1984، ليتيح للشركات الخاصة إطلاق مركباتها إلى الفضاء، منمها احتكار اسنا لهذه الرحلات.

## كيان يقوده رجل مغامر يضعنا على بعد خطوات من الكواكب الأخرى

### سبيس إكس

### شركة فضاء خاصة تغزو القمر قريباً



علي سفر

إسطنبول - مع إعلان الوكالة القومية للفضاء والطيران (ناسا) عن رغبتها في التخلي عن العمل في المدار المنخفض للأرض، والتركيز بدلاً من ذلك على البعثات الاستكشافية في القمر وكوكب المريخ، يبدو أن مصير المحطة الفضائية الدولية قد وضع على الطاولة. وبحسب الموقع العلمي "مرصد المستقبل" فإن نائب المدير المساعد لناسا، بيل هيل، أعلن عن هذه التوجهات بشكل صريح حيث قال "تحاول ناسا تطوير التنمية الاقتصادية في المدار الأرضي المنخفض، في النهاية، رغبتنا هي التخلي عن المحطة الفضائية لصالح كيان تجاري ما، أو جهة أخرى تتمتع بقدرات تجارية، بحيث يمكن للأبحاث التي تخص المدار الأرضي المنخفض أن تستمر".

إيلون ماسك شاب مهاجر إلى أميركا من كندا التي وصل إليها وهو في عمر الـ 17 قادماً من جنوب أفريقيا، حاملاً معه طموحات كبيرة سخر لأجلها أموالاً كثيرة، حصل عليها من خلال رحلته الطويلة والمضنية في عالم التجارة الإلكترونية، حيث قام ببناء موقع زيب 2 المختص بالنشر الإلكتروني، ثم باعه ليدخل في تأسيس موقع باي بال الشهير، الذي بيع بدوره في العام 2002 لصالح شركة إيباي التي دفعت لماسك 165 مليون دولار مقابل حصته

التفاصيل المنشورة حول الأمر لم تؤشر بشكل واضح إلى الشريك التجاري المناسب الذي يمكن له أن يذهب إلى خيار شراء المحطة أو الاستثمار فيها، مع الحديث عن وجود شريكين قد يبدوان مناسبين أو بالأحرى مهتمين هما شركة بونج العملاقة، وأيضاً شركة سبيس إكس. ولكن عدداً من المتابعين أكدوا بأن هذه المركبة المعلقة في السماء لا بد ستكون مفيدة جداً لشركة سبيس إكس التي يملكها رجل الأعمال المغامر إيلون ماسك، التي بدأت ومنذ العديد من السنوات برنامجاً طموحاً للاستثمار في قطاع النقل الفضائي، وقد أظهرت خلال السنوات الماضية قدرات تقنية لافتة جعلتها في مصاف أهم المؤسسات التي تقوم بتغيير تاريخ صناعة الفضاء.

### أزمة التمويل الحكومي

لقد قارعت المؤسسات المعنية بأبحاث الفضاء طويلاً بالميزانيات التي كانت تخصص لها من قبل الحكومات، واستطاعت من خلال المبالغ المتاحة أن توصل الإنسان إلى خارج كوكب الأرض، وأن تجعله يطبع قدمه على أرض القمر. كما أنها قامت بإرسال العشرات من المركبات إلى الكواكب القريبة والبعيدة بغية استكشاف طبيعتها، وتحليل المعطيات

التي تحيط بها، حتى وصلت بها إلى حافة مجموعتنا الشمسية. وفي الوقت ذاته طورت هذه المؤسسات طرق استكشاف الكون عبر صناعة مرصد أرضية عملاقة، وأخرى فضائية تقوم برصد كل ما يحيط بنا في هذا الكون مثل تلسكوبي هابل وكبلر.

الإنجازات الهائلة للقطاع العام في ارتداد آفاق الفضاء لا تشفع له عند لجان إقرار الميزانيات في برلمانات الدول الوطنية، وحتى في البرلمانات الأخرى كالبرلمان الأوروبي، إذ أن ترتيب الأولويات يبدو وبشكل طبيعي مختلفاً بين مؤسسات تعمل على دراسة عوالم بعيدة عن حياة البشر حالياً، وبين من يقومون برسم السياسات المالية التي تنتمس بكونها ذات طابع حالي ومباشر، مع إدراك هؤلاء بضرورة أن يستمر المختصون في دراسة الفضاء وعوالمه، ولكن عبر تكاليف مخفضة، لا تتيج لهذه المؤسسات أن تقوم بإنجاز تجاربها البحثية ذات الكلفة العالية غير المستردة.

سياسة خفض الإنفاق في سبيل تطوير علوم الفضاء أدت بشكل أو بآخر إلى تأخر العديد من البرامج الاستكشافية العلمية، ولكنها في الوقت نفسه جعلت المؤسسات المعنية تبحث عن شركاء من القطاع الخاص يهتمون بما لديها من مشاريع، وكان لا بد من تعديل القوانين التي حصرت العمل في مجال استكشاف الفضاء بالشركات العامة، وبما يتيح للمهتمين القيام بمبادراتهم في هذا المجال، وضمن هذا المسار جاء قانون إطلاق الرحلات الفضائية التجارية الذي وقعه الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان عام 1984، ليتيح للشركات الخاصة إطلاق مركباتها إلى الفضاء، منمها احتكار الوكالة القومية للفضاء والطيران (ناسا) لهذه الرحلات.

ولكن الهاجس الذي ظل يراود القائمين على هذه القضية كان يتعلق بطبيعة اهتمامات الشركات الخاصة، والتي قد تبدو مهمة بالأرباح السريعة أو بالقيام بأنشطة استثمارية ترفيحية مثل تأجير رحلات سياحية إلى الفضاء وغير ذلك.

### سبيس إكس

من خلال هذه الاهتمامات كان يبدو وللسنوات طويلة أن المشهد سيبقي فارغاً، حيث تأخر اهتمام الآخرين بالفضاء حتى بداية الألفية الجديدة، حيث بدأت تظهر على الساحة أسماء شركات وضعت ضمن اهتماماتها الاستثمار بتقنيات علوم الفضاء، ومن بين هذه الشركات برزت شركة سبيس إكس، التي لفتت الانتباه مع قيامها بتنفيذ تجارب إطلاق الصواريخ إلى الفضاء بغية تخفيف الكلف الكبيرة التي كانت تتكبدها المؤسسات العامة، حين كانت تقوم بإنفاق مبالغ كبيرة على صناعة الصواريخ التي تقوم بنقل المركبات الفضائية إلى خارج الأرض.

ظهرت شركة سبيس إكس إلى حيز الوجود على يد مؤسسها إيلون ماسك الشاب القادم إلى الولايات المتحدة من كندا التي وصل إليها وهو في عمر الـ 17 قادماً من بريتوريا في جنوب أفريقيا، جاملاً معه طموحات كبيرة سخر لأجلها أموالاً كثيرة، حصل عليها من خلال رحلته الطويلة والمضنية في عالم التجارة الإلكترونية، حيث قام ببناء موقع زيب 2 المختص بالنشر الإلكتروني، ثم باعه ليدخل في تأسيس موقع باي بال الشهير، الذي بيع بدوره في العام 2002 لصالح شركة إيباي التي دفعت لماسك 165 مليون دولار مقابل حصته.

وفي العام ذاته قام ماسك بإطلاق شركته الثالثة سبيس إكس مستثمراً فيها 100 مليون دولار أميركي من ثروته التي وضعت لنفسها استراتيجياً تصنيع صواريخ الفضاء، بشكل رئيسي، مع العمل على تطوير التقنيات الخاصة بصناعة الفضاء، والتقليل من التكاليف التي كانت تعيق تطوير برامج استكشاف الفضاء.

ركز ماسك على إمكانية إعادة تدوير الصواريخ الفضائية، التي كانت تستهلك جزءاً كبيراً من ميزانية إطلاق المركبات الفضائية، وترفع من تكاليف نقل المعدات والبضائع إلى خارج الأرض، وقد أشار ماسك في سياق حديثه عن غايات مشروعه إلى ضرورة مراجعة الآلية المتبعة للنقل الفضائي، فالمكوك الذي تمت عمليات إرساله في العديد من المرات إلى الفضاء كان يحتاج إلى إعادة صيانة مكلفة وبما يوازي قيمة بناء مركبة جديدة، ولهذا فإنه من الأولى التوجه إلى بناء ناقلات يمكن استخدامها للألاف من المرات، وبما يخفف كلفة الرحلة الفضائية من 60 مليون دولار إلى 60 ألفاً فقط.

طموح شركة سبيس إكس جعلها تخوض في عالم التجارب التي بدأ العالم يتابعها بشغف، وخاصة مع اعتماده على فريق عمل شاب، ينسجم مع عقلية مؤسسها، الذي ظن الكثيرون أنه مختل عقلياً عندما قرر خوض مغامرة الدخول في عالم الصناعات الفضائية.

### من فالكون 1 إلى 9

تركز عمل الشركة، وبحسب موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت، على ثلاثة مشاريع خاضت فيها تجارب مكثفة، أفضت إلى تحولها إلى شريك كبير لمؤسسات عديدة كان أبرزها الجيش الأميركي الذي أعلن على لسان رئيس مركز أنظمة الفضاء والصواريخ الأميركية، إن قوات بلاده الجوية ستوفر 40 بالمئة بشرائها نظام إطلاق قمر صناعي لنظام تحديد المواقع العالمي "جي بي إس" من شركة سبيس إكس، وذلك بالمقارنة مع ما كانت تتقاضاه شركة يوناييتد لونش إينس. كان مشروع الصاروخ فالكون 1 هو أول خطوات سبيس إكس في صناعة الصواريخ الفضائية التي تحمل المعدات والبضائع إلى الفضاء الخارجي وتم أول إقلاع لصاروخ فالكون 1 في 24 مارس 2006، ولكنه سقط وتحطم بعد وقت قصير من إقلاعه في المحيط الهادي.

وبعد محاولتين تاليتين نجحت التجربة الرابعة للإقلاع، وفي العام 2009 أطلق الصاروخ بحمولة تجارية وصل بها إلى هدفه، ولكن الشركة توقفت عن إعادة المحاولة لتنتقل إلى إنتاج الصاروخ فالكون 9 الذي يعمل على تسعة محركات صاروخية يمكنها العمل بسلا، وتكون تحت السيطرة حتى لو تعطلت إحدى المحركات. وفي يوم 4 يونيو 2010 نجحت المرحلة الأولى لإطلاق فالكون 9 من قاعدة كيب كانافيرال الأميركية بنجاح مع حمولة بلغت نحو 10 أطنان. وفي عام 2015 أكملت الشركة تعديلاتها على النموذج، عبر رفع

استخدام كبسولات سويوز الفضائية الروسية للوصول إلى المدار.

كما لجأ مشغلو محطة الفضاء الدولية إلى الاعتماد على مركبات الفضاء الروسية "بروغريس" صغيرة الحجم ومركبة الشحن الفضائية اليابانية "أتش تي في" وكذلك على مركبة الشحن الأوروبية الكبيرة "أي تي في" في نقل المواد.

وفي واقع الأمر فإن وكالة ناسا كانت قد طلبت في العام 2005 من الشركات تقديم مقترحات لتطوير صاروخ تجاري وكبسولات فضاء ماهولة لأغراض تجارية في مجال خدمات النقل المداري، التي تقوم بتوصيل إمدادات إلى المحطة الفضائية الدولية، ونقل رواد الفضاء إليها وإعادتهم، فقامت شركة سبيس إكس بتقديم مشروع مركبتها الفضائية التي حملت اسم "دراجون" في مارس 2006.

وفي 23 ديسمبر 2008، منحت وكالة ناسا عقداً لشركة سبيس إكس بقيمة 1.6 مليار دولار لقاء خدمات الإمداد التجاري، قابلة للزيادة

حتى 3.1 مليار دولار، وقد نجحت الشركة الخاصة في إطلاق

كبسولة فضائية إلى المدار في ديسمبر 2010، وتمكنت من إعادتها مرة أخرى بسلا إلى الأرض، وفي العام 2012 تمكنت المركبة دراجون من الالتحام بالمحطة الفضائية الدولية في لحظة وصفتها ناسا بأنها بداية عهد جديد في رحلات الفضاء، بدأت ملامحه الأولى على يد سبيس إكس التي تتنافس مع مثيلاتها من الشركات الخاصة لتقديم أفضل الطرق وأقلها كلفة من أجل ارتياد آفاق الفضاء.

### سبيس إكس والمريخ

كان إيلون ماسك قد صرح في مناسبات عديدة أن واحداً من أهم أهداف شركته هو القيام باستعمار المريخ، لكنه قبل شهرين من الآن وفي تصريح نقلته صحيفة واشنطن بوست أعلن عن ملامح خطته التي جاءت صادمة للكثيرين، خاصة وأنها ستسبق البرامج التي أعلنت سابقاً عن توجه البشر إلى الكوكب الأحمر.

الخطة التفصيلية لاستعمار المريخ والتي سيعلنها ماسك هذا الشهر في المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية في المكسيك، تقوم على إرسال أولى البعثات في عام 2018، بالتعاون مع ناسا، التي تمتلك خبرة في إرسال المركبات غير الماهولة صوب الكواكب البعيدة، وبحسب التقارير الإخبارية فإن شركة سبيس إكس ترغب بالاستفادة من الأوقات الفلكية المؤاتية (كل 26 شهراً تصطف الأرض والمريخ بشكل مناسب للرحلات إلى الكوكب الأحمر) لترسل وعبر صاروخها فالكون هيفي الثقيل المركبة دراجون، لتهبط على المريخ، وفي عام 2020 سترسل مركبتي دراجون محمليتين بمعدات التجارب، وبعد عامين أي في عام 2022 سيتم إطلاق مركبة "مارس كولونيال ترانسبورت"، ليجتبعها في العام 2024 إرسال أول مهمة ماهولة إلى المريخ لتهبط على سطحه عام 2025.

### تداعيات وردود أفعال

ص 19

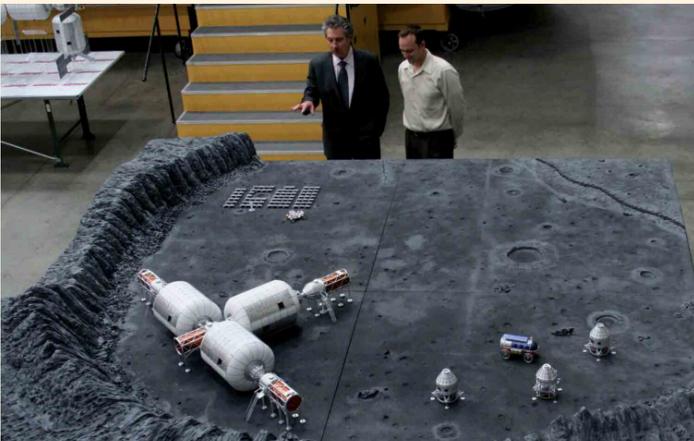
قوة دفع المحرك الصاروخي، ما مكنها من زيادة الوقود المستخدم في عملية الإطلاق، التي جرت بنجاح

في 21 ديسمبر 2015، بعدما فشلت محاولة الإطلاق الأولى في يونيو 2015، وحمل الصاروخ 11 قمراً صناعياً للفضاء الخارجي. إثر ما يقارب الـ 10 دقائق من إطلاقه انفصلت المرحلة الأولى من الصاروخ عن المرحلة الثانية، وعادت إلى كيب كانافيرال، وتم هبوطها في وضع رأسي بسلا. ليتكس نجاح سبيس إكس في استعادة المرحلة الأولى للصاروخ التي عادت بسلا إلى القاعدة لأول مرة في التاريخ، وهو إنجاز جديد من نوعه، حيث سيمكن من إعادة استخدام الصواريخ للعديد من المرات وهو ما سيؤدي إلى تخفيض حجم الأموال التي تحتاجها الرحلات الفضائية، وقد بلغت تكلفة صنع الصاروخ 16 مليون دولار وتكلفة تزويده بالوقود بلغت 200 ألف دولار.

وبحسب مصادر الشركة فإن عمليات التطوير القائمة على سلسلة صواريخ فالكون هيفي الثقيلة التي تنوي إطلاق أول تجاربها في نهاية العام الجاري، ستؤدي إلى إمكانية حمل أوزان غير مسبقة إلى المدار المنخفض حول الأرض تتراوح ما بين 20 و50 طناً.

### المركبة الفضائية دراجون

مع انكفاء خطة إطلاق المركبات الماهولة إلى الفضاء الخارجي، والتي كان في مقدمتها المكوكات التي تعرضت إلى حوادث أليمة أودت بحياة عدد من رواد الفضاء، بات الأميركيون ومنذ تقاعد المكوك الفضائي ديسكفري في العام 2011، بدون مركبات فضائية ماهولة. وأمسى رواد الفضاء الأميركيون مضطرين إلى



شركة سبيس إكس يملكها رجل الأعمال المغامر إيلون ماسك، وكانت قد بدأت ومنذ العديد من السنوات برنامجاً طموحاً للاستثمار في قطاع النقل الفضائي، وقد أظهرت خلال السنوات الماضية قدرات تقنية لافتة جعلتها في مصاف أهم المؤسسات التي تقوم بتغيير تاريخ صناعة الفضاء.

تصدر خلال أيام عن دار مخطوطات للنشر والتوزيع، مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي محمود عواد بعنوان «أكزيما»، تحتوي على مجموعة من قصائد النثر.



صدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت كتاب جديد للكاتبة الكويتية بثينة العيسى بعنوان «الحياة، الحب، الحرية، الحقيقة»، وهو عبارة عن مجموعة من المقالات.



## هل يمكن لفن الترجمة أن ينقذ العالم من العزلة والجنون

● تحديات الترجمة إلى العربية بعيون مترجمين شباب



### الترجمة تعطي للعالم ألوانه

أدبائه الكبار وتياراته المختلفة وكلاسيكياته. المترجم السعودي راضي النماصي يقول إن الترجمة فعل قاهر لا إرادي يحاول المرء بواسطته رفع معرفته الشخصية ومعرفة من حوله بالذات والآخر والوجود في عالم مجنون يتشظى بشكل أسوأ كل مرة، وهي معرفة تقود إلى انتشار يقود بدوره إلى معرفة أكبر وغرابة تقود إلى التجديد في اللغتين الثقافتين، الأصل والهدف، وهي (الترجمة) الفن الوحيد الذي يتحسن ويتطور بالمشاركة لا بالانانية، وتفيض بالمنح لا بالاستحواذ لدرجة تقود في بعض الأحيان إلى إنكار الذات. فالترجمة هي الفن الأقرب للنزعة الملائكية الكامنة في البشر كما يراها ضيفنا الذي يؤكد على أن المترجم الحقيقي شخص مهموم بطبعه، وهو كائن قلق ومضطرب لأنه يتطلع على ثقافتين فيدرك ابتعاده عنهما كلا على حدة في ذات الوقت، فيجب عليه أن يرسخ قدميه كالأوتاد في الجهتين بما تحمله من تصورات وأفكار ومشاعر قبل الإلمام بجهتي المعجم حفظاً، وأن يعي أن دوره لا يقتصر على النقل فقط، مما يقتضي العمل والتطوير المستمر على ذاته ثقافياً وعلمياً لأجل ترجمة أفضل، وبالتالي فإن الترجمة لم تزل رافداً لتطور الأمم كما يؤكد التاريخ، إذ أن المعرفة تنقل من حضارة إلى أخرى عبرها.

لكن هذه العوامل باتت تخضع لشروط معينة أهمها أن الذائقة العربية أصبحت حرة في البحث عن جديد الأدب العالمي، وأن الشبكة العنكبوتية ساعدت على التواصل السريع بين القراء في أنحاء العالم ما جعلهم يسبقون القائمين على الثقافة في اكتشاف الأعمال الأدبية الصادرة مؤخرًا، وبالتالي صارت دور النشر، التي كانت تتحكم سابقاً في توجيه الذائقة لدى جمهورها، تترصد أصداء الروايات العالمية عند القراءة فتسعى إلى ترجمة الكتاب وتأمينه للذين كانوا يبحثون عنه ويحثون دور النشر على إصداره باللغة العربية. ولكن بالرغم من هذا يرى معاوية أن دور النشر تستحوذ على نصيب الأسد من التحكم في ذائقة الجمهور. ولعلنا ننسب تقديم كاتب دون آخر إلى الضجة التي أحدثها في بلاده أو الشهرة التي نالها رواياته حين ترجمت إلى لغات كثيرة. كما يوجد معيار الجوائز أيضاً، فالرواية الحاصلة على جوائز أو المرشحة على الأقل، لها حظوظ أكثر في ترشيحها للترجمة. وهذا ما يدفعنا للحديث عن "أدوات المترجم المفيدة"، إذ لا بد من تصفح المواقع الإلكترونية الأجنبية كل يوم لاصطياد الجديد، والغوص في مجلات نقدية متخصصة تضمن رؤية أوسع عن الأدب الذي تمت ترجمته وعن

الترجمة بما تحمله من عوالم تفرض العديد من الأسئلة عن دور المترجم ومكانته في حضارته وجوهر الوظيفة التي يقوم بها وآلية نقله للتراث وللتاريخ الشفاهي المتضمن في النصوص الأدبية سواء أكانت شعرية أم روائية، وفي هذا التحقيق تستعرض "العرب" آراء مترجمين شباب يسرون بخطوات وثيقة في عالم نقل المعارف والآداب العالمية من الإيطالية والصينية والإنكليزية إلى العربية.

### عبدالله مكسور

◀ لا بد أن يستند النص المترجم إلى جماليات العربية التي ينقل إليها طالما أن الهدف هو إرضاء القارئ العربي

أي بقعة، وبالتالي فإن أي عمل يضع قارئه في فضائه يستحق الترجمة.

### ذائقة الجمهور

المترجمة المصرية عن الصينية يارا المصري تنطلق في فهمها للترجمة من كونها "إبداع نص في لغة إلى لغة أخرى" لكن لا يعني ذلك تغيير النص الأصلي، وإنما جلاء إبداعه ومكوناته الجمالية في اللغة المترجم إليها، وهذا يتطلب دراسة ورؤية عميقتين وفهما وإدراكا للنص الأصلي، وبالطبع معرفة شاملة بالثقافتين المترجم منهما والمترجم إليهما. الصينية التي تعتبر من أصعب اللغات في العالم تقول يارا عن تحديات الترجمة منها، أنها تبدأ من تحدي النص ذاته بكل مكوناته الجمالية والإبداعية والمعرفية والثقافية والاجتماعية، فالنص عند يارا ليس مجرد لغة وإنما هو حياة مجتمع بكل حوامله المعرفية والثقافية، فالصينية والعربية تحملان من الثراء والتعقيد ما يجعل المترجم في تحفز شديد خلال عملية الترجمة أمام أبعاد كل كلمة في أي نص.

وترى مترجمة رواية "الذواقعة" أن اللغة تحمل ثقافة الشعوب وتاريخها، والمبدعون الذين ينسجون نصوصاً أدبية في أي لغة كانت يلجأون إلى الحياة الإنسانية وبيئات شعوبهم لبناء فضاءات نصوصهم إلى جانب المخيال الأدبي طبعاً، لكن لا تجزم ضيفتنا بأن الأدب المترجم هو صورة كافية لفهم طبيعة وتاريخ الشعب المنتج له، وتضرب هنا مثلاً بأنها تشغل على ترجمة رواية صينية تحدثت عن مرحلة ما من حياة الشعب الصيني ولكنها لا يمكن أن تكون بالمعنى المطلق للكلمة صورة مطابقة للشعب الصيني عبر تاريخه الممتد على الآلاف من السنين.

المترجم السوري معاوية عبدالمجيد يقول إن أهم التحديات التي تواجه المترجم خلال اشتغاله الأدبي هو إظهار النص بلغة عربية جيدة، فهل على النص المترجم أن يبدو وكأنه مكتوب بالعربية أم أن يحافظ على كونه منقولاً من لغة أخرى؟ هذا التساؤل يشكل جدلاً مفتوحاً تتعدد فيه وجهات النظر، ليؤكد معاوية أن ذلك يفتح مجالاً لتقديم الأفضل دوماً كما ينمي خبرة المترجم ويطور أساليبه وإمكاناته، وبالتالي فإن ضيفنا يسعى دوماً إلى أن يكون النص الأدبي منسوجاً بصيغة أدبية في المقام الأول، وأن يكون مستنداً إلى جمالية اللغة العربية طالما أن الهدف هو إرضاء القارئ "العربي" أولاً وأخيراً.

وعن معايير ترجمة أي عمل يقول مترجم "ظل الريح"، إن هناك عوامل كثيرة تتحكم في

لطالما كانت الترجمة هي الوسيلة الوحيدة لاكتشاف الآخر والاتصال به وبناء جسور الثقة التي باتت اليوم تنهار في كل أرجاء العالم، فإتقان لغة قوم هو باب واسع لتطوير المعرفة التراكمية وتناقلها، مما يسهم في تكوّن صورة أشمل وأكثر انفتاحاً على العالم. الواقع العربي يخبرنا بأنه رغم وجود عدد كبير من مشاريع الترجمة، سواء كانت حكومية أو خاصة، إلا أن هناك عدم مواكبة كافية لكل ما يصدر فنري إصدارات يتم نقلها إلى العربية بعد عقود أو سنوات من إصدارها بلغتها الأم، وفي هذا التحقيق تستضيف "العرب" أربعة مترجمين من مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية في محاولة لاكتشاف هذا العالم الواسع.

### المترجم السفير

يقول المترجم السوري عن الإيطالية كاسد محمد عن الدور الذي يقع على عاتق المترجم، إن المعرفة ليست قضية شخصية، وبالذات المعرفة اللغوية، بل هي قضية اجتماعية مشتركة ويجب اقتسامها مع الآخرين، لذلك تظل مهمة المترجم ثقيلة جداً وفعالة في الوقت ذاته، فهو يملك بين يديه مفاتيح أبواب موصدة وعصية الدخول على ما لا يعرف اللغة الأخرى، ودوره هو فتح هذه الأبواب، أبواب الثقافات الأخرى، وعرض كنوز تراثها على الطامحين إلى الغنى المعرفي والثقافي والإنساني، فالمترجم كما يراه كاسد هو الجسر الذي تعبر عنه الثقافات المختلفة لتيسير التواصل المعرفي والعلمي والحضاري في أن معا. لذلك فإن مكانة المترجم في حضارته تقع في كونه الشخصية الرئيسية وصاحب الدور الأكثر فعالية في هذا المضمار

باعتباره سفير الكلمة، سفير حضارته وسفير لديها أيضاً عن الحضارات الأخرى، وهو أشبه بمرآة تعكس نور تراث الآخرين إلى الآخرين وعندهم.

نسال مترجم "القرصان الأسود" عن المعايير التي يجب أن يحملها عمل ما كي تتم ترجمته إلى لغات مختلفة، فيقول إن المعايير ليست ثابتة دائماً، فهناك اعتبارات تاريخية وثقافية وسياسية تجعل من العمل عالمياً وناجحاً للمترجمة، كذلك هناك أعمال تعالج الشأن الإنساني وتتجاوز حدود التاريخ والحضارة، لأنها تدعغ جوهر الإنسان في



## عوالم السرد المجهولة في تجارب قصصية عربية

"بيكاسو كافيته"، الذي يجمع بين اسم لفنان عالمي معروف والمقهى، يتمثل في أن الرواي- وهو شخص يتكرر- يشعر في بعض القصص بشعور التائه الغريب في كل مكان يذهب إليه أو يغادره، فالواقع المحيط به واقع غامض، عصي على الفهم، ممثلي بالرؤية المحبطة والكوابيس.

كما يعتقد إبراهيم خليل بأن القاصة الزهرة روميح في مجموعتها "صخرة سيزيف" تفصح من خلال البنى الدرامية للقصص، التي لا تقتصر على جانب واحد من حياة الناس، عن وجوه شبه كثيرة وكبيرة بين البطل العربي- أو البطلة- وبطل تلك الأسطورة الإغريقية الموهلة في القدم. أما مجموعة "الأقوى" لمحمد زفزاف، فهي، حسب رأي خليل، تعبر تعبيراً فنياً قوياً عن هوة البؤس التي كانت تتردى فيها حقوق الإنسان المغربي في سبعينات القرن الماضي. فضلاً عما توحى به لغتها من موضوعية وصدق مذهلين.

ويرى أن من الأمور اللافتة للنظر في قصص المجموعة تلك الإشارات العابرة، التي تبدو غير مقصودة لذاتها، ومع ذلك فهي تحمل الكثير من المعاني التي تشير إلى مغزى الحكاية في النص، وما جرى من أجله المترجم السرد.

لأحزان المساء" بالفكرة التي تراود شاعرا يجمع عدداً كبيراً من قصائده في ديوان، أو عدداً من دواوينه في آخر باسم الأعمال الشعرية. وذلك لأن مجموعته هذه تولى من ثلاث مجموعات هي "طقوس للمرأة الشقية" (1986)، "صمت النوافذ" (1991)، و"مرور خاطف" (2002). ومن يقرأ هذه القصص، التي كتبت ونشرت في أزمنة متباعدة، يفق على حقيقة هذا الفن الأدبي، وما فيه من ملامح أدبية فنية جرى استحداثها استجابة لدواعي التجريب، والبحث عن كتابة جديدة، تتجاوز المألوف والسائد.

ويؤكد خليل أن من يقرأ قصص مي بنات في مجموعتها "كل شيء ساكن" يجد أجواء الانتفاضة الفلسطينية تهيم عليها، وعلى شخصها، وعلى ما تسرده من حوادث، وترويه من مواقف، وما ترصده من تحولات، وما تقف لديه من أماكن تسهم بفضاءاتها المفتوحة في تحديد الإطار الزمني والبيئي للحوادث.

ويرى أن القارئ يكتشف وجود أثر لعنوان مجموعة سامية العطوط الغريب

ما فيه من رسائل واحتمالات عدة، ووفقاً لوعيه، وقدرته على التواصل مع اللغة التي كتبت بها، والأدوات الأخرى التوضيحية المستخدمة فيها استخدام الرسام للخطوط والألوان.

ويشير إبراهيم خليل إلى أن الريماوي عرف كيف يستخدم السرد بحنكة في التقاط النموذج الإنساني الذي يلتصق بذاكرة القارئ، والنقاط اللحظية الزمنية المناسبة التي تصلح أن تكون محورا للقصّة. ويرى خليل أن ثمة مفارقات كثيرة في قصص الريماوي تضيئ أحيانا عليها شيئاً من السخرية، والتهمك، الذي يلد للقارئ، فيزيد من تعلقه بالقصة أو بشخصها أو بالحدث. وتستوقفه ظاهرة لافتة في القصص الأخيرة للريماوي،

يمكن وصفها بخفة الروح، أو الدعابة، والميل إلى تقديم الفكرة الجادة في إهاب بشاكال التكتيك، لا التبكيك، فالكاتب يسلط الضوء على حدث أو حوادث، تتضمن لمحات تضيئ على القصّة ما يثير المتعة والسرور لدى القارئ، يشبه خليل الفكرة التي راودت محمود شقير في "باحة صغيرة



### كتب صنعتني

## نيكوس كازانتزاكيس كاتب غيرني



لطيفة الدليمي  
كاتبة من العراق

□ علمني كازانتزاكيس الواجب الثاني الذي ينبغي للإنسان أن يهيئ نفسه له كي ينجو قليلاً، أن يعبر الهوة المظلمة إلى النور، كان الواجب الأول هو أن تؤمن بأن جميع ما نراه في الحياة هو محض وهم من صنع أذهاننا وتصوراتنا ولا نصدق ما نشم ونسمع ونرى لأنه من ابتداء عقولنا، فداخل القيود التي تكبلنا يكون العقل هو الملك وليس من قوة أخرى تضارعه في ملكوته، فإذا عرفنا تلك القيود وصارعناها وأخضعناها، نستطيع عندئذ أن نطوعها لتغدو أدوات لعقولنا.

عندها علينا أن ندرك عبثية اللعبة اللانهائية للحياة، وعندها أيضاً سنربط أنفسنا إلى فكرة الضرورة الملزمة فنكتشف أن الكون يدور حولنا من جديد ويتبعنا.

وتتجلى الحياة عبر هذا المفهوم على أنها لعبة صراع بين الموت والحياة ويوسعنا التحكم فيها عبر الانضباط الذي يعتبره كازانتزاكيس أسماً أشكال الفضيلة وهو أهم الميزات التي يجب أن يتحلّى بها الكاتب، ويعترف كازانتزاكيس دوماً بأنه كاتب منضبط ولولا انضباطه الصارم ما كان لينجز كل تلك الأعمال، تعلمت منه الانضباط والعمل المنظم كل يوم، واستطعت موازنة الرغبة والقوة كما علمني، فاتمردت جهودي بفضل دايمي.

الواجب الثاني الذي يراه كازانتزاكيس مهما وأساسياً لغير الهواية الفاصلة بين الميلاء والموت هو ألا نعترف بالحدود، وأن ندرك قيمة الألم في صياغة أرواحنا فلا ندع الظاهر تستحوذ علينا، وأن نكابد الأمانة ونعيشها بعمق دون شكوى؛ فالعقل صبور ويوجد المناورة واللعب والمخاطلة، على النقيض من القلب الذي يتعالى ويتوحش ولا يتنازل للمساهمة في لعبة العقل فيندفع بقوة ويمزق أغلال الضرورة.

عندئذ نصبح قادرين على المجادلة فنحفر عميقاً لنرى بشراً وطبورا وشجراً وحجرًا، ونمضي في الحفر فنشاهد أفكاراً وأحلاماً ووميضاً من الضوء، ولكننا إذا وصلنا الحفر لا نعود نرى شيئاً؛ فثمة في أعماقنا يرقد ليل ثقيل ساكن يماثل الموت وإذا حفرنا أعمق من ذلك واخترقنا الحاجز المظلم سوف نسمع ضجة وبكاء، رفيف أجنحة من الضحى، صوتاً يهيمس لنا: لا تنتحب، لا تنتحب أيها الإنسان، الأصوات والأجنحة هي قلبك، القلب هو وسيلتنا لمعرفة أنفسنا والعالم لأن العقل مختال لعبوب، القلب جوهرنا المكافح الذي لا يستسلم ولا يهزم.

ومع ذلك يخبرنا الكتاب الساحر، لا نستطيع إقصاء العقل، فهناك في أعماقنا صوت مغاير، إنه القوة السادسة، صوت قوي معاند يصرخ بنا: لا تعترف أيها الإنسان بالحدود، دمر الحواجز والعوائق كلها، انكر ما تراه فمعظمه ناتج عن أوهامك، اصرخ، إن الموت غير قادر وغير موجود وواجبك أن تحتل المشهد وتتدخل في مجريات الحوادث، فالألم وتحمل الألم هما واجبنا الثاني.

أما الواجب الثالث فهو الأكثر صعوبة وليس بإمكان الكثيرين اجتياز امتحانه.

العقل المختال كيف نفسه ويتشبه الأعمال البطولية ليغادر محدوديته البشرية، يفق القلب عاجزاً لبرهته، وتتعالى فيه صيحات إيروس، يرقص وهو يصلصل بأغلاله متوهماً أنها أجنحة ويسقط محفوفاً بالمخاوف الإنسانية الكبرى، عند هذا المنعطف يقترح علينا كازانتزاكيس أن نفهم اللحظة المواتية ونقدم، فالألم هو الواجب الثالث لعبور الهواية، ندع القلب والعقل وراعنا لأنهما يقيداننا إلى المحودية، فالعقل يضع الأشياء في نظام وانساق والقلب يقيدنا إلى الهلع، عندها يغدو المرء سيد بساتين العالم، ينسى الحدود ليحقق المستحيل، هكذا صنع مني هذا الكتاب كائناً مختلفاً عما كنته قبل قراءته.



بالاشتراك بين منشورات صفاف ومنشورات الاختلاف صدرت أخيراً الطبعة الثانية من الرواية الأولى للكاتبة والصحافية اللبنانية مايا الحاج بعنوان «بوركييني».

وقع الكاتب والشاعر السوري بديع صقور كتابه «دعوا الحمام بياض»، والكتاب من منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب التابعة لوزارة الثقافة السورية ويقع في 338 صفحة.



كتبة

## الشاعر عندما يريد أن يكون كلباً يعض العالم

● مجموعة شعرية للشاعر العراقي علي ذرب ● شاعر يختبر حدود التخيل وإمكانياته اللامتناهية



أجساد ليست كما كانت

الشاعر منذ العنوان حتى النهاية يجرد إنسانيته من سطحيتها، ليغوص في مكان الغضب والشر فيه، هو بذيء كطلة قنّاص لا تتردد أمام دمة طفل جائع، هو ينمسخ شعريا مكشرا عن أنيابه للانقضاض. الضحية هي الجميع بل حتى جسده نفسه، يقول «كلب حين يتمسح العالم بي/ لأدفن كفي مرارا في جسمه/ لكني هذه المرة/ منحت أصابعي لأشخاص تخيلتهم الكراسي/ أخبرتهم كيف يسحبون بها/ جثثهم نحو أحلامنا/ وكيف يمكنهم إيجادي/ بطريقة أخرى/ غير النقر على الطاولة».

ومتاهات من أمعاء تنفرد على رقعة عراق يحكمه الدم والخراب والفساد، كل هذا ينصب على جمجمة العراقي الذي يللم أجفانه لمسح التراب عن وجهه طفل بلا وجنتين.

ومنذ العنوان يتضح موقف ذرب الشعري تجاه من حوله، فالعالم بحاجة إلى تاديب، ولا بد من كلاب ضاربة تنهش لحمه المختلط بلحمنا ولحم الأعداء ذي نكهة البارود والدم. لا بد من نباح نحاسي في محاولة لإعادة الاتزان لما يحدث حولنا، بلهيب الصوت والشعر والصفع. فالتحول الذي يمر به

◀ مع الشاعر نتحمس تقنيات مغايرة للارتقاء الشعري، إذ يتحدى النظرة التي ترى الشعر تنويرا وتساميا ليعيد إنتاج «بارودي» عنها، راسما صورة سوربالية، تختبر حدود التخيل وإمكانياته اللامتناهية، فإن كان الشعر فعلا تساميا، فلنجعل أجسادنا وأشلاءنا أنابيب تنسلقها بأنيابنا وأظفارنا نحو الأعلى، لنجتمع في مهرجان من اللحم المعذب كي نصعد عاليا إلى هناك، متشابحين أو مختلفين، أقرباء أو بعيدين. كلنا لحم واحد نحو ضوء ما في الأعلى، إذ يقول «المدينة باكملها تدخل إلى بيتنا/ فيصعد أبي إلى كنفني/ وأمي إلى كنفبه/ وأختي الكبيرة تحت أقدام أختي الصغيرة/ هكذا تشكل عمودا بشريا/ وسط العيوان وأصحاب السيقان المقطوعة/ وكذلك أصحاب الأزرع الواحدة/ الكثير من النساء تلخ أسنانهن الرخوة/ تدفعها في عيون الصفر...»، هذه الوضعيات الجسدية تتبدل في الديوان، لنقرأ هشيمًا من الأصابع،

### أمعاء نحو السماء

نتحسس مع ذرب في ديوانه تقنيات مغايرة للارتقاء الشعري، إذ يتحدى النظرة التي ترى في الشعر تنويرا وتساميا ليعيد إنتاج «بارودي» عنها، راسما صورة سوربالية، تختبر حدود التخيل وإمكانياته اللامتناهية، فإن كان الشعر فعلا تساميا، فلنجعل أجسادنا وأشلاءنا أنابيب تنسلقها بأنيابنا وأظفارنا نحو الأعلى، لنجتمع في مهرجان من اللحم المعذب كي نصعد عاليا إلى هناك، متشابحين أو مختلفين، أقرباء أو بعيدين. كلنا لحم واحد نحو ضوء ما في الأعلى، إذ يقول «المدينة باكملها تدخل إلى بيتنا/ فيصعد أبي إلى كنفني/ وأمي إلى كنفبه/ وأختي الكبيرة تحت أقدام أختي الصغيرة/ هكذا تشكل عمودا بشريا/ وسط العيوان وأصحاب السيقان المقطوعة/ وكذلك أصحاب الأزرع الواحدة/ الكثير من النساء تلخ أسنانهن الرخوة/ تدفعها في عيون الصفر...»، هذه الوضعيات الجسدية تتبدل في الديوان، لنقرأ هشيمًا من الأصابع،

تمتلك تجربة ميليشيا الثقافة في العراق حساسية جمالية للعالم خارجة عن المألوف، إذ يتجاوز شعراؤها المرتيات والبكائيات والتأملات الكيتشبية التي تقف نادبة الخراب، ليغدو «الشعر» مشاركة عضوية في هيكله الخراب، فيعيد تشكيل مفرداته ليختن نفسه مقتحما حفر الشظايا والموت ملها إياها.

### عمّار المأمون

□ يعتبر شعر ما بعد الخراب الذي «تمارسه» ميليشيا الثقافة صرخة بوجه الشعر العيين، الذي يهاب الدخول في مستنقعات الخراب وجثث الأنبياء والأطفال، خوفا من ملمس البشري بعد تشظيه، وتكويناته التي لا تشبهنا نحن الأسوياء المتمتعين بانفاسنا المتلاحقة.

يستلّ الشاعر العراقي علي ذرب، وهو واحد من مؤسسي ميليشيا الثقافة، «هراوته الشعرية» لينسج لطمية تتداخل فيها دماؤه مع دماء من حوله، فافتتحت أمامنا كيدا ورثة وعينا، ليعيد تجميع جسده بشرايين من شعر ينضب فيها غضبا وكراهية وبعضا من ذاكرة مشوهة يحاول لملمتها في أكياس بلاستيكية، ليحفظها لجسد آخر يسعى إلى بنائه مستقبلا.

### جسد الغول

مغامرة رجيمة ما نقرأه في ديوان ذرب الأخير «ساتنكر أنني كلب وأعضك أيها العالم» الصادر عن دار مخطوطات هذا العام لنواكب معه عوالم من بياب ووضعيات جسدية لا تشبه إلا تلك التي يتقنها سفاح يتمتم تعويذة لخلق مسوخته، ويعيد ذرب

◀ وضعيات كافكاوية تحضر في الديوان، فتريح اليومي عن ابتداله لتدخله في شرخ التخيل، الذي ينصب العدا لكل من حوله

## مذكرات فتاة جزائرية عن آلات التعذيب الفرنسية

◀ كتاب «جزائرية» ليس كتابا عاديا، حيث يعد شهادة تكاد تكون الوحيدة من قبل امرأة مجاهدة جزائرية تعرضت للتعذيب

المشرية شهادة تدين الاستعمار عموما والاستعمار الفرنسي على الخصوص الذي يريد بعض تزيف حقائقه التاريخية بأن يقدمه على أنه مهمة حضارية.

إذ تقول لويزة إبيغيل أحرزي «أتمنى أن يحفظ من قصتي هذه ويستخلص منها أنه يجب أن يصاب الإنسان ذاتا كريمة كما خلقت، إذ لا يمكن لأي بشر أن يحقق غاياته مهما كانت، بالتعذيب وبالإنزال وبالإهانة. بكتابي هذا فأنا أدبت واجب قول الحقيقة».

التي تعرض لها عندما كان تحت أيادي جلاذيه، لكن أحرزي تتحدث بشجاعة عن تعذيبها، عن آلة الكهرياء، وتستذكر الحوض المائي والمنشفة والربط بالأسلاك الحديدية وغيرها من أساليب التعذيب التي مارسها المستعمر الفرنسي ضد الجزائريين، من تعذيب بسيكولوجي يبقى عالقا في ذاكرة الضحايا.

لا يمكن أن نعلم ذلك الضغط النفسي الرهيب الذي تعرضت له لويزة إبيغيل أحرزي لكي تستذكر تلك المشاهد، ولكنها بالرغم من كل الضغوط النفسية والاجتماعية أيضا، منحت الجزائريين شهادتها حتى لا ينسوا التضحيات التي قدمها أسلافهم كي ينحدر الوطن من الاستعمار الفرنسي، ومنحت

الجزائريين، فلنا منه أنها ستفتنهم بذلك عن مطلب حرية الجزائر واستقلالها الذي رفعوه هدفا غير قابل للمساومة.

وتقول أحرزي، صاحبة المذكرات، في أحد مقاطع الكتاب «أنا أكتب اليوم لأذكر الناس أنه كانت ثمة حرب فظيعة، ولم يكن من السهل علينا الوصول إلى نيل استقلالنا».

إن كتاب «جزائرية» للويزة إبيغيل أحرزي ليس كتابا عاديا، حيث يعد شهادة تكاد تكون الوحيدة من قبل امرأة مجاهدة جزائرية تعرضت للتعذيب، وقد تمكنت من رواية تفاصيل تلك الحقبة بدقة بالغة، كيف تم تعذيبها والأساليب التي استعملت في تعذيب الجزائريين واستمرارهم في النضال.

من الصعب جدا أن يروي شخص يستذكر تلك المشاهد العنيفة واللاإنسانية

□ الجزائر - منذ صدورهما العام الماضي باللغة الفرنسية عن دار القصب للنشر، مازلت مذكرات المجاهدة الجزائرية لويزة إبيغيل أحرزي تلقى رواجاً عند القراء لما ترويه من فصول خفية مروعة من تلك الأيام السوداء التي عاشها الشعب الجزائري تحت نير الاستعمار الفرنسي.

وكانت دار القصب للنشر وعدت المتعطين لقرأة هذه المذكرات بأنها ستقوم بترجمتها عن الفرنسية، وهو ما تمّ فعلا قبل أيام قليلة، حيث وضعت دار القصب مذكرات لويزة إبيغيل أحرزي بين أيدي القراء معرّبة في الجزائر، في حلّة أنيقة وبالعنوان كبير «جزائرية» الذي يختصر كل تلك القصة التي من أجلها ضحّت هذه المناضلة وواجهت كل أصناف العذاب والأضطهاد.

وبين ثنايا هذه المذكرات نقرأ تفاصيل مروعة عن آلة العذاب الجهنمية التي كان الاستعمار الفرنسي يواجه بها المناضلين

### إصدارات

□ عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت للكاتب علاء المحياوي رواية بعنوان «دماء وردة الشفق».



□ عن دار الساقى صدر للكاتب ألان غريش كتاب بعنوان «الإسلام والجمهورية والعالم».



## الكتابة كفعل اقتصادي

النجاح الإبداعي عموما تستند إلى شريطين هما الكاتب المنتج والمتلقي المستقبل لهذا النجاح، فإن أي خلل في هذه المنظومة قد يؤدي إلى اختلالها كليا، ناهيك عن انعدام البعد الاقتصادي للعملية برمتها. إنه الفرق نفسه بين الاحتراف والهواية، وطالما اشتكى الكاتب من عدم جدوى الكتابة اقتصاديا وعجزها عن تحقيق الاكتفاء الذاتي له كي يتفرغ للكتابة، كما أن اختفاء هذا المعيار، أقصد معيار الرواج وتحقيق المبيعات، سيؤدي لا محالة إلى الخلل وانعدام المعايير المتحكمة بمستوى الجودة، وفي الغرب قلما يصادف المرء كاتباً جاعاً، أو عاجزاً عن توفير متطلبات عيشه، ذلك لأن صفة الكاتب عندهم لا يمكن إطلاقاً إلا على المؤلف «الناجح» الذي تحقق كتبه المبيعات الجيدة.

بالتأكيد هناك دائماً الهواة الذين يدخلون عالم الكتابة والأدب من باب التجربة والتعبير عن الذات، ولهؤلاء مصادر دخل معينة خارج إطار الكتابة، لكن الحديث هنا عن الجانب الاحترافي للكتابة واختلاط المفاهيم الإبداعية بالاقتصادية في عالمنا العربي.

القراء مثل هؤلاء الكتاب بالتعقيد والتعالي والانفصال عن الواقع والناثر بالتجارب الغربية التي لا تشبه بأي حال من الأحوال طبيعة المجتمعات العربية، وقد نتج، كحصيلة لتلك الإشكالية المستعصية، حالة من العزوف عن القراءة والابتعاد عن الكتاب وانحسار رقعة القراء واقتصرها على النخبة.

وعرب الكثير من القراء عن عدم فقّتهم أو ميلهم للكتاب العربي نتيجة ما يعتقدونه تعقيدا في أساليب الكتابة وتجريبيتها المبالغ فيها، ويلجا الكثير منهم للأدب المترجم كتعويض ومسعى لسد حاجتهم إلى القراءة. وطالما كانت عملية الكتابة أو

كسلعة معروضة للجمهور، مستندة بذلك ومراهنة على وعي هذا الجمهور الذي يتمتع في الغالب بالقدرة على تمييز النجاة الجيد مع بعض الإيحاءات التي يمارسها النقد والمتابعات في الصحافة، لكن في جميع الأحوال لا يمكن مقارنة حجم القراء العرب وذاقتهم ومستوى وعيهم بنظرائهم في الغرب. فقد تلعب عوامل عدة في انتشار كتاب ما من عدمه خارج نطاق الجودة لا يتسع المجال هنا للحديث عنها، لكن ما هي تأثيرات تلك العملية المعقدة على الكاتب العربي نفسه؟ وكيف يتعامل مع هذا الواقع الصعب؟ وهل يضع مثل تلك المؤشرات في حسابه عندما يشرع في عملية الكتابة؟

في الواقع لا يخضع أغلب الكتاب لتلك المعايير ولا يعيرون أدنى اهتمام لها، أقصد ذائقة القارئ ومستوى وعيه والظروف الاقتصادية والنفسية التي تتحكم بمزاجه، منطلقين بذلك من شرط حرية الكتابة كما يحلو لهم وبالطريقة التي يجدونها مناسبة لأسلوبهم ورؤيتهم الخاصة، وبالتالي تحدث قطعة من نوع ما بينهم والقراء، ويبدأ البعض باتهام القراء بالضحالة وانعدام الذائقة والسطحية، بينما يتهم الكثير من

محمد حياوي  
كاتب من العراق



□ على العكس من بقية المناطق يعتقد الكثيرون في العالم العربي أن الانتشار وتحقيق أفضل المبيعات بالنسبة إلى الكتاب ليسا معيارين حقيقيين للجودة. وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار قدرة القارئ العربي على الفرز وتحديد الأدب الجيد عن غيره، وهي قضية نسبية في جميع الأحوال، فإن الأمر يعتمد بالضرورة على مدى وعي القارئ العربي والتأثيرات التي تدفعه إلى العزوف عن اقتناء الكتاب، مثل هذه الإشكالية تدفعنا إلى تأمل علاقة التأليف عموما والأدب على وجه الخصوص، بحجم الوعي الجمعي والأنظمة الاقتصادية المتبعة في البلدان. وبالنسبة إلى الغرب يتفاعل الأدب مثلا مع معطيات عدة وفق عملية معقدة ربما لا يكون للكاتب نفسه أي دور حيوي فيها، بقدر دور النشر واليات التوزيع، لكنه يخضع لها في المحصلة بشكل لا واع.

تتعامل الآلية الاقتصادية في الغرب عموما مع الأدب والثقافة بشكل خاص



□ عن دار النسيم صدرت للكاتب أحمد قرني رواية للباحثين بعنوان «الخرافي».





صدرت حديثاً عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» طبعة جديدة منقحة من رواية الكاتبة العراقية ميسلون هادي «نبوءة فرعون» التي صدرت طبعها الأولى عام 2007.

صدرت للشاعرة السورية وداة نبي مجموعتها الشعرية الثانية بعنوان «الموت كما لو كان خردة» عن «دار بيت المواطن» للنشر والتوزيع ببيروت.

## رواية تركية لا يمكنك أن تتعاطف مع بطلها المسحوق

● «مادونا صاحبة معطف الفرو» عن حياة موظف بأُس في مجتمع برجوازي جشع

تصور الروايات الواقعية الحياة في شقاء ومعاناة أصحابها بكل تفاصيلها، وهو ما برع فيه كتاب عديدون مثل الكاتب التركي صباح الدين علي، ففي أعماله القصصية أو الروائية دائماً نموذج للإنسان التركي البسيط المطحون، كما هو ظاهر في شخصية «كويجلكي يوسف» في الرواية المسماة بذات الاسم.

### ممدوح فراج النَّابِي

□ ينتمي الكاتب صباح الدين علي (1907-1948) إلى الواقعية التركية، وإن شغنا الدقة «واقعية القاع» التي تحتفي بالهامش وترصد البؤس الاجتماعي، وبالمثل رائف أفندي بطل رواية «مادونا صاحبة معطف الفرو» التي صدرت ترجمتها إلى العربية مؤخراً بتوقيع جهاد الأماصي، باعتباره نموذجاً للبطل التراجمي/ المهزوم القادم من التراجميات الكلاسيكية في الأدب العالمية كما في نموذج تشريفياكوف بطل قصة «موت موظف» عند انطون تشيخوف أو إيفان إليبتش عند ليو تولستوي، أو حتى نموذج كامل رؤية/لاظ عند نجيب محفوظ في «السراب»، فبسير إلى حتفه، حاملاً مأساته وهو أجسه ويندفع بكل رضاء إلى نهايته باستسلام مقيت.

### الرجل الجوف

نموذج شخصية رائف أفندي في رواية «مادونا صاحبة معطف الفرو» التي صدرت مؤخراً عن دار أثر للنشر، مسالم إلى درجة النفور منه، فهو على حد تعبير مديره في البنك الذي يعمل فيه كمترجم «رجل بسيط وهادئ، مشغول بنفسه، ولا يصيب ضرره أصداء» يستدعي في الذاكرة بعد اكتمال قصته مع ماريما في رحلته بألمانيا، ثم عودته ومواجهة نسائه الباردة والسلبية وهم يستولون على ميراث أبيه من مصانع الصابون، وحقول الزيتون، ولا يتركون له إلا الفتات، وسلبية الموجعة في رحلة بحث أمه عن الكنز المدفون، وسط ضحكات نسائه الساخرة، الرجال الجوف الذين ذكروهم إليوت في قصيدته الأرض الخراب وهو يقول: نحن الرجال الجوف / نحن سقط المتاع / ... فصولنا بباب / بلا معان نحن خامدون / كالريح تعوي في يابس الحقول والفجاج... إلى آخر الأوصاف.



هكذا هو رائف أفندي الموظف المثالي الحريص على عمله حتى في أوقات مرضه. حالة المثالية التي هو عليها في العمل تقابلها معاملة سيئة من أقربائه في البيت، فصار هو والعدم سواء، لا وجود له إلا في تلبية طلبات البيت.

الكارثة الحقيقية التي تظهر هذه السلبية أن الرجل بالفعل اختار طريق النهاية بإرادته، هو مشهد رؤيته لصديقته الألمانية فراو فان نيدمان، أثناء زيارتها لأنقرة هي وزوجها تاجر المستعمرات، كانت الحيرة

الصدفة هي أحد العناصر المشكلة للأحداث في الرواية بل تلعب دوراً مهماً في أحداث الإثارة والتشويق داخل النص

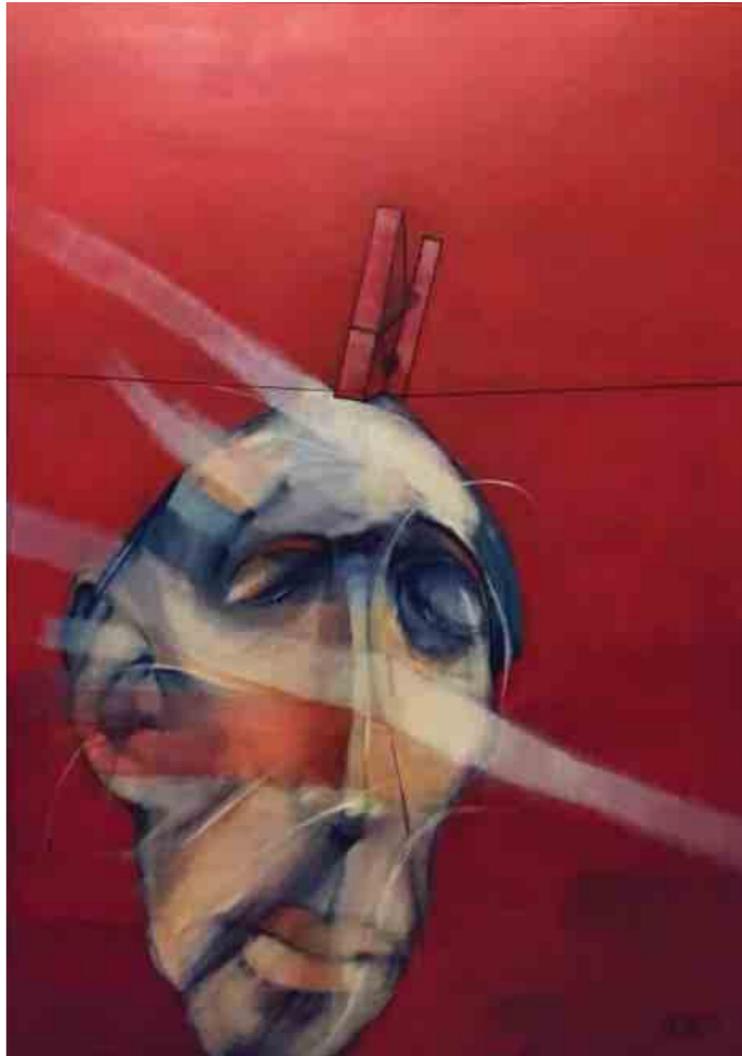
## فلسطين قبل الاحتلال بعيون أسبانية



فلسطين كانت بها حياة قبل الاحتلال

من خلال الصور والتوثيق، حيث يسلم الضوء على جوانب متعددة من حياة الشعب الفلسطيني ودور المرأة والتجارب والحياة الاجتماعية والثقافية.

من جهتها، قالت الكاتبة أرينغور إن الهدف من هذا الكتاب هو إثبات الوجود الفلسطيني على هذه الأرض قبل الوجود الإسرائيلي بسنوات كثيرة، وهو موجه للقارئ



رجل سلبى بين الماضي والحاضر (لوحة لسعد يكن)

يتعرف على صاحبها ماريما بودر يوم ذهب إلى المعرض صدف. وكان الكاتب يستمع إلى نصيحة مارسيل بروسست التي صاغها في الزمن المفقود، «بان الماضي لا يزال يكمن في نفوسنا، وبصورة محفوظة تماماً، والحل الوحيد لاستحضار الماضي الذي هو أشبه بكنز مفقود هو استعادته بالكتابة عنه كتابة مفصلة»، وهو ما كان حاضراً في القسم الثاني.

تتناثر ملامح الواقعية أو واقعية القاع في أعمال الكاتب الروائية الثلاثة: كويجلكي يوسف 1937، والشيطان في أعماقنا 1940، مادونا صاحبة معطف الفرو، ولكن الرواية الأخيرة، رغم أن الكاتب بدأها وهو متأثر بالواقعية في صورة شخصية رائف أفندي، لكن تأخذ الرواية بعداً رومانسياً في الحكاية

تتناثر ملامح الواقعية أو واقعية القاع في أعمال الكاتب الروائية الثلاثة: كويجلكي يوسف 1937، والشيطان في أعماقنا 1940، مادونا صاحبة معطف الفرو، ولكن الرواية الأخيرة، رغم أن الكاتب بدأها وهو متأثر بالواقعية في صورة شخصية رائف أفندي، لكن تأخذ الرواية بعداً رومانسياً في الحكاية

الكتاب يرد على الادعاء الصهيوني بأن هذه أرض بلا شعب، من خلال الصور والتوثيق حيث يسلم الضوء على الحياة قبل الاحتلال

النكبة، ويظهر جليا فيها الازدهار الثقافي والتعليمي لدى الشعب الفلسطيني في تلك الفترة.

كما عرضت بعض الصور التي تظهر المكانة المميزة التي كانت تحظى بها المرأة الفلسطينية في المجتمع في تلك الفترة. وفي ختام اللقاء، كرمت مؤسسة ياسر عرفات الكاتبة والناشطة تريزا أرينغور وزميلتها المصورة ساندر باريلو، تقديراً لجهودهما في نصرة الشعب الفلسطيني، من خلال ما قدمته، وما زالتا تبدلان، في سبيل العدل والسلام.

وحضر اللقاء عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود إسماعيل، ورئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم مراد السوداني، وأكثر من 40 شخصية ثقافية عالمية وفلسطينية، من ضيوف ملتقى فلسطين الثقافي الثامن.



صدرت للشاعرة السورية وداة نبي مجموعتها الشعرية الثانية بعنوان «الموت كما لو كان خردة» عن «دار بيت المواطن» للنشر والتوزيع ببيروت.

### البيست سيلر

حسن الوزانبي  
كاتب من المغرب



□ بخلاف الخطاب الانطباعي الذي يروج لنهاية الكتاب الورقي في العالم، أو على الأقل لتراجع، تكشف آخر الإحصائيات الصادرة، قبل شهر، عن نقابة الناشرين الفرنسيين عن الانتعاش الكبير الذي عرفه سوق الكتاب بفرنسا خلال السنة الجارية، خصوصاً على مستوى الأدب، الذي صار المجال الأول، من حيث المبيعات والنقل الاقتصادي. أما العامل الأساس الذي كان وراء الطفرة، فيعود بالضبط إلى كتب البيست سيلر، أو الكتب الأكثر مبيعا. ولعله الحال أيضاً بالنسبة إلى بقية قطاعات وأسواق النشر الكبرى في العالم.

ولذلك يبدو طبيعياً أن تصير كتب البيست سيلر في قلب صناعة الكتاب. وهو الأمر الذي يعكسه حجم الاستثمارات التي يتطلبها هذا النوع من الكتب، وطبيعة الفاعلين والمؤسسات التي تكون وراءه، سواء تعلق الأمر بدور النشر والكلاء الأدبيين والمختصين في تقنيات التسويق أو بوسائل الإعلام. ويجعل كل ذلك من هذا النوع مجالاً لتنافسية كبرى بين دور النشر في العالم. وهو الأمر الذي كان وراء توحيد داريّ نشر كبريين، هما بينغوم البريطانية وزيديم الألمانية، قبل ثلاث سنوات، حيث استطاعت الدار الجديدة أن تكون الأكبر من حيث مبيعات كتبها، خصوصاً مع وصولها، قبل شهرين، إلى سوق الكتاب بالهند عبر منشوراتها الخاصة بالأطفال.

### بالعربية للمرة الأولى

□ القاهرة - عن سلسلة أفاق عالمية، التابعة للهيئة العامة لتصوير الثقافة، في القاهرة، يصدر كتاب «حديقة المرايا»، وهو مختارات شعرية للشاعر الفارسي أحمد شاملو، وقامت بنقل القصائد من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية المترجمة مريم حيدري، كما قدمت له أيضاً. وتعد هذه هي أول ترجمة عربية، من اللغة الفارسية لأشعار أحمد شاملو، أحد مؤسسي الحداثة الشعرية وقصيدة النثر في الشعر الفارسي.

في كتاب «حديقة المرايا» تتجلى للقارئ تجربة شعرية مفتوحة على الإنساني، كافق بلا أسلاك شائكة، أو خطوط حمراء، تقودها الحرية كقيمة إنسانية مطلقة وعلياً. وفيها مساعلة فاعلة للموروث بلا صنمية، تؤدي إلى الخروج على الأنماط الشعرية التقليدية، بحثاً عن نبذة الصوت الفريدة، بلا تكرار أو إعادة إنتاج. فإشاعر مثل صوت شعري هيمن على الألق الشعرية الفارسي في العقود الخمسة الأخيرة من حياته.

لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

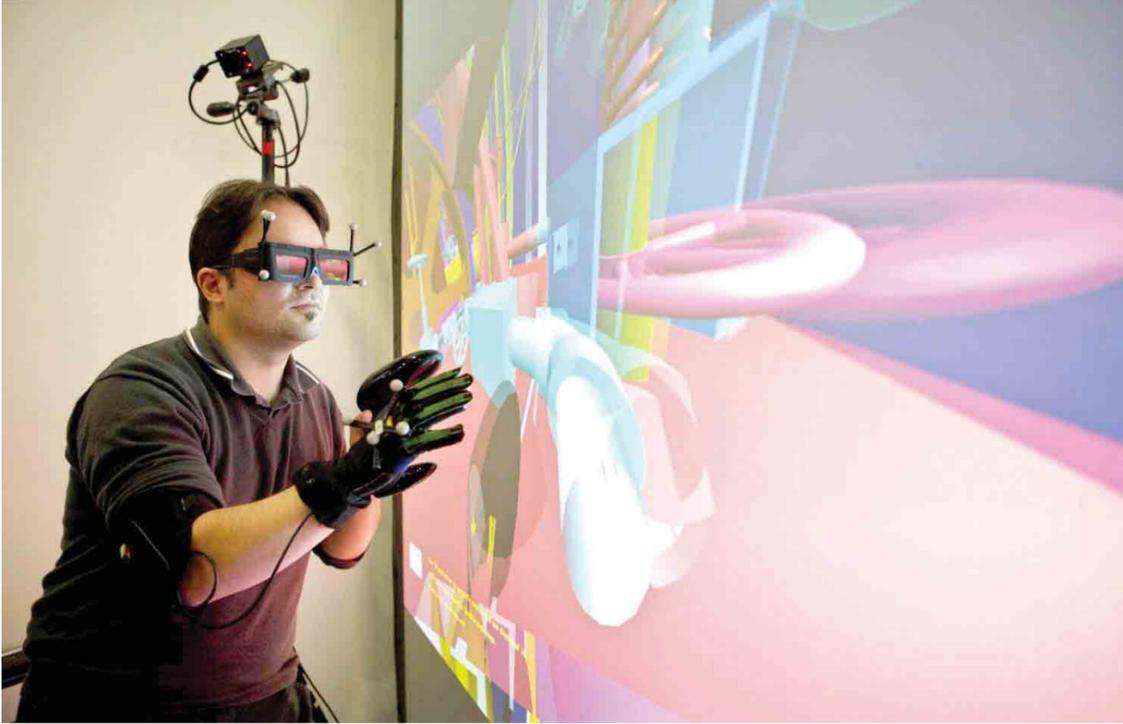
تمكن قرصنة إنترنت من اختراق حسابات الملايين من المستخدمين لخدمة «دروب بوكس» الشهيرة، الأمر الذي يعرض بياناتهم لخطر شديد، وكانت الشركة المسؤولة عن الخدمة سارعت مطلع الأسبوع الجاري إلى طلب تغيير كلمات المرور لكل الحسابات، التي لم تتغير منذ عام 2012، وسط تقديرات بأن عدد الحسابات المخترقة يزيد عن 68 مليوناً.



@alarabonline

## الواقع المعزز والافتراضي.. التقنية تغير وجه العالم

● الترفيه بداية فقط والتقنية تشمل كل مجالات الحياة ● عمالة التكنولوجيا يتسابقون للاستحواذ على حصة في السوق



تقنية للتواصل والأعمال وعرض المعلومات وتشغيل الألعاب

ستبلغ 800 مليون دولار بحلول عام 2020، بينما تتجاوز بعض التوقعات هذه الأرقام إلى درجة تحديها عن وصول قيمة مجال الواقع المعزز بشكل كلي إلى 2.4 مليار دولار في عام 2019. وتشير «ديجي كابتال» إلى أن مجموع القيمة الكلية لأسواق تقنيتي الواقع الافتراضي والواقع المعزز سيصل إلى 120 مليار دولار في عام 2020، وتقول إن إيرادات الواقع المعزز ستبلغ 90 مليار دولار، بينما ستصل إيرادات الواقع الافتراضي إلى 30 مليار دولار.

### عقبات متعددة

ولا تخلو أنظمة الواقع المعزز من عقبات متنوعة، حيث يجب أن يتم دمج العتاد الصلب الخاص بالجهاز دون أن يؤثر ذلك على حجم الجهاز ووزنه، وبشرط أن يتوفر المنتج النهائي بتكاليف مقبولة، وأن يكون منخفضاً باستهلاكه للطاقة الكهربائية، كما تواجه بعض الصعوبات التقنية المتعلقة بدمج البيانات التعزيزية أمام عين المستخدم ليراهما بالشكل الأمثل دون أي خطأ. وتتطلب تقنية الواقع المعزز من المستخدم أن يكون قادراً على التحرك بحرية في العالم الواقعي. وتوقع غوغل وسامسونغ في المستقبل، أن تبقى الهواتف الذكية في قلب تجربة الواقع الافتراضي. وتسعى غوغل لإنارة الاهتمام بمنظار «كاردبوردر» غير المكلف الخاص بها، المصنوع فقط من بطاقة، وفيليكرو وزوج من العدسات البلاستيكية، تم دمج الهاتف الذكي فيها.

ويتزايد حالياً الاهتمام بهاتين التقنيتين وما تقدمهما من إمكانيات، لكن لا يمكن إنكار أنه ما زال أمامهما الكثير من الوقت لكي يدخلتا حياة المستخدمين اليومية بشكل طبيعي، رغم أن سرعة تطورها تزداد بلا شك، وهو ما توضحه إحصائيات معهد غارتنر لـ «دورة الدعاية والضجة حول التقنيات الناشئة».

ويقول بعض الخبراء أن الفجوة بين الواقع الافتراضي والواقع المعزز ستقل تدريجياً، حيث أن بعض أجهزة الواقع الافتراضي، ستقوم بإدخال جزء من العالم الحقيقي إليها، وذلك لمطالبات الأمان، بينما ستتحجج تقنية الواقع المعزز لتقديم تجربة غامرة، وذلك بسبب صغر حجم وسرعة النظارات المخصصة وتقليل استهلاكها للطاقة.

وربما يتمكن المستخدمون في المستقبل من ارتداء نظارات قوية وسريعة، وتستطيع الصمود لفترة أطول دون شحن، ومن الممكن أيضاً الاقتصار على إمكانيات النظارات الحالية، بل سيعتمد على إمكانيات الهواتف الذكية، ولكن ليس قبل خمسة أو عشرة أعوام، ولكن قبل هذه اللحظة سنرى مدمج الألعاب يستغرقون أوقاتاً أطول في نظارات الواقع الافتراضي، ويرى مركز «بيشام» للأبحاث أن قيمة سوق الواقع المعزز في الاستخدامات الصناعية، دون الاستخدامات الاستهلاكية،



رونّي أبوفيتز

التطور المذهل الذي وصلت إليه اليوم تقنيتا الواقع المعزز والافتراضي يؤكد أنهما ستتغيران طريقة التواصل بين الناس

من الخصائص والمميزات. وتقوم تقنية الواقع الافتراضي بإدخال المستخدم إلى عالم افتراضي آخر عبر أداة تلبس على الرأس أو نظارة معينة، وتعرّله عن العالم الخارجي، بينما على الجانب الآخر تقوم تقنية الواقع المعزز بإضافة عناصر ومعلومات افتراضية إلى العالم الحقيقي، وتعزيز الواقع عبر نظارة مخصصة.

يقول سكوت نولان، الشريك في «فاوندرز فاند»، «محور الواقع الافتراضي يتعلق بالانغماس وكونك في مكان آخر، في حين أن محور الواقع المعزز يتعلق بجعل المكان الذي أنت فيه أكثر إثارة للاهتمام، أو أفضل على نحو ما. أنا أعتقد أن كليهما سينمو لفترة طويلة جداً».

وتعمل تقنية الواقع الافتراضي على فتح عوالم افتراضية لا نهائية، وتقدم تجربة لا مكانية للمستخدم، وتتوفر هذه التقنية بشكلين مختلفين، أحدهما هو تقديمها في شكل نظارات قائمة بذاتها ولا تحتاج مثلاً إلى هاتف لكي تعمل، مثل Oculus Rift، والشكل الآخر، وهو الأكثر توافراً في الوقت الحالي، هو عبر اعتمادها على هاتف ذكي، مثل غوغل كاردبوردر.

وتبين إحصائيات مؤشر غوغل «Google Trends»، الذي يدل على مستوى الاهتمام باي مصطلح، أن تقنية الواقع الافتراضي كانت هي السائدة والمهيمنة حتى عام 2009، إلى أن قامت تقنية الواقع المعزز بالإطاحة بها لفترة من الزمن، وذلك قبل أن تصعد تقنية الواقع الافتراضي مرة أخرى.

ويرى بعض المختصين أن الواقع الافتراضي يخرج المستخدم تماماً من العالم الحقيقي، وهو ما لا يعد تطبيقاً جيداً بالنسبة إلى مجالات العمل، بينما يشير بعض المهتمين أيضاً إلى أن المشكلة في الواقع المعزز هي افتقاره إلى وجود عتاد يتبنى التقنيات المتقدمة في البرمجيات الخاصة به.

عرفت تقنيتا الواقع المعزز والافتراضي على نطاق واسع من خلال الألعاب الإلكترونية والترفيه، إلا أن التطور المتسارع لمثل هذه التقنيات يظهر أنها ستغزو العالم وتشمل مجالات عدة من بينها التعليم والصحة، ما جعل السباق محموماً بين شركات التكنولوجيا العالمية على هذه السوق.

المستخدم، وسماعات مدمجة، مما يتيح للمستخدم رؤية الصور المجسمة وسماعها والتفاعل معها عند ارتداء النظارة. وتشتمل التطبيقات التي تعمل مايكروسوفت على دعمها في نظارتها على مجالات عدة من بينها التعليم والصحة، حيث تتعاون الشركة مع جامعة «كيس ويسترن» لاستغلال «هولولينز» في مجال التعليم الطبي بحيث تسمح للطلاب بمشاهدة مجسمات لأعضاء جسم الإنسان وتحريكها والتفاعل معها، كما تخطط وكالة الفضاء الأميركية لاستخدام «هولولينز» في مساعدة باحثها على التحكم بحركة المركبات على المريخ بشكل بسيط وعبر حركات الجسد.

من جهتها تدفع غوغل فريق الواقع الافتراضي لديها إلى الاستمرار بالنمو من حيث الحجم والنفوذ على حد سواء. وذكر ساندر بيكاي الرئيس التنفيذي في غوغل، أن شحن خمسة ملايين جهاز كاردبوردر، والترويج في صحيفة نيويورك تايمز، وفيرايون وستار وورز، هو «مجرد خطوة أولى، وما وراء هذه الجهود المبكرة، سترون المزيد منا ومن شركائنا في عام 2016».

وبالنسبة إلى شركة أبل التي تتكتم على مشاريعها دائماً، وبعد تساؤلات واستفسارات عديدة حول ما تنوي تقديمه في هذا المجال، ظهر الرئيس التنفيذي للشركة، تيم كوك، خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم بمناسبة ظهور نتائج الربع الثاني لشركة أبل، وأبدى إعجاباً بتقنية الواقع المعزز بعد النجاح المذهل للعبة بوكيمون غو التي تعتمد على الواقع الافتراضي المعزز.

وذكر كوك أنه لا يعرف كيف ستكون الطريقة التي ستقوم بها أبل لاستثمار هذه التقنية على المدى الطويل، موضحاً أنهم أمام تقنية ضخمة وستساهم في إنتاج تطبيقات مبتكرة سواء كانت ألعاباً أو غير ذلك، وهذا ما جذب أبل لها.

تعمل أبل على مشاريع في هذا المجال، وكانت في فورة توظيف لمواهب الواقع الافتراضي، بحسب ما ذكر أشخاص مقربون من الشركة، وقالوا إنها تملك أنموذجاً أولياً لسماعة، وتناقش إمكانية إنشاء «نوافذ سحرية» في العالم الرقمي، وهو ما لم يعلنه تيم كوك حتى الآن.

### الواقع المعزز ليس واقعا افتراضيا

ويعد اللعب والمجالات المختلفة في الترفيه الاستخدام الطبيعي والرئيسي، في الوقت الراهن، لتقنيتي الواقع الافتراضي والواقع المعزز، بينما توجد تطلعات لاستخدامها في مجالات أكثر احترافية، مثل العناية الصحية، والعمارة، والتعليم، وتصميم المنتجات، والتصنيع، والبيع بالتجزئة، والنقل، والخدمات اللوجستية، والاستكشاف، والمجال العسكري، حيث تزداد الحاجة إلى الحصول على المعلومات بشكل سريع.

يختلط الأمر على الجمهور بين مصطلحي «الواقع الافتراضي» و«الواقع المعزز»، لكن الحقيقة أنه يوجد العديد من الاختلافات بين التقنيتين، على الرغم من تشاركهما في العديد

من لائن - تشهد أنظمة الأجهزة المحمولة وتقنيات معالجة الرسوم تطوراً متسارعاً، برز بشكل خاص من خلال تقنية الواقع المعزز والواقع الافتراضي، اللتين تحولتا إلى تقنيتين قابلتين للارتداء ومتاحة لكل شرائح المستخدمين.

بدأت هذه التقنيات بالدخول حيز الاستخدام، في تسعينات القرن الماضي، حيث تم استثمارها من قبل عمال التجميع في شركة صناعة الطائرات «بوينغ»، الذين تم تزويدهم بأنظمة رأسية تعرض صوراً حاسوبية بشكل متراكب مع المشهد أمامهم مما يساعدهم على وصل الأسلاك بالشكل الصحيح دون ضرورة العودة إلى ملفات التركيب الخاصة بالطائرة.

كانت هذه البداية إلا أن التطور المذهل الذي وصلت إليه اليوم يؤكد أن هذه التقنيات ستغير طريقة التواصل بين الناس بشكل جذري، بحسب ما يرى روني أبوفيتز، المؤسس والرئيس التنفيذي في شركة «ماجيك ليب»، الممولة من غوغل والتي تعمل على تطوير نظارات متعددة الاستخدامات، تعتمد على تقنية الواقع المعزز.

### مجال رائد للمنافسة

أدركت شركات الإنترنت العملاقة أن هذه التقنية ستغزو العالم وستكون أدواتها أحد المكملات الأساسية للهواتف الذكية، فدخلت السباق لتطويرها وتأكيد اسمها في السوق التقنية، حيث أعلنت شركة «أوكولوس في آر»، التابعة لفيسبوك، عن عزمها شحن خوذتها للواقع الافتراضي «أوكولوس ريفت» للمستخدمين اعتباراً من العام القادم.

كما تعزز شركات مثل «اتش. تي. سي» وسامسونغ طرح أنظمتها الخاصة مع نهاية العام الجاري، بينما لم تحدد شركات أخرى مثل «ماجيك ليب» مواعيد مؤكدة لوصول أنظمتها الخاصة في عالم الواقعين المعزز والافتراضي.

وتوقع غوردن ويتزستين، الأستاذ المساعد في جامعة ستانفورد، أن يتضاعف الاعتماد على تقنيات الواقع المعزز بشكل كبير في المستقبل، لتتحول إلى وسائل يعتمد عليها في التواصل والأعمال وعرض المعلومات وتشغيل الألعاب.

وتجري مايكروسوفت أبحاثها للتوصل إلى تطبيقات جديدة ومتنوعة لنظارة «هولولينز» بعد أن قدمت تحديثات وتحسينات لنظام تشغيلها، والآن هناك دفعة تحديثات كبيرة ضمن ويندوز 10 الذي يشغلها.

وقالت مايكروسوفت إن النموذج الأولي من «هولولينز» يمتلك كافة مواصفات الحاسوب مستقل في بنيتة، بمعنى أنه يعمل كجهاز مستقل لا يحتاج إلى أي أجهزة أخرى، سواء كانت حواسيب أو هواتف ذكية، فهو يضم معالجا للرسومات ومعالجا لتقنية العرض ثلاثي الأبعاد، ومستشعرات لحركة

## لن نميز مستقبلاً بين الواقعي والافتراضي

تشوقت السيدة للحديث عن الحنين لزمّن صحفي بامتياز وكأنها كانت تنتظر من يستمع إليها، بينما القطار عاد إلى مسيره. سيكون الكلام، بالنسبة إلي، مكرراً في الحديث عن الصحافة في العصر الرقمي، فهذه السيدة تدرّك أن سلوك القراء تغير، ومن المحتم أن تتغير معه الصحف على الأقل للاستجابة لرغبات قرائها الأوفياء. فقارئ الصحيفة الورقية بمواصفات هذه السيدة لم يعد موجوداً بشكل كبير وهو في طريقه إلى الاستبدال بقارئ بمواصفات رقمية يكون شريكاً في الصناعة الإخبارية ومنفاعلاً معها، ولا يكتفي بدور المتذوق المسترخي.

حتى الصحيفة ستغير رائحتها مستقبلاً من أجل أن تبقى بيد القراء، وسترتبط مع أجهزتهم الذكية بالطريقة التي أطلقت عليها غوغل اسم «زموت» حيث الإنسان العادي لا يميز بين الواقعي والافتراضي. وصلت السيدة إلى محطات قبلي، وتركت الصحيفة على مقدها مثل كل الإنكليز من أجل أن تكون ثمة فرصة لمسافر آخر لقراءتها.

متوقفاً وأصوات التذمر بدأت ترتفع قليلاً بين المسافرين، مع أن رسائل سائقة الصوتية تعذّر لهذا التوقف بسبب مشكلة في السكك، إلا أن حديث السيدة لم ينته.

بارت بسؤالها عن طقوس قراءة الصحيفة في المجتمع الإنكليزي إبان عقد الستينات من القرن الماضي. كانت مذهشة؛ قالت، وكان ثمة احترام لعقل القراء، ولم يكن ثمة الكثير من الهراء الذي تنشره الصحف اليوم، كانت الأسر المتلهفة لقراءة الصحف تنتظر الصبيان وهم يدورون بدرجاتهم الهوائية على المنازل لتوزيعها.

وأكدت أن الصحف كانت توزع على البيوت بنفس الدقة التي يقوم بها موزع الحليب فجر كل يوم.

واستمرت حديث تفرمه السعادة؛ كنا نقضي صباحنا في تداولها ونعود إليها بعد الظهيرة، لم تكن الصحيفة في محتواها تحمل الفكرة السائدة اليوم، تقرأ خلال دقائق وترمي، كانت مع الراديو مصدرنا الأول، إذ لم يكن التلفزيون قد وصل إلى مرحلة الإبهار بعد.

في متابعة الأخبار أعود لقراءة العشرات من الكتب التي حملتها عليه. خاطبت السيدة في سري يمثل هذا الكلام، منتظراً أن تعود للحديث.

قالت هل يمكن أن أسالك منذ متى وأنت لم تقرأ صحيفة؟ قلت لها ربما لن أكون مثلاً جيداً للتحدث عن عدم قراءة الصحف، فقالت لماذا؟ قلت لأنني أصنع الصحيفة.

تراجعت قليلاً على كرسيها الضيق متسائلة، حقاً ما تقول؟ هل أنت صحفي؟ قلت: نعم.

ياك من محظوظ! يا للخيبة، تناست المرأة كل ما كانت تود الحديث بشأنه، عن الصحيفة الورقية والهاتف الذكي وأعدت عليّ بالحظ الشائع حول الصحافي، وهو في حقيقة الأمر ليس واقعياً.

قالت: إذن أنت لا تقرأ الصحيفة لأنك تعرف محتواها قبلنا ولست مثلاً تنتظرها، لكنني أستطيع أن أدلك على أشخاص في هذا القطار من دون أن أعرفهم يفضلون تصفح هواتفهم على قراءة جريدة جيدة تقدم لهم يومياً مجاناً! مازال القطار

الناس من أنفسهم. ها أنت جوارى منذ عشر دقائق والقطار متوقف، وأنت لم ترفع رأسك عن تصفح هاتفك، بينما أرى أن الصحيفة تقدم لك أكثر من ذلك ومع ذلك صار الملايين

مثلك لا يقرؤون الصحيفة؛ فتحت لي هذه السيدة باباً رائعاً لكتابة مثل هذا المقال، وجعلتني أجد من يسمع أفكارى التي أكتبها منذ سنوات في الإعلام.

كان توقف القطار في منتصف الطريق، أكثر من عشر دقائق، يعد زمناً طويلاً وفق مقاييس قطارات لندن، لكنه بالنسبة إلى

مثلي لديه ما يكفي من مصادر إخبارية لوالات الأنباء العالمية على هاتفه المحمول، لا يعني هذا الزمن شيئاً، تصفح الهاتف الذكي يقتل الزمن بشكل سريع

ويجعل المتصفح لا يشعر به، لكن السيدة الصورة وعالية الكفاءة ملت قراءة صحيفة المترو لذلك فضلت الحديث معي، وكان مثيراً أن تكون المفاضلة بين قراءة

الصحيفة الورقية و تصفح الهاتف الذكي.

لكنني، يا سيدتي، لم أشعر بالملل وهاتفي يسرق الوقت، فإن لم أجد ما يغري



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

تلفتت السيدة السبعينية جوارى بعد أن ضجرت من الوقوف المفاجئ للقطار الذي طال أكثر مما ينبغي، وضعت في حجرها صحيفة المترو المجانية الصباحية التي توزع في محطات قطارات لندن، أشعرتني أنها تريد الحديث، بينما أنا أتابع دون ملل تصفح الأخبار على هاتفي.

تعمدت أن أميل شاشة هاتفي باتجاهها، فبدأ لها واضحا بين خبر وآخر أن ثمة فقرات بالإنكليزية، وهذا ما منحها قدرة مضافة على الكلام معي.

قالت إنها تفضل كثيراً صحيفة المترو، ليس لأنها مجانية، بقدر الخدمة التي تسديها للمسافرين في مطالعة محتواها بدلا من التحديق في الوجوه.

قراءة الصحيفة حل، ونوع من الكياسة وبث الهدوء بين الناس والتقليل من الترتبة، لكن مثل هذا الحل، للأسف، يبدو اليوم من الماضي ولا أحد يعدد به، الهواتف سرقت

تختبر شركة تويتر ميزة جديدة ضمن خدمة البث المباشر «بريسكوب» تسمح لعدد محدود حاليا من المستخدمين استعمال وإدراج فيديوهات من مصادر خارجية، وقد تسمح هذه الميزة لاحقا استخدام البث المباشر بطرق أخرى غير الفيديوهات المصورة عبر جهاز المحمول أو كاميرا «غوبرو» أو الطائرات بدون طيار، وستساعد هذه الميزة المستخدمين على تقديم فيديوهات أفضل وأكثر احترافية، مما قد يزيد عدد مستخدمي تطبيق البث المباشر.

Periscope

@alarabonline

## حصانة للقوميين البيض على تويتر

واشنطن - أظهرت دراسة جديدة، أن القوميين أصحاب البشرة البيضاء والذين يعرفون أنفسهم كمتعاطفين مع النازيين ويعيش أغلبهم في الولايات المتحدة، يتمتعون بـ«حصانة نسبية» عند استخدامهم لتويتر، وعادة ما يكون لهم متابعون أكثر بكثير من الإسلاميين المتشددين.

وفحصت الدراسة التي أجراها برنامج البحث في التطرف في جامعة جورج واشنطن، ونشرت الخميس، 18 حسابا على تويتر لقوميين بيض بارزين بما يشمل حساب الحزب النازي الأميركي، وخلصت الدراسة إلى أن تلك الحسابات شهدت تزايدا حادا في إجمالي المتابعين ليقف 25 ألفا بارتفاع من نحو 3500 في 2012.

وتتناقض نتائج تلك الدراسة مع التأثير المتراجع لتنظيم الدولة الإسلامية على تويتر وسط حملة للتضييق استهدفت التنظيم المتشدد، وفقا لما ذكره بحث أجراه الباحث جيه. إم. بيرجر في وقت سابق وللنتائج التي خلص إليها خبراء مكافحة التطرف ومسؤولون حكوميون.

وقالت الدراسة «فاق القوميون البيض والنازيون الدولة الإسلامية من حيث عدد الأصدقاء والمتابعين للحسابات بهامش كبير». وشن تويتر حملة شرسة لوقف المستخدمين من الدولة الإسلامية، وقالت الشركة في تدوينة في أغسطس إنها أغلقت 360 ألف حساب لترويجها أو تهديدها بأفعال عرفتها على أنها إرهابية منذ منتصف العام الماضي.

وقال تويتر إن «إغلاق حسابات معينة بشكل يومي تجاوز 80 بالمائة منذ السنة الماضية، إذ زادت وتيرة الغلق منذ الهجمات الإرهابية» التي استهدفت مناطق مختلفة من العالم، وأضاف أنه ينسق مع السلطات المختصة في قضية مكافحة الإرهاب.

تجدر الإشارة إلى أن تويتر كان قد تعرض في الماضي إلى انتقادات بسبب مستوى المحتوى المتطرف الذي ينشر في موقعه.

وقال بيرجر في تقريره «القوميون البيض والنازيون يستخدمون الموقع حصانة نسبية». وأوضح أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر تواجه صعوبات إضافية في تطبيق معاييرها على جماعات القوميين البيض، لأنهم أقل ترابطا من شبكات الدولة الإسلامية والتعامل مع حساباتهم يواجه تعقيدات أخرى متعلقة بحرية التعبير.

وبخصوص الدراسة، أشار المتحدث باسم تويتر إلى شروط الاستخدام الخاصة بالشركة والتي تحظر الإرهاب والتهديد بالإساءة والسلوك البغيض مثل مهاجمة شخص بسبب عرقه أو عرقته.

وتعتمد الشركة بشكل كبير على المستخدمين في الإبلاغ عن أي انتهاكات لشروط الاستخدام.

# انفجار «فالكون 9» يحبط آمال فيسبوك في الانتشار بأفريقيا

## ● خلاف بين المغردين العرب على تداعيات سقوط الصاروخ



### فيسبوك في أفريقيا مع تأجيل التنفيذ

قمر". وعلق آخر "عندما سقط بن فرانس ومات اختلف المسلمون هل يعتبر منتحرا أم لا أما الغرب فدرسوا سبب السقوط وتقدموا علينا".

ونشر آخر "لهم شرف المحاولة والتصنيع وانتم ناقشوا زواج الميسار".

وعلق آخر على الخبر "هم يطلقون الصواريخ ونحن نطلق التفريجات في فضاء الشبكة العنكبوتية رأيت أن هذا لا يكلفنا شيئا كحالتنا، لا شيء".

وتهكم ناشط "فيسبوك تطلق قمرها صناعيا خاصة بها.. ما علينا تركنا منهم فهم كفار".

وكتب ناشط على فيسبوك قائلا "فرح البعض لانفجار الصاروخ والقمر.. خلال أشهر سيتم بناء صاروخ آخر وقمر صناعي آخر.. ماذا سنبنين نحن خلال السنوات القادمة لخدمة البشر؟".

واعتبر آخر أن "الفاشل ينتظر عثرة الناجح ليبرر فشله.. هكذا البعض منا في الدول العربية".

يذكر أن انفجار الصاروخ "فالكون 9" الذي تطورته شركة "سبيس إكس" الأميركية، وتدميره للقمر الصناعي "عاموس 6" يشكّلان ضربة موجعة لمشروع فيسبوك ولصناعة الفضاء الإسرائيلية على حد سواء.

من رواد المشاريع والناس العاديين بالتزود بالإنترنت في قارة أفريقيا". وكانت فيسبوك، التي دعمت بناء ذلك القمر الصناعي بقيمة 195 مليون دولار، تخطط لإرساله إلى الفضاء السبت، كجزء من مشروعها الخاص لنشر الإنترنت في المناطق النائية في أفريقيا.

وأظهرت لقطات فيديو، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، الانفجار وما أسفر عنه من نيران في الجزء العلوي من الصاروخ قبل أن تلتهمه السنة اللهب على منصة الإطلاق في قاعدة كيب كنافيرال الجوية. وتناول رواد الفضاء الافتراضي الخبر بالتهكم حينما وبالتحسر على تأخر العرب وانشغالهم بالصراعات والجدل حول مسائل خلافية عقيمة حينما آخر. فقالت مغرّدة "تكبير فالعرب يصرفون المليارات لشراء أسلحة لقتل بعضهم البعض".

وكتب مغرّدة تعليقا على شماتة البعض من الفضل الذي منيت به مهمة "فالكون 9"، فقال "على الأقل هم يحاولون وسبحاؤولون مرة أخرى وإذا نجحوا سيضحكون علينا". ونشر آخر "على الأقل هم صنعوا قمرها صناعيا... ماذا صنعنا نحن العرب غير قتل بعضنا". وقال مستخدم "ما المشكلة؟ البحث العلمي هكذا معرض للفشل! من يعمل سيكون عرضة لمثل هذا ومن لا يعمل فلن يقبّر له المنصة". وقال إسحق بن إسرائيل رئيس وكالة الفضاء الإسرائيلية في تصريح للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي إن "القمر الصناعي التالي قد يأتي خلال ثلاث سنوات أو نحو ذلك، إذا ما تمكنت شركة الاتصالات الفضائية من تجاوز الأزمة التي سوف تواجهها وقررت طلب صنع قمر آخر".

وخطط للقمر الاصطناعي التابع لإحدى شركات الاتصالات الإسرائيلية أن يوفر خدمات إنترنت في القارة الأفريقية لا سيما لشركة فيسبوك. وكشف مارك زوكربيرغ مؤسس موقع "فيسبوك" أن تحطم الصاروخ الحامل للأقمار الاصطناعية "فالكون 9" في ولاية فلوريدا الأميركية أدى إلى تحطم أول قمر خاص بالفيسبوك. وكتب زوكربيرغ على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "أنا الآن في أفريقيا، ولكنني أصبت بالإحباط نتيجة سماعي خبر فشل وكالة "سبيس إكس" في تجربتها، والتي بنتجتها أدت إلى تحطم قمرنا الاصطناعي، والذي كان سيسمح للكثير

انفجار صاروخ "فالكون 9" الذي تنتجه شركة سبيس إكس، في فلوريدا، كان يحمل قمرها صناعيا دعمت بناءه فيسبوك بقيمة 195 مليون دولار، كجزء من مشروعها الخاص لنشر الإنترنت في المناطق النائية في أفريقيا. الحادثة حطمت أحلام فيسبوك في المزيد من الانتشار وأثارت ردود أفعال على الفضاء الافتراضي.

فلوريدا (الولايات المتحدة) - دمر انفجار صاروخا من طراز فالكون 9 الذي تنتجه شركة سبيس إكس خلال الإعداد لتجربة إطلاق اعتيادية في كيب كنافيرال بولاية فلوريدا الأميركية، وذلك قبل يومين من الموعد المقرر لانطلاقه ووضع قمرها صناعيا في المدار.

وقالت شركة سبيس إكس إن الحادث لم يتسبب في إصابات وأن "انحرافا" خلال التجربة تسبب في فقد الصاروخ وقمر اتصالات تملكه شركة الاتصالات الفضائية الإسرائيلية، كانت شركة فيسبوك تستخدمه لتوسيع نطاق خدمات الإنترنت في أفريقيا.

وكان من المقرر أن تطلق سبيس إكس صاروخها التاسع والعشرين من طراز "فالكون 9" الذي تبلغ تكلفته 62 مليون دولار، قبل فجر السبت حاملا قمر الاتصالات "عاموس 6" الذي تملكه شركة الاتصالات الفضائية الإسرائيلية.

وأفادت شركة الفضاء التجارية سبيس إكس التي أنتجت الصاروخ "فالكون 9"، أن خلافا فنيا لم يعرف سببه بعد هو الذي أدى إلى الانفجار. وتقدر تكاليف عاموس 6 بنحو مئتي مليون دولار.

وفي أول تعقيب لها على الحادث، قالت الصناعات الجوية الإسرائيلية إن عاموس 6 هو أكبر قمر اصطناعي حجما وتقدما تم إنتاجه في إسرائيل.

وكان فيسبوك سيصبح واحدا من بين عملاء ترددات النطاق العريض على هذا القمر. وفي العام الماضي قالت شركة فيسبوك إنها ستعزز حركة البيانات عن طريق الاتصالات إلى مناطق كبيرة من أفريقيا جنوبي الصحراء.

ولم يتضح على الفور حجم الأضرار التي لحقت بمنصة الإطلاق أو الأثر الذي سببته على العشرات من مهام وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) ومهام الأقمار التجارية التي كان من المقرر إطلاقها من

رواد الفضاء الافتراضي يتناولون خبر تحطم القمر الصناعي بالتهمك على تأخر العرب مقابل تقدم غيرهم

## أبرز تغريدات العرب



gy\_yah  
هناك امرأة تقول عندما أرى منشورات زوجي في مواقع التواصل الاجتماعي وروعتها ومثاليته.. أتمنى أن أكون زوجة!

Somisky  
للأسف استمرارنا بإنتاج هاشتاغات الذكري والمليونيات لا ينم إلا عن قلة حيلة فلن نستطيع بذلك أن نغير الواقع، علينا اتباع خطوات واقعية ومدروسة.

dreams5\_5  
الهاشتاغات السخيفة التي يطلقها البعض تقريبا بشكل يومي أعتبرها مفلسة وتعبر عن عقلية سطحية ومتخلفة ومريضة بالفراغ.

herrms7  
المذهبية والعنصرية تبرزان بأشبع صورهما عند مناقشة مواضيع ذات صبغة رياضية.

ameralsaimary33  
الاعتذار هو العطر الجميل الذي يحول أكثر اللحظات حماقة إلى هدية جميلة...اعتذر إن صدرت منك إساءة عن قصد أو دون قصد.

xxe\_101  
عندما يختبئ جندي صهيوني من حجرة طفل فلسطيني، فنحن هنا نتحدث عن أقوى أنواع الثورة.

Nayefalmotiri  
هناك أشخاص من كثرة جهم للفتن فقدوا ميزة تناول الأمور بعقلانية وأصبحت كل مواقفهم مشكلة على أساس غير منهجي.

shvm\_90  
في حرب المدن عندما يسيطر عدوك على مدينة فاعلم أن بإمكانك استعادتها شرط ألا تفقد روح القتال.. هيت وغرب الرمادي خير دليل على ذلك وغيرها قد يحدث.

umsaifoman  
نحن بدو ونعشق طبع البداوة.. في البر نسكن وبالمدينة لنا دار ولو تطورنا لن نتغير ولن يضيع الأصل في بحر الحضارة.

imankais1  
أزمة الخريجات ستتواصل لأجيال مقبلة إن لم نسع لتمكين عمل المرأة في قطاعات أخرى لا تقل أهمية عن التعليم.

RAFRAFI\_MED  
قد يلاحظ من يدقق في تاريخ البشرية أن معظم نشاطها هو سلسلة من عمليات التصحيح لأوضاع وأفكار ومواقف وحالات.. وحده الإبداع الفني يشكل إضافة.

shakira  
شاكيра فتانة كولومبية.

## هاشتاغ اليوم

### عراقيون يغردون لوقف الانفجارات

وعبر آخر عن رأيه قائلا:

@noorhan\_\_ali

# لن تقف التفجيرات طالما هناك فكر وهابي يحلل التفخيخ والتفجير وتكفير خلق الله.

وقال مستخدم:

@AlEshaiker

# إذا أوقفنا الفساد من الأعلى إلى الأسفل يمكن أن نوقف الانفجارات. فهما استوردنا من أجهزة حديثة وكلاب شم لن يتغير شيء مادامت ذمم المسؤولين تشتري.

ونشر آخر:

@KobaisiA

# بالمختصر المفيد على دول الجوار أن تتوقف عن التدخل في العراق، وعلى السياسيين أن يوقفوا فسادهم، وعلى الشعب ألا يعيد انتخاب نفس السياسيين في المرة المقبلة.

وكتب مغرّد:

@B4\_D\_3\_R

# تطهير مناطق حزام بغداد وسحب جنسية صاحب البيت الذي تنطلق منه العملية الإرهابية.. هكذا يمكن إيقاف الانفجارات.

وعلق مستخدم:

@nnnn6094

# كيف يمكننا بناء دولة مؤسسات مدنية إذا كان كل شخص قد شكل جماعة مسلحة.

بغداد - أطلق مغرّبون عراقيون هاشتاغ #كيفتوقف الانفجارات لمناقشة أسباب الوضع وطرح حلول لحل الإشكال الذي بات يحصد الأرواح. فلا يكاد يمر يوم في العراق دون سماع دوي أو انتشار أخبار تفجيرات تهز منطقة ما. وفي الأونة الأخيرة فقط سقطت قذائف هاون على مناطق مختلفة شرقي بغداد محدثة سلسلة من الانفجارات، كما حصل، في نفس المنطقة، انفجار بسبب حريق في مستودع أسلحة تسبب في مقتل أربعة سكان على الأقل وإصابة العشرات. وغرّد عراقي قائلا:

@alialwaliyo2

# فقط في العراق تجد داخل المناطق السكنية المطار والمصنع ومستودع الأسلحة والتكنات العسكرية وميدان التدريب والصحراء للغم.

وكتب آخر:

@wledof

# في كل المدن وحتى بغداد هناك أسواق لبيع الأسلحة والمتفجرات.. والشرطة والجيش على علم بذلك ولا يستطيعان التدخل خوفا. فهل لا يكفي هذا السبب لحدوث التفجيرات؟

وعلق ناشط:

@khonfoshari

# شيعية يتهمون سنة، وسنة يتهمون شيعية، وعرب يتهمون أكرادا وأكراد يتهمون عربا مع قناعتهم أن السياسيين سبب الخراب.. وتريدون وقف التفجيرات.

تابعوا

## تحقيق

ترتكز مهنة الدلالة على رفع الصوت بشكل عال إذا ما خفت حركة الزوار، وتخفيض طبقة الصوت إذا ما اكتظ المكان بالزوار مع مراعاة عمر المشتريين.

دلالون من حاملي الشهادات العليا كدرجة البكالوريوس يرغبون في اكتساب ثقافة جديدة تضاف إلى مؤهلاتهم العلمية وتحصنهم مستقبلا وترسم لهم طريقا اقتصاديا مثمرا.



تعاقب الأجيال في مهنة الدلالة

## «الدلالة» حناجر ذهبية في مهرجانات التمور السعودية

● تلحين الأرقام فن التسويق في بريدة ● الدلال الصغير يجلب أنظار الشاري

وكان يوسف من ضمن عدد من الصغار الذين دخلوا في مسابقة الدلال الصغير التي استمرت حتى السبت بمتسابقين آخرين. وأطلق المسابقة أحد أشهر الدلالين في سوق بريدة ناصر العمار، الذي عايش هذا العمل منذ صغره حتى استطاع أن ينشئ واحدة من كبريات المؤسسات المتخصصة بالتمور، ومازال يمارس العمل كدلال في السوق، ووجد أن إطلاق المسابقة سيقدّم جيلا جديدا من الدلالين.

وحل مهرجان «بريدة عاصمة التمور» هذا العام بحضور لافت وبرامج قيمة، كما شهدت انطلاقا للمهرجان تغييرا جذريا في منظومة العمل والآلية، التي يحرص المنظّمون من خلالها على إحداث التطوير الذي سيسهم في تنشيط حركة السوق اليومية.

وقال الرئيس التنفيذي للمهرجان عبدالعزيز المهوس إن ما يميز المهرجان في هذا العام وجود خدمة للمتسوقين تتيح لهم الشراء عن طريق إرسال الطلب والمعاينة عن بعد، حيث يتم إرسال ما تم بيعه للمشتري بالشحن سواء داخل أو خارج السعودية.

ومع انطلاقا لمهرجانات التمور في المنطقة تتجه الأنظار إلى الدلالين المشهورين الذين يتميزون بقدرتهم على ضمان جودة التمر من جهة وضمان بيعه من جهة أخرى، وذلك مقابل حصولهم على 5 في المئة من البائع ومظلة من المشتري.

وطبقا لعدد الساعات التي يعملونها يوميا والتي تصل إلى سبع ساعات، فإن الدلالين المشهورين يجنون يوميا مبلغا يتجاوز 720 ألف ريال.

ويقول الدلال إبراهيم عبدالعزيز إن هناك جوانب كثيرة لا تغيب عن ذهن الدلال المعروف الذي يتمتع بعلاقات واسعة في مجتمع تجارة التمور، والكثير من الأمور التي يطرحها هي نتاج تجاربه وجواراته اليومية مع الجميع، بينما يؤدي دور همزة الوصل بين المزارع والمشتري سواء أكان مستثمرا أو مشتريا.

ويضيف «البضاعة ليست مختلفة عن بعضها كثيرا، رغم وجود تفاوت نسبي بينها من حيث الجودة، الفارق والاختلاف يكمنان في نوعية التعامل مع الزبون، فالناس يتقنون بالدلال عندما يحسون بالصدق وحسن التفاهم وسرعة التسديد بالإضافة إلى وقوفه معهم ومساندتهم لتحقيق مصلحتهم، هي حلقة متكاملة، الزبون يريد بضاعة جيدة بسعر مناسب، والمزارع يريد البيع لمن يسوق له ويعطيه حقه، والمستثمر يريد من يصبر عليه ويقف معه».

وشهدت فعاليات المهرجان وجود دلالين من حاملي الشهادات العليا كدرجة البكالوريوس رغبة منهم في اكتساب ثقافة جديدة تضاف إلى مؤهلاتهم العلمية وتحصنهم مستقبلا وترسم لهم طريقا اقتصاديا مثمرا، كما بدأت تظهر بعض العمالة الأجنبية في الدلالة بعد أن اكتسحت الجنسية الباكستانية أغلب ردهات السوق بكفاءة ومالكين، كونها مستاجرين لبعض المزارع.

وجذب الطفل يوسف الحفيتي البالغ من العمر ثمانية أعوام، أنظار المتسوقين إليه في السوق، عندما اعتلى إحدى سيارات بيع التمور مدلا على كمية من تمور السكري، وأوصل العبوة 4 كيلوغرامات إلى 130 ريالا في ساحات الحراج في مهرجان تمور بريدة.

التي تنعم بها ربوع السعودية، لافتا إلى أن فرص الاستثمار والعمل كثيرة لكن لم يستغلها الشباب.

### تقنيات الدلالة

ترتكز مهنة الدلالة على رفع الصوت بشكل عال إذا ما خفت حركة الزوار، وتخفيض طبقة الصوت إذا ما اكتظ المكان بالزوار، ولا بد للدلال أن يركز على أعمار المشتريين؛ فكلما كان عمر المشتري متقدما يحتاج الدلال إلى خفض صوته ليصبح هادئا فلا ينفر المتقدمون في العمر من الزبائن الذين يزعجهم الصوت الصاخب. ويتفق أغلبية الدلالة على أن الصوت العالي يجذب المشتريين الشباب لذلك لا بد ألا تغيب عن الدلال الفطنة وسرعة البديهة في تحديد نوعية المشتريين الحاضرين، كما يؤكدون على أن الاختصار في الكلام مهم بشكل كبير لدى الدلالين لأن إطالة الكلام قد تكون سببا في ملل الشاري.

”

الناس يتقنون بالدلال عندما يحسون بالصدق وحسن التفاهم وسرعة التسديد بالإضافة إلى مساندتهم لتحقيق مصلحتهم

“

ومن تقنيات الدلالة حضور النكتة أثناء عملية البيع والشراء فترى أحيانا اثنين من الدلالة يرقصان فوق سيارتهما ليلفتان انتباه الشاري في المهرجان إلى السلع المعروضة، وقد يكون هذا الصوت أحد أسباب المبيعات العالية بعد جودة التمور.

يقول تميم السلمي وهو دلال في المهرجان، إن لكل دلال طريقته الخاصة في استخدام صوته واختيار كيفية جلب الناس، مبيّنا أنه يستخدم الفكاهة ونبرة الصوت العالية كلما خفت حركة الزوار حوله، وقد يتفق مع بعض الدلالين للغناء أو لرفع أصوات بعضهم وتخفيض أصوات آخرين للفت الأنظار.

ويصف الدلال عبدالرحمن السلمي (21 عاما) الذي يمارس هذه المهنة منذ ست سنوات، بدايته بالموقفة من خلال مكتب تسويقي معتمد لتنظيم أوقات العمل ومواعيد جدول المواسم التي تحقق له الربح والكسب المادي، مبيّنا أن على الدلال واجبات من أهمها إبراز مواهبه بجذب المتسوقين والتخلي بالصوت بين الحين والآخر وهو ينتقل بين معروضات البيع المحملة بواسطة سيارات النقل، ليحقق بذلك عائدا ماليا مجزيا لمكتب التسويق، وفي المقابل يتقاضى الدلال منه قرابة 100 ألف ريال خلال ثلاثة أشهر وهي مدة العقد المبرم بين الدلال ومكتب التسويق. ويذكر أن مهنة الدلالة في مهرجانات التمور بالمنطقة تشهد تزايدا في أعداد ممارسيها من الشباب وتعد فرصة لجني الربح والكسب المادي المجزي، ولذلك تشجع السلطات مكاتب التسويق على توظيف الشباب السعودي للاستفادة من فعاليات المهرجان وقدمت لهم التسهيلات.

### مشهورون

كلما كان الدلال مشهورا وموثوقا بتعاملاته كان الحضور حوله كبيرا، فالمزارع يبحث عن الدلال الشهير المعروف بامانته وكذلك المشتري.

وبلغت شهرة بعض دلال التمور إلى حد أنهم أصبحوا يتعاملون بالدقيقة الواحدة مقابل مبلغ يتراوح بين 400 و800 ريال،

دلالو التمور في السعودية لم يدرسوا فن التجارة في المعاهد العليا والكليات المتخصصة، ولم يأخذوا دروسا في أصول البيع والشراء أو علوم الاتصال والحجاج، ولكنهم تعلموا مهنتهم من السوق وتوارثوها عن أجدادهم في الدلالة معتمدين في ذلك على فطنتهم وذكايتهم، حتى أصبحت السوق لا تكتمل إلا بحضورهم باعتبارهم حلقة الوصل بين البائع والشاري.

قيمة مبيعات 133 مليون دولار (نصف مليار ريال)، خلال 25 يوما، تم ضخها وصرقتها في العديد من الصفقات وعمليات البيع والشراء داخل ساحة الحراج الرسمية، في وسط مدينة التمور بريدة شمال العاصمة الرياض. ويأتي هذا الرقم ذو القيمة الاقتصادية الكبيرة ليعكس جزءا من مكانة مهرجان بريدة للتمور على الخارطة السياحية والاقتصادية للسعودية بوجه عام، بوصفه من أهم موارد الدخل المحلية، التي تملك البلاد مقومات استثمارها وتطويرها، والعمل على جعلها مصدرا قوميا معززًا للروافد الاقتصادية الأخرى.

يقول الدلال فهد الذياب والبالغ من العمر 42 عاما ويمارس المهنة منذ 15 عاما، إن مهرجان التمور بريدة يعد فرصة سانحة لممارسي ذات المهنة، مفيدا أن الاستعدادات تبدأ قبل الموسم بأسبوعين، وبعد إعلان انطلاق المهرجان يبدأ العمل اليومي من بعد صلاة الفجر مباشرة وحتى التاسعة صباحا ومن العصر حتى أذان المغرب.

وأشار إلى أن هذا الوقت بالنسبة إلى الدلال والمتسوق يشهد منافسة شديدة والعرض والطلب يزداد بين الحين والآخر، إذ يصل دخل الدلال المتميز خلال ثلاثة أشهر وهي مدة الموسم من 100 إلى 150 ألف ريال، أما الدلال قليل الخبرة فيتفاوت دخله ما بين 15 إلى 40 ألف ريال.

وأضاف لوكالة الأنباء السعودية (واس) أن من يرغب في الاستفادة من هذه المهنة «الدلالة» يستطيع أن يتعلمها ويتقنها بالممارسة بشكل دوري، مقدما نصيحته للشباب للاستفادة من المواسم الاستثمارية

□ بريدة (السعودية) - تميز مهرجان التمور بريدة في دورته الحالية بالحضور اللافت للشباب والاستفادة من معطيات المهرجان بما يعود عليه بالفائدة، وأمام حركة البيع والشراء يقف هؤلاء الشباب في منتصف العملية بين البائع والمشتري يمارسون مهنة الدلالة على ما يعرض من تمور، فتجد الدلال لا يبخل بصوته على التناغم والنطق بالأرقام وتلحينها، ولا تهدأ حنجرته حتى يتم الصفقة مضيئا على المهرجان حراكا في العمليات التجارية.

ويسعى الدلالون في مدينة التمور بريدة من خلال المزادات لإشغال لهيب الحماس لدى المتسوقين من خلال افتتاح مزاد على كمية من التمور المعروضة للبيع بالنداء المألوف «كم نقول».

ويبدأ المشترون بالمزادات على التمور وكل واحد منهم يحده الأمل في أن يحظى بترسية المزاد عليه والظفر بالتمور المعروضة بسعر سوق عادل، وتتواصل عملية المزادات التي يشرف عليها الدلال إلى أن يصل إلى أعلى سعر في النهاية يرضى بالبيع عنده الطرفان، صاحب التمور والمشتري نفسه، وسط مباركة من بعض المتسوقين الذين دخلوا المزاد نفسه وراقبوا كل ما حدث، ولكن لم يكن لهم من التمور نصيب.

ويتكرر مشهد المزادات على التمور في فترتي العمل بسوق مدينة التمور، وعادة ما يتحرك الدلال فوق السيارات المحملة بالتمور مناديا بفتح السعر، معطيا لكل سيارة دقيقة واحدة فقط ليصل عدد الدقائق التي يقف فيها الدلال إلى أكثر من 250 دقيقة خلال الفترة الصباحية. وحقق مهرجان بريدة للتمور



ترنيمة البيع والشراء



«بكم نقول»

التقشير الكريستالي فعال في إزالة خلايا الجلد الميتة. وهو علاج غير مؤلم، وينصح بالقيام بالتقشير الكريستالي على أساس منتظم للحصول على مظهر أكثر نضارة.



أكد مختصون أن زيت المارولا غني بالفيتامينات والأحماض الدهنية التي تؤمن الترطيب والتغذية التي يحتاجها الشعر المصبوغ، وتحميه من التقصف والجفاف.



# أسرة

## الأطفال المعاقون أكبر الأقليات المحرومة من التعليم

● البيئة التعليمية الشاملة تزود ذوي الإعاقة بالمهارات الاجتماعية واللغوية ● الدول النامية عاجزة عن تقديم الرعاية للمعاقين



التعليم هام لذوي الإعاقة وللمجتمعات التي يعيشون فيها

على الحواجز التي تقيد أو تحظر مشاركتهم في نظام التعليم العام، ويقتضي أيضا تغيير الثقافات والسياسات والممارسات المتبعة في المدارس العادية لاستيعاب احتياجات جميع التلاميذ، بمن فيهم ذوو الإعاقة. ويوفر التعليم الجامع منبرا لمكافحة الوصم والتمييز. كما أنه يمكن الأشخاص ذوي الإعاقة، الذين يعانون عادة من ارتفاع غير متناسب في معدلات البطالة، من المشاركة الكاملة في المجتمع. وأشارت الدراسة إلى أن النظم التعليمية ينبغي أن تحظر رفض القبول في المدارس العادية على أساس الإعاقة، وأن تشجع على انتقال التلاميذ ذوي الإعاقة من المدارس الخاصة إلى المدارس العادية، وأن تضمن عدم التمييز وذلك بمراعاة الاحتياجات بصورة معقولة.

النظم المدرسية اعتمدت نهجا تمييزية ضد الأشخاص ذوي الإعاقة يمكن أن تؤدي إلى حرمانهم من حقوقهم في التعليم؛ إذ يستبعد بعض التلاميذ من الالتحاق بالنظام التعليمي على أساس وجود إعاقة لديهم، دون أن تتاح لهم أي فرصة تعليمية أخرى. ويرسل آخرون إلى مدارس أعدت لمعالجة إعاقة معينة، وعادة ما يكون ذلك في إطار نظام تعليمي خاص، ويُفضلون عن التلاميذ الآخرين، ويتم إدماج البعض من التلاميذ في مدارس عادية طالما أنهم قادرين على التكيف مع المعايير المعمول بها في هذه المدارس. وطبقا لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن التعليم الجامع عنصر أساسي لإعمال الحق في التعليم للجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة. وأوضحت الدراسة أن إدماج التلاميذ ذوي الإعاقة يقتضي القضاء

مسجلين في المدارس، كما أن 30 بالمئة من أطفال الشوارع، في مختلف أنحاء العالم، يعانون من إعاقات، وأن معدل معرفة القراءة والكتابة للكبار المعاقين يبلغ 3 بالمئة، وفي البعض من البلدان يصل هذا المعدل إلى واحد بالمئة. وكشفت اليونسكو عن وجود ترابط قوي بين الفقر والإعاقة، حيث يعيش أغلب الأطفال المعاقين في البلدان النامية ويمثلون ثلث العدد الإجمالي للأطفال غير الملتحقين بالمدرسة. وعندما يتمكنون من الالتحاق بالتعليم يكون احتمال إكمالهم لتعليمهم المدرسي أقل بكثير من احتمال إكمال الأطفال الآخرين لهذا التعليم. وفي معظم الحالات لا يتلقى الأطفال المعاقون تعليمهم مع الأطفال الآخرين، بل في قاعات منفصلة. هذا وبينت دراسة سابقة أعدتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن

يحرم المعاقون من أسس حقوقهم ويتعرضون للكثير من الحواجز التي تحول دون اندماجهم في المجتمع وتسلبهم حقهم في التعليم الشامل، وشدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على ضرورة ضمان حقوقهم في التعليم الشامل بغض النظر عن العمر ودون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص. وطالبت الاتفاقية الدول الأطراف بضمان عدم استبعاد المعاقين من التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي أو من التعليم الثانوي.

### حسيبة الحاج أحمد

كما أنه يساهم في مكافحة التمييز، وفي تعزيز التنوع والمشاركة. وأكدت المبادئ التوجيهية أن وضع الطلاب ذوي الإعاقة في الصفوف المدرسية العادية لا ترافقه تغييرات هيكلية للنظام والمناهج واستراتيجيات التدريس والتعلم. وبدلا من ذلك، يركز التعليم الشامل على المشاركة الكاملة والفعالة والوصول والحضور لجميع الطلاب، وخاصة أولئك الذين يتم استبعادهم أو يتعرضون لخطر التهميش لأسباب مختلفة. وشدد الخبراء على أن تتم إتاحة النظام التعليمي بأكمله للجميع، سواء كان يخضع لإدارة اللوحة أو للقطاع الخاص، بما في ذلك المباني والمعلومات والاتصالات، والمواد التعليمية، وأساليب التدريس والتقييم والخدمات اللغوية والدعم، والنقل المدرسي ومرافق المياه والصرف الصحي، في المدارس والمقاصف المدرسية والأماكن الترفيهية.

ومن جانبها أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" أن عدد المعاقين في العالم بلغ أكثر من 650 مليوناً، وتحول إعاقته دون مشاركتهم في الحياة الاجتماعية. وفي الغالب، ليس لديهم أي أمل في الالتحاق بالمدارس، والحصول على عمل، وامتلاك مسكن، وتكوين أسر، وتربية أطفال، والتمتع بحياة اجتماعية وحق التصويت كمواطنين.

وقالت المنظمة إنه من الواضح أن الأطفال المعاقين يتعرضون للحرمان من فرص التعليم. كما أن ثلث الأطفال في سن التعليم الابتدائي غير الملتحقين بالمدارس، والبالغ عددهم 75 مليون طفل، هم من المعاقين. وهكذا فإن الأطفال المعاقين يمثلون أكبر الأقليات وأكثرها حرماناً في العالم. وتفسير التقديرات إلى أن 20 بالمئة من أفقر سكان العالم معاقون، وأن 90 بالمئة من الأطفال المعوقين في البلدان النامية غير

أكدت التوجيهات الجديدة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي تزامنت مع عودة ملايين الأطفال إلى المدارس على أن التعليم الشامل أمر حاسم في تحقيق مستوى عال من التعليم لجميع طلاب العلم، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، لتنمية مجتمعات شاملة وسلمية ومنصفة.

وقال خبراء من لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المبادئ التوجيهية التي نشرت مؤخرا "يحرم الملايين من ذوي الإعاقة من التعليم، وبالنسبة إلى الكثيرين الآخرين يتاح التعليم فقط في الأماكن التي يتم فيها عزلهم عن أقرانهم".

وأشاروا إلى أنه في الكثير من الأحيان يكون تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة له نوعية رديئة، ويحدد توقعات متدنية ويحد من فرص المتعلمين، مضيفين أنه على النقيض من ذلك، تقدر البيئة التعليمية الشاملة مساهمة وإمكانات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتزودهم بمهارات الحياة الأساسية والاجتماعية واللغوية.

وقالت رئيسة اللجنة ماريا سوليداد سيسترناس ريبس "إن الحق في التعليم الشامل يعني تحويل الثقافة والسياسة والممارسة في جميع البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية لأجل ضمان التعليم لجميع الدارسين"، مضيفاً "التعليم الشامل هام ليس فقط للأشخاص ذوي الإعاقة وإنما أيضا للمجتمعات التي يعيشون فيها،

إدماج التلاميذ ذوي الإعاقة يقتضي القضاء على الحواجز التي تقيد أو تحظر مشاركتهم في نظام التعليم العام

### باختصار

كشفت دراسة حديثة صادرة عن مكاتب التسوية بمحاكم الأسرة في مصر، أجريت على عينة عشوائية من المطلقين والمطلقات، عن ارتفاع نسبة الخلافات الزوجية بسبب إهمال السيدات الإلتزام بأنفسهن ونظافتهن ومظهرهن وشكل أجسادهن بعد الزواج بنسبة 56 بالمئة.

أظهرت دراسة حديثة أن تناول كوب من النبيذ يوميا يقلل فرصة الحمل بعدد مرتفع، ويعتقد الباحثون من مستشفى جامعة آرهُوس في الدنمارك أن تناول الكثير من الكحوليات يضر البؤرة الطبيعية للإناث وقد يؤدي أيضا إلى تلف البويضات، وبعيق الخصوبة.

ذكر تقرير حكومي بريطاني أن انتعاش حذاء بني مع برّة يُنظر إليه على أنه ينم عن ذوق غير رفيع، ويمكن أن يخلق أبواب حي المال والأعمال في لندن أمام الطامحين إلى العمل في أوساط المال. وقال رئيس "لجنة تنقل العاملين" آلن ميلبرن: "من الصادم أن نرى استمرار بعض المديرين بالحكم على المرشحين إلى وظيفة من منطلق انتعاشهم أحذية بنية أكثر من منطلق موهبتهم ومؤهلاتهم".

أظهرت دراسة أعدتها الشبكة الأوروبية للعاملين في قطاع الإنتاج المرئي والمسموع أن التوازن بين الرجال والنساء مازال بعيد المنال في هذا القطاع في أوروبا، إذ لا تشكل الأفلام التي أخرجتها نساء أكثر من خمس الأفلام الأوروبية المنتجة.

تعمل إندونيسيا على سن قانون هو الأول من نوعه لوضع ملصقات على المنتجات الغذائية لتوضيح ما إذا كان المنتج حلالا في 2017، ثم على منتجات التجميل والعناية الشخصية في 2018، وعلى الألبان في 2019.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## ثرثرة الزوج تنتهك خصوصية الأسرة

وأشار سعيد إلى أن البعض من النساء يفضلن الرجل الثرثار على الرجل قليل الكلام لكن الحالة الوسطى هي الأفضل، فالرجل الثرثار بالنسبة إلى المرأة أريح كثيرا، لأن غموض الرجل يتعب المرأة ويرهقها ويجعلها تعاني كثيرا، ولا تشعر بثقة كبيرة في معرفتها به، لكن في الوقت نفسه قد تنزعج المرأة من كثرة كلامه وتدخله في أمورها الخاصة واهتمامه بتفاصيل كل شيء سواء أكان يعنيه أم لا يعنيه. وأوضح أنه على المرأة أن تعرف أن هذه الصفة هي طبع ولا بد من تقبلها في جميع الأحوال لأن البشر مختلفون، ولكن من الممكن الوصول إلى حل مع الرجل للتخلص من هذه العادة السيئة التي قد تجلب الكثير من المشكلات الأسرية.

النساء إلى مستويات مرموقة من الثقافة لا تقل عن المستويات التي وصل إليها الرجال، لكن على الرغم من ذلك مازال الرجل مسيطرا على الساحة في النقاشات والحوارات. ومن جانبه قال الدكتور أحمد سعيد، استشاري الطب النفسي: هناك نساء قادرات على مواجهة الرجال في أي نقاش، إلا أن الغالبية العظمى منهن مازلت يخشين أو يترددن في التحكم بالحوار أو النقاش مع الرجال لأسباب كثيرة، يأتي على رأسها شعور المرأة بالضعف أمام الرجل، وخوفها من غضبه واعتقادها بأنه أدنى منها، مشيرة إلى أن أهم مشكلة تواجهها المرأة في التعامل مع الرجل الثرثار هي أنه لا يبدأ بالحديث عن الموضوع الذي يريد تناوله بل يضع وقتا في المقدمات التي لا تنتهي.

القاهرة - عادة لا يحب الرجل الثرثرة وكثرة الكلام، إلا أنه على النقيض من ذلك هناك البعض من الرجال الذين يحبون كثرة الكلام، ويتدخلون في كل كبيرة وصغيرة من شؤون الزوجة الشخصية، وشؤون الآخرين، وقد يصل بهم الأمر إلى حد التحدث عن خصوصيات الأسرة مع أصدقائهم، مما يجعل الأمر انتهاكا لخصوصية الأسرة ويحتاج إلى معالجته وإيجاد أسلوب مناسب للتعامل معه، والحد من تأثيراته السلبية.

وكشفت دراسة أعدتها البروفيسورة سيليلا جونيور، المتخصصة في العلاقات الاجتماعية وشؤون المرأة، تحدثت فيها عن موضوع النقاشات بين الرجل والمرأة، أن صورة المرأة تغيرت خلال النقاشات مع الرجل في العقدين الأخيرين، حيث وصلت

### موضة

## ألوان تبوح بأنوثتك في الخريف

ذكرت مجلة "بريغيت" الألمانية أن أخضر الزجاجات (Bottle Green) يتربع على عرش ألوان الموضة النسائية في خريف - شتاء 2016-2017، ليمنح المرأة إطلالة دافئة وجذابة.

وأضافت المجلة على موقعها على شبكة الإنترنت أن أخضر الزجاجات يمتاز بلونه المشبع الداكن، وهو يطل إما بمظهر قوي وإما متحليا بالبساطة، مشيرة إلى إمكانية أن يزين هذا اللون الإطلالة الكاملة من خلال تنسيق تدريباته المختلفة.

وللحصول على إطلالة كلاسيكية هادئة يمكن تنسيق أخضر الزجاجات مع الأسود، في حين يمكن الحصول على إطلالة عصرية جذابة من خلال تنسيقه مع الزعفراني. كما ذكرت مجلة "إيلي" الألمانية أن الأحمر النيبيدي يتربع على عرش ألوان الموضة النسائية في خريف-شتاء 2016-2017، ليوبح بانوثة المرأة ويمنحها إطلالة دافئة أيضا. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأحمر النيبيدي بدرجاته البوردو والبورغندي يغازل المرأة الثرثار والسمراء.

## المرحلة الرمادية

للتعرف إلى أسباب وجذور هذه الاختلافات الواضحة بين كوابيس المرأة والرجل، لكنهم اتفقوا على أن الكوابيس في العموم تأتي بسبب تسلط عامل القلق على الحياة النفسية للبشر عموما، ولذلك فسروا تفوق المرأة في تعرضها للكوابيس مقارنة مع الرجل بتعرضها للقلق المفرط في ساعات اليقظة، بسبب طبيعة تكوينها العاطفي والضعف النفسية التي تتعرض لها في محيطها الاجتماعي والمسؤوليات الملغاة على عاتقها، وأكثر من ذلك، قرر البعض من علماء النفس أن الرجل ربما يحصل على الكمية ذاتها من الأحلام والكوابيس، إلا أن المرأة أكثر عرضة لتذكرها لحظة الاستيقاظ بسبب تسلط مخاوفها على واقع حياتها في الصحو والنوم على حد سواء، بشكل يجعلها تبدو وكأنها خط سير واحد لا ينقطع أو يتوقف في المرحلة الرمادية التي تفصل بين النوم واليقظة، هذه المرحلة التي يعتقد أنها المرتع الملائم لحدوث أكثر الكوابيس قسوة.

لكن الأمر المؤكد والذي شهدته النساء المشاركات في الدراسة، هو أن الكوابيس التي يتعرضن لها كانت أكثر كثافة وشحنة عاطفية، وملينة بالصور والأحداث وأكثر إزعاجا أيضا.

نهى الصراف  
كاتبة عراقية مقيمة في لندن



تري المرأة في نومها كوابيس أكثر عددا مقارنة بالرجل، هذا ما خرجت به دراسة حديثة أشارت نتائجها إلى أن أغلب كوابيس الرجل تتعلق بمحاولة خيانتها من قبل حبيبته أو شريكته، بينما تتعرض المرأة إلى مشاهد مزعجة مثل رؤية العناكب أو ظل ما من دون ملامح يطاردها في المنام. أما أحلام الرجل العادية فتتمحور حول تجربة الطيران أو اللقاء بامرأة غريبة وجذابة أو العثور على مال في أحسن تقدير. الدراسة التي شارك فيها 2000 متطوع ومتطوعة، وجدت أن الكابوس المشترك بين الرجال والنساء هو شعور مزعج بالسقوط من مكان مرتفع والركض دون توقف خوفا من شيء أو شخص يطاردهم، مع فارق واضح بين الطرفين في هذه النوعية من الكوابيس التي تتفوق فيها المرأة. وملتما هو في الواقع، يميل الرجال إلى الأحلام التي تعكس اهتمامهم بالمغامرات والأحداث المثيرة والمبهجة. قضى علماء النفس عقودا طويلة من الزمن في محاولات باء معظمها بالفشل،



«اعتقد أنه أمر رائع، أن نبدأ الدور الثالث بفوز خارج ملعبنا، أمام أحد أفضل الفرق في آسيا، مثل اليابان. أنا سعيد جدا بهذه النتيجة، وأمل أن تمنحنا المزيد من الثقة».

مهدي علي  
مدرب المنتخب الإماراتي

«أتمسك بجميع اللاعبين وأرفض رحيل أي لاعب سواء بالبيع أو بالإعارة باستثناء إعارة البعض من اللاعبين الشباب لاكتساب الخبرة وتقييم التجربة في نهاية الموسم».

حسام البدرى  
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

## المغربي بلهنة سعيد بالعودة إلى فرنسا

● بالوتيلي: لا أشكل أي مخاطرة لنيس



### رقم يتجدد في فرنسا

اللباقة البدنية. من أجل اللعب الجيد، يجب التحرك وخلق الفرص وطلب الكرة والتواجد في الأماكن الجيدة. الباقي، على المستوى الفني، ليس لدي أي مخاوف بشأنه». ويقول بالوتيلي، مهاجم نيس الجديد، القادم من ليفربول، التشكيلة المثالية للقادمين الجدد إلى الدوري الفرنسي لكرة القدم. ورصدت مجلة «فرانس فوتبول» الخميس، قائمة بأفضل 11 لاعبا قادما للمشاركة في البطولة الفرنسية، والتي تضم بجوار بالوتيلي، نجوما في حجم زميله الجديد البرازيلي دانتى بونفيم، القادم من فولفسبورغ الألماني إلى نيس، والمغربي يونس بلهنة، القادم من شالكه، إلى نيس أيضا.

وأبرزت المجلة قدوم صفقات قوية في حجم ثلاثي باريس سان جرمان، كريستيانو، واريولا، ومونير، والفرنسي جيريمي مينين، ماهو رابع فرنسي يتأهل إلى الدور الثالث (القادم من ميلان إلى بورودو، والسنگالي سايفت، القادم من نيوكاسل إلى سانت إتيان، وأغلقت المجلة نجما في حجم خيسي، القادم من ريال مدريد إلى فريق العاصمة الفرنسية.

بتمتع بمؤهلات فنية عالية وبإمكانه تقديم الإضافة. وفي معرض رده على سؤال حول اعتباره لاعبا هادئا يعمل في صمت خلافا لبالوتيلي، بدأ بلهنة رحيما بزميله الجديد، وقال «يجب أن نرى كيف هو داخل المجموعة؛ وحدهم اللاعبون يمكنهم الشعور بكل ما يحدث داخل غرف الملابس».

من جهته، دافع بالوتيلي عن نفسه في المؤتمر الصحفي بقوله «لا أشكل أي مخاطرة لنيس». وأضاف بالوتيلي الذي أمضى موسمين متوسطين جدا - سجل هدفا واحدا العام الماضي مع ميلان الذي استعاره من ليفربول الإنكليزي - «مسيرتي التي كانت ملكي هي مختلفة عما كتبه الصحافة». وتابع بالوتيلي الذي عانى الموسم الماضي من إصابة في المحالب قائلا «ولكن بالنسبة إلي، أنا لا أشكل أي مخاطرة. عانيت من مشكلات يدينية، هل يعني هذا أنني أشكل مخاطرة؟ لا». ونيهه صحافي إلى أن مدينة نيس مشهورة بالملاهي الليلية وهو ما قد يتسلك لقلقا بالنسبة إلى

تعاقد نادي نيس الفرنسي مع الدولي المغربي يونس بلهنة قادما من نادي دينامو كييف الأوكراني من أجل تعزيز صفوف الفري.. وكان اللاعب المغربي الصفقة الثانية لنيس رفقة ماريو بالوتيلي القادم من ليفربول.

نيس (فرنسا) - أعرب لاعب وسط المنتخب المغربي لكرة القدم يونس بلهنة عن سعادته بالعودة إلى الدوري الفرنسي عبر بوابة نيس. وبرر بلهنة اختياره برغبته في التوقيع مع «فريق يتطور ويتطور» واللعب مع «فريق يبحث عن لعب كرة القدم». وأضاف بلهنة خلال المؤتمر الصحفي الخاص بتقديمه إلى وسائل الإعلام «تلقيت أولى الاتصالات قبل 3 أسابيع، وتكثفت بعد ذلك، شعرت بأن النادي يرغب حقا في التعاقد معي».

وتنوح بلهنة بلقب الدوري الفرنسي مع مونبلييه عام 2012 قبل الانتقال بعدها إلى دينامو كييف الأوكراني الذي أعاره الموسم الماضي إلى شالكه الألماني. وتابع «إنه تحد رياضي جذبي حقا»، معتزفا بأنه تابع عروض فريقه الجديد خصوصا لأنه «من المعجبين جدا بحاتم بن عرفة» الذي تآلق بشكل كبير مع النادي الموسم الماضي قبل التوقيع لباريس سان جرمان هذا الصيف.

وأردف قائلا «لم أوقع عقدي مع نيس لأن ماريو بالوتيلي انضم إلى صفوفه»، في إشارة إلى انضمامه هو وبالوتيلي في اللحظات الأخيرة من فترة الانتقالات الصيفية الأربعة. وخاض بلهنة أول حصص تدريبية له مع فريقه الجديد نيس صباح الجمعة، ووجد في استقباله العشرات من الأناصر والعديد من وسائل الإعلام الذين جاؤوا للقائه والترحيب به واستجوابه. بلهنة بدأ سعيدا ومتمسحا بهذا الاستقبال، وصرح قائلا «نيس فريق صاعد يتطور بسرعة كبيرة ويمتو موسما بعد آخر، بملك مشروعا طموحا يناسبني ولهذا جئت من أجله، كما أنني تابعته عن قرب الموسم الماضي ورأيت كيف كان يلعب، أبهرني أيضا حاتم بن عرفة الذي أبدع وسطع مع نيس قبل أن ينتقل إلى باريس سان جرمان».

وأشاد السويسري لوسيان فافر بلهنة حيث أكد أنه لم يتردد قط في قبول اقتراح ضمّه، معربا عن ثقته في الدولي المغربي الذي

### لوسيان فافر:

بلهنة يتمتع بمؤهلات فنية عالية وبإمكانه تقديم الإضافة



### مارفيك: نجنا

### في تخطي العقبة الأولى

الرياض - قال مدرب المنتخب السعودي الهولندي مارفيك، إن الأخضر نجح في تخطي أولى العقبات الصعبة والقوية، عقب الفوز على تايلاند بهدف دون رد، ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم في روسيا 2018.

وقال مارفيك، في المؤتمر الصحفي الذي أعقب مباراة السعودية وتايلاند «كما ذكرت سابقا، المباراة كانت صعبة وقوية ولم يكن الفريق التايلاندي ضعيفا، بل هو منتخب متطور واستطاع أن يغلق كل الطرق التي تؤدي إلى مرماه، خاصة في الشوط الأول الذي كان الاستحواذ فيه لصالحنا بنسبة عالية وهو الأمر الذي تكرر في الشوط الثاني واستطعنا أن نسجل خلاله هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء».

وأكمل قائلا «طلبت اللاعبين بتسريع اللعب من أجل فك التكتلات وهو الأمر الذي بات واضحا بعد مشاركة فهد المولد الذي استطاع أن يحصل على ركلة جزاء سجل منها نواف العابد هدف المباراة».

وأضاف «تآلق حارسنا المسلميم في التصدي لهدف، انعكس إيجابيا على الفريق وحقق الفوز في أول مباراة ضمن هذه التصفيات». واختتم قائلا «كما استطعنا إنهاء المباراة باستغلال فرصة واحدة، كان يمكن أيضا للخصم أن يفعل نفس الأمر وينهي المباراة، وهذه هي كرة القدم».

حصل لاعب خط وسط المنتخب السعودي، نواف العابد، على جائزة أفضل لاعب في المباراة التي جمعت الأخضر مع ضيفه التايلاندي.

وقاد العابد الأخضر إلى تجاوز العقبة الأولى، بتسجيله ضربة الجزاء التي احتسبت للأخضر في آخر دقائق المباراة. وتسد العابد على أن الجائزة التي تحصل عليها جاءت بتوفيق الله ودعم زملائه والمجهود الذي قدموه، متمنيا أن يواصل الأخضر الفوز في المباراة المقبلة أمام العراق.

وقال العابد عقب اللقاء «حققتنا الأهم وهو الفوز على تايلاند وأزلنا رهبة بداية التصفيات المؤهلة للمونديال، القادم أفضل للأخضر».

وأشاد مهاجم المنتخب السعودي فهد المولد بحضور الجمهور السعودي، الذي زحف إلى ملعب الملك فهد الدولي وتجاوز الـ 40 ألف مشجع، بقوله «حضور الجمهور حفزنا ودفعنا إلى الضغط على المنتخب التايلاندي، حضر الجمهور وحضرت النتيجة».

وأضاف المولد «قادرون على التطور والوصول إلى مستوى أفضل أمام العراق وبقيّة مباريات التصفيات».

### متفرقات

سجل الألماني نيكو روزبرغ سائق فريق مرسيدس أسرع زمن الجمعة في التجربة الحرة الأولى لسباق الجائزة الكبرى الإيطالي المقرر الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1. وسجل روزبرغ دقيقة واحدة و22.959 ثانية في اللفة على مضمار مونزا، متفوقا بفارق 0.203 ثانية على زميله البريغندي لويس هاميلتون بطل العالم. وجاء الفنلندي كيمي رايبكون والألماني سيبيستيان فيتيل سائقا فريق فيراري الإيطالي في المركزين الثالث والرابع، على الترتيب، وتلاههما سيرجيو بيريز سائق فورس إنديا في المركز الخامس.

### فرضت العداء الجامايكية إيلين

طومسون، بطلة أولمبياد ريو 2016 في سباق 100 و200 متر، نفسها ملكة للسباق الثاني في لقاء زيورخ الدولي لألعاب القوى، المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الماسي. وتفوقت طومسون على جميع منافساتها خصوصا

الهولندية دافني شيبيرز التي توجت بطلة للعالم في 2015 بعد أن هزمت الجامايكية في موسكو. وقطعت طومسون (24 عاما) المسافة بزم 21.85 ثانية، وحلت أمام شيبيرز بفارق جزء واحد في المئة من الثانية (21.86 ث)، وجاءت الأميركية إليسون فيليكس في المركز الثالث.

## موراي وسيرينا بختى ثابتة في بطولة أميركا

تتويجه باللقب في فلاشينغ ميدوز قبل سبع سنوات، خضع دل بورتو لأربع عمليات في رصغه، وقد شارك ببطاقة دعوة في النسخة الحالية بعد إحراره الميدالية الفضية في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو. وحسم الفرنسي نيكولا ماهو المواجهة مع مواطنه بول هنري ماتيو (مصنف 70 عالميا). وبات ماهو رابع فرنسي يتأهل إلى الدور الثالث بعد غابيل مونفيس وجو ويلفريد تسونغنا ولوكاس بويي. وأثرت الأمطار على برنامج اليوم الرابع، وتوقفت المباريات مجددا لمدة 3 ساعات قبل أن يسمح المنظمون باستئنافها. بلغت الأميركية سيرينا وليامس بطلة ويمبلدون الثالث من بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بفوزها على مواطنها فانيا كينغ في مدى ساعة وخمس دقائق. وحققت سيرينا الفوز رقم 306 في بطولات الفراند سلام فعدلت الرقم القياسي المسجل باسم مواطنتها الشهيرة مارتينا نافراتيلوفا. وقالت سيرينا عن إنجازها «إنه أمر رائع (الفوز في 306 مباريات)». وتبدو سيرينا على مشارف تحقيق رقمين قياسيين جديدين لأنها تهدف إلى إحراز لقب بطولة فلاشينغ ميدوز للمرة السابعة وإحراز اللقب الكبير الثالث والعشرين لها في مسيرتها. وأضافت عن عروضها في البطولة الحالية «الأمور تسير بشكل جيد حتى الآن من ناحية النتائج لكني ارتكبت الكثير من الأخطاء في المباراة ويتعين علي تحسين هذه النقطة».

في المقابل تغلبت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة خامسة على التشيكية لوسي سافاروفا. وحققت هاليب التي وصلت إلى نصف النهائي في 2015، فوزها الثالث على سافاروفا الرابعة والأربعين مقابل هزيمة واحدة. وستلتقي هاليب في الدور المقبل مع المجرية تيميا بابوش الحادية والثلاثين (مصنفة 34 عالميا) التي تغلبت على الهولندية ريتشل هونغكامب. وأقيمت المباراة على الملعب الرئيسي إرثر آتش تحت الغطاء المتحرك بسبب الأمطار التي أخرجت انطلاق المباريات الأخرى 80 دقيقة. وكلف الغطاء المتحرك الذي دشّن هذا العام، مبلغ 150 مليون دولار، وقد استخدم مرة بسبب هطول زخات من المطر.

المفتوحة ورولان غاروس الفرنسية)، وفاز في ويمبلدون الإنكليزية، وهو يعني النفس بتكرار إنجاز 2012 خصوصا أنه احتفظ بالذهبية الأولمبية في ريو دي جانيرو. وتغلب الأرجنتيني خوان مارتن دل بورتو الفائز بالبطولة الأميركية عام 2009 على الأميركي ستيف جونسون. ومنذ

نيويورك - فاز البريطاني أندي موراي المصنف ثانيا وبطل 2012 على الأسباني مارسيل غرانويرس، في منافسات الدور الثالث من بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية. وخاض موراي هذا العام نهائي البطولات الثلاث الأولى فحسر في اثنتين أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول في العالم (أستراليا



هل من منافس؟

### باختصار

بدأت لجنة الحكام، في مقر اتحاد الكرة الإماراتي بدي، معسكرا داخليا، يستمر حتى 3 سبتمبر، بمشاركة 60 من حكام المراحل العمرية المختلفة. وأوضح أحمد يعقوب أن هذا المعسكر لحكام الملاعب الذين لم يشاركوا في المعسكر الماضي.

قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم عدم إعادة توجيه الدعوة للاعب التونسي المحترف ضمن صفوف الجيش القطري محمد المنطاني فبعد الموافقة على الانضمام إلى منتخب تونس اعتذر عن الالتحاق بالمعسكر.

جدد الاتحاد التونسي لكرة القدم ثقته في عوان الطرابلسي، لمواصلة مهامه على رأس لجنة التحكيم التابعة له. وقرر الاتحاد تعيين جمال بركات على رأس لجنة التعيينات.

أكد سميح حلبية، رئيس مجلس إدارة النادي المصري البورسعيد، أن هاني أبوريدة رئيس اتحاد الكرة الجديد لن يستطيع حل أزمة إقامة مباريات الفريق على ملعب بورسعيد. وقال حلبية إنه يتمنى التوفيق لأبوريدة.

استبعد سيد عبدالحميد، مدير الكرة بالفريق الأول في النادي الأهلي المصري، عودة الغابوني، مالك إيفونا، مهاجم الفريق السابق، في يناير المقبل.

وصل إلى العاصمة القطرية الدوحة، النجم الجزائري يوغرطة حمرون، تمهيدا لانضمامه إلى فريق الكرة بنادي السد القطري اعتبارا من الموسم المقبل.

المشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«الغوز بدوري الأبطال يبدو سهلا، ولكن هناك العديد من اللاعبين العظماء الذين لا يملكون لقبا واحدا، وسأكون في قمة السعادة إذا حققت بطولة الدوري الإسباني».

دانيل كارفاخال  
لاعب فريق ريال مدريد الإسباني

«البريميرليغ تظل دائما الأفضل في العالم، وتشيلسي يعد خطوة إلى الأمام في مسيرتي، وسأعمل بكل قوة كي أصبح واحدا من أفضل الأظهرة في العالم».

ماركوس وونسو  
لاعب تشيلسي الإنكليزي الجديد



## إنكلترا تأمل في طي الخيبة الأوروبية بتصفيات المونديال

● ألمانيا تبدأ المشوار من أوصلو بمواجهة النرويج ● اختبار سهل لأسبانيا مع مدربها الجديد لوبيتيغي

يدخل كبار القارة الأوروبية غمار منافسات التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في روسيا عام 2018، بغايات متفاوتة.

□ **نيقوسيا** - تنطلق منافسات التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في روسيا عام 2018 بإقامة الجولة الأولى من منافسات المجموعات الثالثة والخامسة والسادسة. وتقام الجولة الأولى على مدى ثلاثة أيام، فتجرى مباريات المجموعات الرابعة والسابعة والتاسعة، الاثنىن المقبل، والمجموعات الأولى والثانية والثامنة. وتشهد التصفيات مشاركة 27 منتخبا وزعت على تسع مجموعات، يتاهل متصدر كل منها إلى النهائيات مباشرة في حين تخوض أفضل ثمانية منتخبات تحل المركز الثاني للمتحق في ما بينها.

### بداية المشوار

تبدأ ألمانيا مشوار الدفاع عن لقبها من أوصلو عندما تحل ضيفة على النرويج. واستعد المنتخب الألماني لجارة، الأحد، بودية ضد فنلندا حسمها لصالحه بثنائية نظيفة ودع بها قائده السابق باستيان شفابنشتايفر الذي أعلن عن اعتزاله اللعب دوليا، بعد مسيرة حافلة امتدت زهاء 12 عاما، وشهدت تتويجه بكأس العالم عام 2014. ودفع مدرب ألمانيا يواكيم لوف الذي اختار الجمعة حارس مرمرى بايرن ميونيخ مانويل نوير لحمل شارة القائد خلفا لـ"شفابني"، بتشكيلة شابة بينها ثلاثي المنتخب الأولمي الذي تالق في دورة ريو بخسارته النهائي أمام البرازيل بركلات الترجيح، جوليان براندت ونيكلاس سولي وماكس ماير.

ولم تتضمن التشكيلة الأساسية أي لاعب من المجموعة التي قادت المانشات إلى نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة في فرنسا، فلعب حارس مرمرى برشلونة الأسباني تير شتيغن أساسيا على حساب العملاق مانويل نوير، فيما جلس مسعود أوزيل وماتيس هوملز وتوماس مولر وسامي خضيرة وتوني كروس على مقاعد البدلاء. ومن خلال سياسة الدفع بالشباب، يسعى لوف إلى التحضير للمستقبل، ملتحا إلى احتمال ترك بعض الكوادر تأخذ نصيبها من الراحة خلال كأس القارات المقبلة لكي لا تشارك في 3 بطولات متتالية: كأس أوروبا 2016 وكأس القارات 2017 وكأس العالم 2018.

وشدد لوف على أن مهمة منتخب بلاده لن تكون سهلة في التصفيات، وقال "وقعنا في مجموعة مهمة مع منافسين جديين باعتبارنا أبطال العالم، ومن الواضح أننا سنلعب من أجل صدارة المجموعة ونحن أيضا المرشحين لذلك". وتابع "تشيكيا والنرويج وأيرلندا الشمالية منتخبات طموحة جدا وحصدت دائما نتائج جيدة جدا في الأعوام الأخيرة".

ولتقت ألمانيا مع أيرلندا الشمالية في الدور الأول لكأس أوروبا الأخيرة وفاز المانشات بصعوبة 1-0، كما أن المباراة الأخيرة له أمام



### اعتلاء القمة هدف الجميع

وتضرب كرواتيا وتركيا، الاثنىن المقبل، موعدا جديدا بعد أقل من شهرين على مواجهتهما في كأس أوروبا عندما فازت الأولى بهدف رائع للاعب وسط ريال مدريد لوكا مودريتش، لكنهما هذه المرة سستفتحان مشوار المجموعة التاسعة من التصفيات الموندبالية. وفي المجموعة ذاتها، لعب أوكرانيا مع أيسلندا، وفنلندا مع كوسوفو. وتسافر فرنسا الثلاثاء المقبل إلى بوريوسف لمواجهة بيلاروسيا في افتتاح مشوارها بالتصفيات الموندبالية ضمن المجموعة الأولى. وتدخل فرنسا المباراة بمعنويات عالية عقب فوزها الكبير على مضيفتها إيطاليا 3-1 والذي أكدت من خلاله عدم تأثرها بخسارة نهائي كأس أوروبا على أرضها في العاشر من يوليو الماضي أمام البرتغال 1-0 بعد التمديد. وتلتقي السويد مع هولندا ضمن المجموعة ذاتها في قمة ناربية تسع من خلالها الأخيرة إلى استعادة توجهها بعد فشلها في التأهل إلى نهائيات كأس القارية هذا الصيف. وضمن المجموعة ذاتها، تلعب بلغاريا مع لوكسمبورغ.

المرتقبة، الثلاثاء المقبل، ضد مضيفتها قبرص ضمن منافسات المجموعة الثامنة، التي تشهد مواجهتي البوسنة مع إستونيا، وجبل طارق مع اليونان الثلاثاء أيضا.

وفي المجموعة السابعة، ستحاول إيطاليا بقيادة مدربها الجديد أيضا غامبييرو فنتورا الذي خلف أنطونيو كونتي بعد كأس أوروبا، محو الهزيمة المذلة التي تلقتها أمام ضيفتها فرنسا 3-1 وديا في باري. وفضل فنتورا الاحتفاظ بالنواة الأساسية للتشكيلة السابقة ومواصلة العمل الذي قام به سلفه.

وتوقف مشوار المنتخب الإيطالي في كأس أوروبا عند الدور ربع النهائي بسقوطه أمام نظيره الألماني بطل العالم 5-6 بركلات الترجيح (تعادلا في الوقت الأصلي والإضافي 1-1)، بعد أن قدم "الآنزوري" أداء رائع في ثمن النهائي جرد فيه أسبانيا من لقبها بالفوز عليها 2-0.

وفي المجموعة ذاتها، تلعب البانيا مع مقدونيا، ولعب، الاثنىن، أيضا جورجيا مع النمسا، وصربيا مع جمهورية أيرلندا، وويلز مع مولدافيا ضمن المجموعة الرابعة.

النرويج كانت ودية في فبراير 2009 وانتهت بفوز النرويج 1-0. وفي المجموعة ذاتها، لعب تشيكيا مع أيرلندا الشمالية في قمة ساخنة، وسان مارينو مع أذربيجان.

### اختبار سهل

على غرار إنكلترا، تبدأ أسبانيا مشوارها الرسمي مع مدربها الجديد خولن لوبيتيغي باختبار سهل أمام ضيفتها ليختنشتاين ضمن المجموعة السابعة. وحل لوبيتيغي بدلا من فيسنتي دل بوسكي عقب فقدان منتخب أسبانيا لقبه بطلا لكأس أوروبا، بخسارته أمام إيطاليا 2-0 في ثمن النهائي. وكانت بداية لوبيتيغي ناجحة مع الأسبان وقادهم إلى فوز ثمين على بلجيكا 0-2 في مباراة دولية ودية ببروكسل. وكانت المباراة هي الأولى لبلجيكا بقيادة مدربها الجديد الإسباني روبرتو مارتينيز الذي خلف مارك فيلموس بعد الإخفاق في البطولة القارية أيضا والخسارة الثقيلة أمام ويلز 3-1 في ربع النهائي. وكانت بلجيكا تستعد لمباراتها

## الساحر ميسي يجدد ولاءه لمنتخب التانغو

نتيجة ملفقة بفوزه على منافسه بثلاثية جاءت جميعها في الشوط الثاني.

وخاض المنتخب البرازيلي أول مباراة رسمية له بإشراف مدربه الجديد تيتي الذي حل بدلا من كارلوس دونغا الذي أقيل من منصبه إثر خروج سيليساو من الدور الأول لكوبا أميركا. وأشرك تيتي المهاجم الشاب الواعد غابريال جيسوس الممثل حديثا إلى مانشستر سيتي أساسيا للمرة الأولى، فلم يخيب أماله إذ نجح في تسجيل هدفين.

وقاد نجم ريال مدريد جيمس رودريغز منتخب بلاده كولومبيا إلى الفوز على فنزويلا بهدفين كان له نصيب في واحد منهما بالدقيقة 45 قبل أن يضيف زميله ماكنلي تورييس الثاني قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. وشهدت المباراة إضاعة رودريغز وكارلوس باكا لركلتي جزء أيضا.

وأشاد مدرب كولومبيا خوسيه بيكرمان بأداء جميع لاعبيه خلال المباراة. وقال بيكرمان "كل الخطوط لم ترتكب أخطاء، وهو ما جعل الفريق يقدم أداء جيدا. كان أداء جميع اللاعبين مرتفعا. أحيانا لا تعكس النتائج ما حدث فعلا". وأكد أن فريقه كان "متكاملا ويلعب بشكل جيد على الأطراف مما ساعد المهاجمين على صناعة الفارق".

### إشادة عالمية

وعن أداء لاعب ريال مدريد جيمس رودريغز، قال بيكرمان "إنه أحد أعظم اللاعبين في العالم، إنه يساعد الجميع على اللعب بشكل جيد. إنه لاعب مهم للفريق ولديه موهبة تجعله يلعب في مواقع مختلفة بالملعب".

وتواجه كولومبيا الثلاثاء القادم البرازيل في ملعب ماراكانا، في مواجهة قال بيكرمان إنه سيعيد لها بناء على حالة لاعبيه وإنه سيبحث عن بديل للاعب دانيل تورييس الذي لن يستطيع المشاركة فيها لتراكم البطاقات. وفازت الباراغواي على تشيلي 2-1 بعد تقدمها بهدفين مبكرين عن طريق أوسكار روميرو وباولو دا سيلفا، وردت تشيلي بطة أميركا الجنوبية في النسختين الأخيرتين بواسطة لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني أرتورو فيدال.

□ **مندوزا (الأرجنتين)** - جدد نجم برشلونة الأسباني ليونيل ميسي ولاءه لمنتخب بلاده الأرجنتين لكرة القدم عقب فوزه على ضيفه الأوروغوياني 0-1 في مندوزا ضمن التصفيات الأميركية الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، مؤكدا أنه لم "يكن بإمكانني إلا أعود". وقال ميسي في مؤتمر صحافي عقب المباراة "أشكر الجميع على الدعم والحب اللذين قدما لي"، مضيفا "لم أأخذ أحدا عندما قلت ما كنت أشعر به، لم يكن بإمكانني عدم العودة. ساواصل اللعب مع المنتخب، وأنا أشعر بأنني سعيد للغاية". وكان ميسي أعلن في أواخر يونيو الماضي اعتزاله اللعب دوليا عقب خسارة منتخب بلاده المباراة النهائية الثانية على التوالي في كوبا أميركا وأمام تشيلي بالذات، وذلك وسط صدمة في الشارع الأرجنتيني قبل أن يعدل عن قراره بعد شهر ونصف الشهر بعد إصرار من المدرب الجديد إدغارو باوسا.

واعترف ميسي بأنه كان يعاني من الألم في الحالب وكان الشك يحوم حول مشاركته أمام الأوروغواي، لكنه حرص على وضع حد



عائد بقوة

## كانتي: مورينيو حاول ضمي ليوناييتد

□ **لندن** - أوضح نغولو كانتي لاعب خط وسط تشيلسي عن محاولات قام بها جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد من أجل التعاقد معه هذا الصيف، قبل أن يقرر الانضمام لفريق المدرب أنتونيو كونتي.

واختار كانتي بطل البريميرليغ الموسم الماضي مع ليلستر سيتي، الرحيل عن ملعب "كينغ باور" ولم تنجح كل المحاولات التي قام بها مدرب الشياطين الحمر لجلبه إلى أولد ترافورد.

وقال صاحب الـ25 عاما "كان من المدهش أن يتصل مورينيو بي، كانت لدي فكرة عن الطرق التي سيتبعها من أجل إقناعي بالانضمام لفريقه، استمعت لما لديه، لكنني في ذلك الوقت كنت أفكر بالبقاء في ليلستر سيتي أو الرحيل إلى تشيلسي". وأضاف الدولي الفرنسي "كانت المفاوضات جارية مع تشيلسي بأفضل شكل وعندما تحدثت مع المدرب كونتي، كان لدي شعور جيد".

ونجح كانتي في الفوز مع المدرب الإيطالي في ثلاث مباريات لعبها البلوز حتى الآن.

## بيل: سنحاول دخول التاريخ في كارديف

□ **مدريد** - منح التتويج بلقب البطولة الأوروبية الأولى للاندبية، الجناح الويلزي غاريث بيل، دافعا إضافيا لبذل قصارى جهده من أجل مساعدة ناديه ريال مدريد لكي يصبح أول فريق يفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين.

وبعد ثلاثة أعوام قضاهما في صفوف ريال مدريد منذ انتقاله إليه قادما من توتنهام في 2013، فاز بيل بلقب دوري الأبطال مرتين مع النادي الملكي. ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن بيل قوله "لعبت مباراة كأس السوبر الأوروبية في كارديف في 2014 وكانت تجربة رائعة في ظل وجود أهلي وأصدقائي". وأضاف بيل "اعتقد أن هناك دوافع إضافية، وسنحاول دخول التاريخ في كارديف وتحقيق إنجاز غير مسبوق. ونحن نعرف أن أماننا فرصة لتحقيق ذلك وسنبذل قصارى جهدنا لتحقيق هذا الهدف".

## باختصار

◀ فاجا جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، الألماني باستيان شفابنشتايفر، لاعب وسط الفريق، يضمه إلى قائمة الفريق للموسم الجديد، بعدما كان استبعده من حساباته في وقت سابق.

◀ أشاد الظهير الأيسر لمنتخب أسبانيا جوردى لبا، بالجدية التي أظهرها جميع لاعبي الفريق، محذرا في الوقت نفسه من عقد مقارنات بين فيسنتي دل بوسكي المدير الفني السابق وجوليان لوبيتيغي، الذي يتولى القيادة الفنية حاليا.

◀ نال حارس المرمرى الإيطالي جيانلويجي بوفون إشادة من وسائل الإعلام الفرنسية وكذلك من السويسري جياني إيفانتينو رئيس فيفا، بعدما أوقف محاولة الجماهير للتهمك والتشويش على التشيد الوطني الفرنسي.

◀ أكد النجم الكرواتي ماركو بياتزا، الوافد حديثا لصفوف نادي يوفنتوس، أن حارس المرمرى الإيطالي جيانلويجي بوفون هو من يؤثر عليه باستمرار، وذلك منذ وصوله إلى مدينة تورينو.

◀ قالت تقارير صحافية إيطالية إن إنتر ميلان يستعد لتجديد عقد لاعبه الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش حتى موسم 2021، حتى يقطع الطريق على يوفنتوس الراغب في ضمه.

◀ من المنتظر أن يخضع حارس مرمرى المنتخب الإنكليزي جاك باتلاند المنتمي لنادي ستوك سيتي إلى عملية جراحية لإصلاح إصابة في الكاحل بعد تعرضه لانتكاسة إثر تعافيه من كسر غاب بسببه عن الملاعب منذ مارس الماضي.

المشاركة والتعقيب:  
llk@alarab.com

## معرض لندن الدولي للمجوهرات يطرح الفرص والشراكات

يزور نخبة من مصممي المجوهرات الفاخرة والأزياء من كافة دول العالم ابتداء من الأحد، معرض لندن الدولي للمجوهرات للعام 2016، حيث يقبل الأثرياء العرب على العاصمة البريطانية بحثاً عن أحدث تصاميم المجوهرات والأحجار الكريمة.

لندن - يقام معرض لندن الدولي للمجوهرات 2016 من 4 إلى 6 سبتمبر الجاري في قاعة أولمبيا غربي مدينة لندن ليلعب في مفكرة هذه الصناعة باعتبارها الحدث التجاري الأبرز في المملكة المتحدة بالنسبة إلى صناعة المجوهرات العالمية. ومن المقرر أن تعرض قاعات المعرض الكثير من العلامات والتصاميم الأكثر إبداعاً وجاذبية، فضلاً عن مشاركة آخر الاتجاهات والمواهب في التصميم، وسيقام برنامج ندوات شامل وملم.

ويقول سام ويلوي، مدير المعرض، "يوفر مركز مؤتمرات أولمبيا الخلفية المثالية لتقديم حقائب أكثر من 500 شركة تتراوح بين المجوهرات الفاخرة وعلامات المصممين

واختيرت هذا العام ألمانيا المشتهرة بمجوهراتها الفضية الفاخرة لتكون محل "التركيز على السوق"، وتمت برمجة خمس عشرة شركة ألمانية لعرض مجموعاتها الجديدة إلى جانب قطع أخرى شهيرة.

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويوجه "التركيز على السوق" لمعرض لندن الدولي للمجوهرات في سنته الثانية نحو إنشاء شركات تجارية وثقافية في تجارة المجوهرات العالمية.

وأندرو جيوغيان، ورائشل غللي وسارة جوردين، وغيرهم.

وستعزز واجهة العرض الدولية لهذا العام باجنحة دولية تمثل بلدانا مثل جنوب أفريقيا وهونغ كونغ وسيريلانكا، إضافة إلى "القرية الأوروبية".

وتتمكن معرض لندن العالمي للمجوهرات من بناء سمعة يحسد عليها كونه المكان الذي يمكن فيه اكتشاف المصممين البريطانيين الصاعدين.

ومن المقرر هذا العام أن ينضم إليهم الفائزون بمسابقة "اختيار المحرر" لهذا العام الذي يحتفل بالبعث من مجموعات المجوهرات التجارية الأكثر ابتكاراً التي تعرض في معرض مجوهرات لندن الدولي.

وسيطرح عرض الأزياء الممتد على

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،



زوار المعرض يبحثون عن أحدث تصاميم المجوهرات

مدار ثلاثة أيام الاتجاه الأخيرة في سوق المجوهرات مع تضمين عرض فريد يتمحور حول الأعراس.

كما سيضمن عروضاً أخرى بارزة منها برنامج ندوات تكميلي يحظى بإقبال كبير يحضر فيه الكثير من المتحدثين والخبراء من صفة صناعة المجوهرات لتقديم مصدر ثمين من المعلومات والأفكار التجارية.

ولأول مرة سيضمن ذلك حصّة "ساعة مراقبة" يومية تهدف إلى توفير نصائح لا تقدر بثمن في الفرص الأساسية والمعضلات التي تواجه الصناعة اليوم.

وأخيراً، وليس آخراً، هناك سباق مثير في تسجيل الزوار للفرز بقضاء يوم في مركز استشفائي لشخصين أو قضاء يوم في مضمار سباق سيارات أستون مارتن الشهير.

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

وأيضا، "من المتوقع أن يزور المعرض عدد من أهم المشتريين من الشرق الأوسط وروسيا وأمريكا وفرنسا للمرة الأولى هذا العام باعتبارهم أعضاء في نادي الألماس المرموق. لدينا جدول أعمال كامل بما في ذلك "التركيز على السوق الألمانية" ومعارض الأزياء التي تركز على الموضة، وبرنامج ندوات ملهم. ويعد هذا الحدث بأن يكون ثلاثة أيام شديدة الانتظار".

ويجذب معرض مجوهرات لندن العالمية شركات المجوهرات والساعات من كل الأصناف، مع أحسن تشكيلة من المجوهرات الفاخرة التي لا يمكن العثور عليها إلا في المملكة المتحدة وفي معرض أولمبيا.

وتتضمن هذه التشكيلة لأول مرة علامات تجارية مثل "روز كارفلو" من البرازيل، و"دافيد ميركا" من لندن، و"دراكنبورغ سيولين" من الدنمارك، وغيرها.

كما يشارك من بين المصممين من الدرجة الأولى جيمس نيومان، والكس مونرو،

### صباح العرب



علي السوداني

### عزف منفرد لعبة ألمنيوم تأهتة

وهذه حيرة من حيرات النادل الطيب عبدالله، حيث دعبلته الأيام صوب حانة لطيفة مزروعة وسط ربة عمّون الجميلة، وتشيل فوق ظهرها مسمى إفريقيا هو كيت كات الذي سيصعدك إلى أيام شحيحة كانت، لكنّ طعمها يبقى لابطا فوق اللسان مثل شوكلاتة الفقراء.

ينفتح مساء الحانة العليل على حشد أدياء فنانين رسامين شعراء، أنواتهم تنمو وتتضخم كلما عبوا أجوافهم العطشى بمخمور العنب والرز والتمر.

مائدة العراقيين تريد موالات رافدينية الهوى والنوح، وموائد الشام وما حولها تتشهى وتتساجن مع الحلويات المهلات، فيأتي عبدالله بشيء عجب تعشقه الناس كلها، فتتقارب الموائد وتتأشق بما تبقى من ابتسامات الليل، وترن الكاس بالكاس والشعر بالشعر والهجة بالهجة المستلة

من مصطبة الإحباط، على سلم عذب لذيق يسيل عسلاً ذهباً سلساً من حنجرة الكوكب أمّ كلثوم ووصلة "رجعوني عنك لأيام التي راحوا" فتدور بك الدنيا مثل خريشات جمال البستاني صائد الكناغر، لتحط

بواحدة من خواصر أبي نواس ببغداد العباسية العليّة، وترى في ما يرى النائم الحالم، تمثال النواصي الجليل، وقد ترجل من فوق دكتته وحط على مائدتك وصاح استقيها أيها الدرويش الزكي، فتفعل وقرب رنة أول كاس طافحة بالحنين، ستصحو

على صوت النادل الطويل أبي مايكل، لتجد نفسك بمواجهة شرسة مع منظر فاتورة الحساب الثقيل.

صحبك الرحماء قد يسألونك عن سر صفاتك وهدأتك وسكنااتك، سيغطونك بالصمت الجميل حتى لو رأوا جمرة سيكارتك تدبي على باب جلدك.

نتفق على الخبز المحمص الطيب، فهو من هبات ونعم الحانة علينا، وصحونه لا تكلف الجيب إلا وسعفه، لكنّ سماء المائدة ستغيم وتتلبد إن عجبنا الخبز البريء بروت السياسة، سيجري بعد قليل نسيم أبلول، ويجلب معه قطار حنين من قوته يكاد يعوي.

لم أقع حتى اللحظة على كنه اللذة الكبرى التي تصنعها لعبة ألمنيوم مهجورة، وهي تدعبل من أخير الزقاق الصاعد نحو جبل عمان لتنام تحت شرفة الحانة.

ستمر من تحت الشرفة أمك الطاهرة وتقول لك ترجل يا وليدي، فلقد أن لك أن تستريح.

لقد ثقبتك عيون المتفرجين الأوغاد.

## شركات عالمية تستنجد بمنتجات تجميل حلال لجذب المسلمين في إندونيسيا

إن الطلب على منتجات التجميل الحلال أو استهداف أشياء بعينها مثل العناية بشعر الحجابات سيتزايد مع تنامي الطبقة المتوسطة بين المسلمين.

وترى أن إندونيسيا يمكن أن تؤثر على دول أخرى مثل ماليزيا حيث تصنع المنتجات الحلال محلياً أو تنتجها شركات صغيرة يقبل المستهلكون على منتجاتها.

وتتمثل أن منتجات التجميل الحلال نحو 11 في المئة من السوق العالمية والمنتجات الحلال تجاوز حجمها تريليون دولار في 2015 وفقاً لشركة "ديلويت توهمانتسو" للاستشارات.

وتتوقع شركة "تكتافيو" لأبحاث السوق أن تزيد مبيعات المنتجات الحلال للعناية الشخصية بواقع 14 بالمئة سنوياً حتى 2019.

جاكرتا - تصنع بعض الشركات الكبرى في العالم منتجات التجميل الحلال مثل كريمات البشرة والشامبو لبيعها في إندونيسيا في إطار مسعى لجذب المسلمين الذين تتزايد أعدادهم مع تراجع المبيعات في العديد من الدول الغربية.

وأصبحت أسماء كبيرة في مجال التجميل مثل "يونيليفر" و"بايسدورف" و"لوريال" بين الشركات متعددة الجنسيات التي تستهدف إندونيسيا أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان.

وستسن إندونيسيا قانوناً هو الأول من نوعه لوضع ملصقات على المنتجات الغذائية لتوضيح ما إذا كان المنتج حلالاً في 2017 ثم منتجات التجميل والعناية الشخصية في 2018 والأدوية في 2019، وتقول الشركات

## شجار بين صيني وحبيته كاد يقتل ركاب طائرة

بالنظام خلال الرحلة رقم (CA4169) لخطوط طيران "أير تشاينا".

وأكد ضباط الأمن على الطائرة والمسافرون محاولة الشاب فتح باب الطوارئ، فيما صرح زهانغ في أقواله أنه لم يكن ينوي فعلاً الانتحار، بل كان يسعى فقط لإخافة حبيبته وإقناعها بالعدول عن رغبتها في الانفصال.

نقاش حاد مع حبيبته، التي كانت تحاول إقناعه بضرورة الانفصال، قبل أن يتمكن طاقم الطائرة من السيطرة عليه واحتجازه حتى الوصول إلى بكين.

وقررت السلطات الصينية وضع الشاب رهن الاعتقال لمدة 15 يوماً، كما قررت تغريم حبيبته المدعوة "وو" (20 عاماً) غرامة مالية تقدر بـ 200 يوان لمساهمتها في الإخلال

بكين - أقدم شاب صيني مؤخرًا على عمل متهور كاد يتسبب في مقتل العديد من الأشخاص، عندما حاول فتح باب الطوارئ على متن إحدى الطائرات خلال رحلة بين مدينة تشونغتشينغ والعاصمة بكين، وذلك بعد مشاجرة مع حبيبته.

وأكدت تقارير صحافية محلية أن الشاب المدعو زهانغ (18 عاماً) حاول الانتحار بعد



مشاركة في مهرجان «الرجل المحترق» للفنون والموسيقى في ولاية نيفادا الأميركية، حيث يقوم السكان المحليون والسياح بعرض إبداعاتهم الفنية في صحراء بلاك روك وتختتم الفعاليات بحرق تمثال ارتفاعه 12 متراً.

